

- ٣٩ الحكاية السابعة والستون في كرامة الشهداء
- ٤٠ الحكاية الثامنة والستون في فضل صيام عشرين ذي الحجة
- ٤١ الحكاية التاسعة والستون في فضل البسملة
- ٤١ الحكاية السبعون في فضل شهر رجب
- ٤١ الحكاية الحادية والسبعون فيما وقع لاربعة العدوية
- ٤٢ الحكاية الثانية والسبعون في بركة الحرص على الاحكام الشرعية
- ٤٢ الحكاية الثالثة والسبعون في المغالطة في السؤال وحسن الجواب
- ٤٢ الحكاية الرابعة والسبعون فيمن علق آماله بالله دون غيره
- ٤٣ الحكاية الخامسة والسبعون في فضل يوم عاشوراء
- ٤٤ الحكاية السادسة والسبعون في تهذيب النفس وأحوال الصالحين
- ٤٥ الحكاية السابعة والسبعون فيما وقع لبعض الاخبار من العجب
- ٤٦ الحكاية الثامنة والسبعون في تحييل التجار على المسادة الاخبار
- ٤٧ الحكاية التاسعة والسبعون في الاشارة على النفس ابتغاء مرضاة الله تعالى
- ٤٨ الحكاية الثمانون في العفة عن النظر الى محرم
- ٤٩ الحكاية الحادية والثمانون في البغي وعاقبته
- ٤٩ الحكاية الثانية والثمانون في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم وانصافه
- ٥٠ الحكاية الثالثة والثمانون في معجزة سيدنا عيسى عليه السلام وخيانة النساء
- ٥١ الحكاية الرابعة والثمانون في اظهار الحق على من سبقت عليه الشقاوة
- ٥١ الحكاية الخامسة والثمانون مثل يضرب للعاقل
- ٥١ الحكاية السادسة والثمانون ضرب مثل في حسن التخييل
- ٥٢ الحكاية السابعة والثمانون في ضرب المثل كالمرا
- ٥٢ الحكاية الثامنة والثمانون في التسليم الى الله تعالى في كل حال وما يترتب عليه
- ٥٢ الحكاية التاسعة والثمانون في كيد النساء ومكرهن
- ٥٣ الحكاية التسعون في تنوير البصيرة

- ٥٣ الحكاية الحادية والتسعون في اصطناع المعروف مع غير أهله ومسألة العسوة
- ٥٤ الحكاية الثانية والتسعون فيما وقع في زمن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام
- ٥٤ الحكاية الثالثة والتسعون فيمن يعترض على خاق الله تعالى
- ٥٥ الحكاية الرابعة والتسعون في التوكل على الله تعالى في الرزق
- ٥٥ الحكاية الخامسة والتسعون فيما وقع لحوا والنصرف في اسمه
- ٥٦ الحكاية السادسة والتسعون ضرب مثل لمن يتأمل
- ٥٦ الحكاية السابعة والتسعون في حسن الخيل
- ٥٦ الحكاية الثامنة والتسعون في التكبر مع النعم وما يترتب عليه
- ٥٦ الحكاية التاسعة والتسعون في الكرم والبخل وان كل شيء يرجع لاصله
- ٥٧ الحكاية المائة في مناقب بعض الصالحين
- ٥٨ الحكاية الاولى بعد المائة في فضل الله على أقل عباده
- ٥٩ الحكاية الثانية بعد المائة في تفحص الملوكة عن أحوال العمال
- ٥٩ الحكاية الثالثة بعد المائة في اجابة دعاء بعض الصالحين ومناقبتهم
- ٦٠ الحكاية الرابعة بعد المائة في مناقب الشيخ عيسى الهتان
- ٦٠ الحكاية الخامسة بعد المائة في أحوال الزمان وتقلباته
- ٦١ الحكاية السادسة بعد المائة في الغش وما يترتب عليه
- ٦١ الحكاية السابعة بعد المائة في ذم تولية الامر وما وقع لبعض الصحابة من الصدق وغير ذلك
- ٦٢ الحكاية الثامنة بعد المائة فيما وقع لبعض الصحابة في زمن الجاهلية
- ٦٢ الحكاية التاسعة بعد المائة فيما وقع لسيدنا عمر بن عبد العزيز من الغرائب
- ٦٣ الحكاية العاشرة بعد المائة في العدل في الرعية وضده وما يترتب عليهم
- ٦٣ الحكاية الحادية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الملوكة من التفحص عن أحوال الرعية
- ٦٤ الحكاية الثانية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض حذاق الملوكة وغيرهم

- ٦٥ الحكاية الثالثة عشرة بعد المائة في العفة وشرف النفس
- ٦٥ الحكاية الرابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لعبد الله بن المبارك وأبيه
- ٦٧ الحكاية الخامسة عشرة بعد المائة في تقديم الدين على الدنيا وما يترتب على ذلك
- ٦٧ الحكاية السادسة عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الناس من الغرائب
- ٦٨ الحكاية السابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لأم جعفر مع بعض الفقراء
- ٦٩ الحكاية الثامنة عشرة بعد المائة في الصمت وما يترتب عليه
- ٦٩ الحكاية التاسعة عشرة بعد المائة في لطف الله بعباده وتوقيفه
- ٧٠ الحكاية العشرون بعد المائة في الانتقام ولو بعد حين
- ٧٠ الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة في الصبر على البلاء
- ٧١ الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة في الرضا بالقضاء وما يترتب عليه
- ٧١ الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة في حسن التوكل والصبر
- ٧٢ الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة في حلم الأمر مع اتباع الحق
- ٧٢ الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائة فيما وقع لام معاوية
- ٧٣ الحكاية السادسة والعشرون بعد المائة في الوقوع فيما لا يعني
- ٧٤ الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة في خبر المتهمنة بنت الهيثم
- ٧٥ الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائة في الادراك والفصاحة
- ٧٦ الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة في الالتجاء الى الله وما يترتب عليه
- ٧٦ الحكاية الثلاثون بعد المائة في عدم فائدة الهرَب من الموت
- ٧٧ الحكاية الحادية والثلاثون بعد المائة في عدم امكان التخلص من الموت
- ٧٧ الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائة فيما وقع للمامون مع عه ابراهيم
- ٨٢ الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائة في السكر والفصاحة
- ٨٣ الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة
- ٨٤ الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع لام النبي صلى الله عليه وسلم قبل ولادته

- ٨٤ الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع للخصم من العجائب
- ٨٥ الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة في بعض معجزات عيسى عليه السلام
- ٨٥ الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة في أصل وجود الرزق الفارسي
- ٨٥ الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة
- ٨٥ الحكاية الأربعون بعد المائة في فضل الصدقة أيضا
- ٨٦ الحكاية الحادية والأربعون بعد المائة في كرامة بعض الأولياء
- ٨٧ الحكاية الثانية والأربعون بعد المائة في فضل الصدقة على الأموات
- ٨٨ الحكاية الثالثة والأربعون بعد المائة في ذم الدنيا ومدح الآخرة
- ٨٨ الحكاية الرابعة والأربعون بعد المائة في فضل العدل وحقه المملوك
- ٨٩ الحكاية الخامسة والأربعون بعد المائة في أصل وجود كتاب ألف ليلة وليلة
- ٨٩ الحكاية السادسة والأربعون بعد المائة في الانحلاص في العمل ابتغاء مرضات الله تعالى
- ٨٩ الحكاية السابعة والأربعون بعد المائة في إكرام الضيف
- ٩٠ الحكاية الثامنة والأربعون بعد المائة في معنى قول الله فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الخ
- ٩٠ الحكاية التاسعة والأربعون بعد المائة فيما وقع لسيدنا سليمان عليه السلام مع النملة
- ٩١ صفة العرش ٩٢ صفة اللوح ٩٢ صفة الكرسي
- ٩٢ صفة البيت المعمور ٩٣ صفة الصور الموكلة به اسرافيل
- ٩٥ صفة صرح فرعون وكيف عملة ٩٥ صفة النفخ
- ٩٦ فائدة فيما يتخبر به في الدنيا
- ٩٦ فائدة فيما يشترك فيه الخلائق
- ٩٦ فائدة في أسباب خراب البلاد
- ٩٦ فائدة في أول خلق آدم ٩٧ فائدة في معنى خلق الإنسان هالوعا



## مصحفة

- ٩٧ فائدة في أصل وجود الملح  
 ٩٧ فائدة في تنوع الارزاق ٩٧ فائدة في الاعتناء بالبسملة  
 ٩٧ فائدة في فضل يوم عاشوراء  
 ٩٨ فائدة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة  
 ٩٨ فائدة في فضل العلماء ٩٩ فائدة في الزيارة في الجنة  
 ٩٩ فائدة في شقاق أهل العراق ٩٩ فائدة في الاجساد التي لا تبلى  
 ٩٩ فائدة في استحسان أربعة من كل شيء  
 ١٠٠ فائدة في استحسان خمسة من كل شيء  
 ١٠٠ فائدة في قسم الارزاق  
 ١٠٠ فائدة في أن الجراد يشبه عشرة من جبابرة الحيوانات  
 ١٠١ فائدة في أن لابن آدم حصون لا ينبغي خرقها  
 ١٠١ فائدة في ذم المرأة السوء ١٠١ فائدة في علامات الانبياء  
 ١٠١ فائدة في بعض كرامات سلطان الاولياء وغيره  
 ١٠٢ الحكاية الخمسون بعد المائة في الجواب المسكت  
 ١٠٢ الحكاية الحادية والخمسون بعد المائة في حسن الجواب  
 ١٠٢ الحكاية الثانية والخمسون بعد المائة في طلب الاحسان بالاشارة  
 ١٠٣ الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة في سبب نزول قوله تعالى وانه كان رجلا  
 من الانس الآية  
 ١٠٣ الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة في النسر والحوت وقت نزولهم  
 من الجنة  
 ١٠٣ الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة في بعض أسئلة عجبية  
 ١٠٣ الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة في قدرة الله تعالى  
 ١٠٤ الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة في اشارة حسنة لطيفة  
 ١٠٥ الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة في سبب قتل المتنبى

- ١٠٥ الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة في أسباب عدم التقدم في غير أوانه
- ١٠٦ الحكاية الستون بعد المائة في تهذيب الاخلاق
- ١٠٦ الحكاية الحادية والستون بعد المائة في ذم العجب
- ١٠٧ الحكاية الثانية والستون بعد المائة في الحلم والجود
- ١٠٧ الحكاية الثالثة والستون بعد المائة في بعض الغرائب العظيمة
- ١٠٧ الحكاية الرابعة والستون بعد المائة في حسن التدبير
- ١٠٨ الحكاية الخامسة والستون بعد المائة في نكبات بعض الظرفاء
- ١٠٨ الحكاية السادسة والستون بعد المائة في عجيبة الحسن البصري
- ١٠٨ الحكاية السابعة والستون بعد المائة في سبب تسمية جعفر الصادق صادقاً
- ١١٠ الحكاية الثامنة والستون بعد المائة فيما يجب على الرسول والمرسل
- ١١٠ الحكاية التاسعة والستون بعد المائة في أصل من وضع الشطرنج والترد
- ١١١ الحكاية السبعون بعد المائة في أسباب عدم اجابة الدعاء
- ١١١ الحكاية الحادية والسبعون بعد المائة فيمن نوع الناس من أرباب العقول
- ١١١ الحكاية الثانية والسبعون بعد المائة في اقامة الدليل على رحمة الله لعباده
- ١١٢ الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة في سبب وصول ذي النون وفوته
- ١١٢ الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة في ذكر بعض محاسن أهل البيت
- ١١٤ الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة في أن أمر الامة لا ينفذ الا اذا فعله
- ١١٥ الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة فيما استحسن من بعض الظرفاء
- ١١٦ الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة فيما وقع لابي بكر الصديق في منامه
- ١١٦ الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائة في التلصكر في احوال الآخرة
- ١١٧ الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة في بعض لطائف ورفائق مضحكة
- وضرب مثل للعاقل
- ١١٨ الحكاية الحادية والثمانون بعد المائة في بعض موافقات صادفت مع ذوي
- المرآت وفيها طريفة لطيفة

صحيحة

١١٩ الحكاية الثانية والثمانون بعد المائة في الغنا مع حسن الصوت وفيها طرائف

واعلاف

١١٩ الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة في سؤال الزنخشي للغزالي

١٢٠ الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة في ذم القضاء

١٢٠ الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة في بعض خصال ينبغي المحافظة عليها

١٢١ الحكاية السادسة والثمانون بعد المائة في ذم البخل واللازم

١٢١ الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة في عدم ابتذال النعم

١٢٣ الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة في قبول الهدية

١٢٣ الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائة في حسن التفكير في الاحوال

١٢٤ الحكاية التسعون بعد المائة فيمن عصي الله ثم تاب اليه وقيله

١٢٥ الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة فيمن قوض أمره الله فكفاه الله

١٢٥ الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة فيمن اعتدى بغير حق فجوزى وعوب

١٢٦ الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائة فيمن أبطل حجته أقل منه

١٢٦ الحكاية الرابعة والتسعون بعد المائة في مجنون أبدى شياميهما

١٢٦ الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائة في أن الملك يلطى والتسبيح يبقى وينتفع

به صاحبه يوم القيامة

١٢٧ الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة في وفاء النساء

١٢٨ الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة فيمن رضى بفسقه الله وقد رده وكان

صبوراً شكوراً

١٢٨ الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة في الخلف على شيء وأبرار القسم على

وجه مرضى

١٣١ الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة في ذكر من ادعى ديناً على آخر فخبس

صاحب الدين وأطلق المديون

١٣١ الحكاية المائتان في ذكر من قتل وضرب وصاب من الاشراف ظلماً

- ٢ الحكاية الأولى في فضل التسمية
- ٣ الحكاية الثانية في فضل القيام بالصلاة ليلة
- ٣ الحكاية الثالثة في أداء حق العباد
- ٤ الحكاية الرابعة في عبادة الصالحين
- ٤ الحكاية الخامسة في حسن الاستقامة
- ٤ الحكاية السادسة في حسن الرأي
- ٥ الحكاية السابعة في الكرم
- ٥ الحكاية الثامنة في فضل الطاعة
- ٥ الحكاية التاسعة في كمال الخلق
- ٧ الحكاية العاشرة في الكرمات أيضا
- ٨ الحكاية الحادية عشر في فضل التسليم للقضاء
- ٨ الحكاية الثانية عشر في فضل الثبات على الدين
- ٩ الحكاية الثالثة عشر في فضل ليلة نصف شعبان
- ١٠ الحكاية الرابعة عشر في أنواع الحكم
- ١٠ الحكاية الخامسة عشر في فضل الصيام
- ١٠ الحكاية السادسة عشر في فضل الإفراج للعبادة
- ١١ الحكاية السابعة عشر في فضل الاختلاص
- ١١ الحكاية الثامنة عشر في فضل التوكل على الله تعالى
- ١٢ الحكاية التاسعة عشر في الشفقة
- ١٢ الحكاية العشر ون في فضل الرجوع الى الله تعالى
- ١٣ الحكاية الحادية والعشرون في الزهد
- ١٣ الحكاية الثانية والعشرون في فضل اخلاص المحبة

- ١٤ الحكاية الثالثة والعشرون في التلاهي عن ذكر الله تعالى
- ١٤ الحكاية الرابعة والعشرون في فضل الالتجاء الى الله تعالى
- ١٥ الحكاية الخامسة والعشرون في حسن الاعتقاد
- ١٥ الحكاية السادسة والعشرون في مكر ابليس
- ١٦ الحكاية السابعة والعشرون في فضل البسمة
- ١٧ الحكاية الثامنة والعشرون في التجلدي الطاعة
- ١٧ الحكاية التاسعة والعشرون في عدم الرضا
- ١٨ الحكاية الثلاثون في عفة النفس
- ١٩ فائدة عن زيد بن أسلم رضى الله تعالى عنه
- ١٩ نبذة في ذكر صفة كرسى سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم
- ٢٠ الحكاية الحادية والثلاثون في بر الوالدين
- ٢١ الحكاية الثانية والثلاثون في ثلاث سليمان عليه الصلاة والسلام
- ٢٢ الحكاية الثالثة والثلاثون في الحلم والعطوف مع العلم
- ٢٢ الحكاية الرابعة والثلاثون في الزهد والصدق والعدل
- ٢٣ الحكاية الخامسة والثلاثون في فضل غسل يوم الجمعة
- ٢٣ الحكاية السادسة والثلاثون في فضل الصدقة في يوم الجمعة وعلى الميت
- ٢٣ الحكاية السابعة والثلاثون في تنو بر البصيرة والتوكل على الله تعالى
- ٢٥ الحكاية الثامنة والثلاثون في التجارة مع الله تعالى
- ٢٦ الحكاية التاسعة والثلاثون في غرة الصدقة العائدة على الاموات
- ٢٦ الحكاية الاربعون في القناعة بالقليل
- ٢٧ الحكاية الحادية والاربعون في بر الوالدين وذم المحب
- ٢٧ الحكاية الثانية والاربعون في الزجر عن عقوب الوالدين
- ٢٧ الحكاية الثالثة والاربعون في القناعة
- ٢٨ الحكاية الرابعة والاربعون في عدم صفاء الدنيا بالاحد

- ١٣١ الحكاية الاولى بعد المائتين فيما وقع لابي حنيفة مع جماعة من الصحابة
- ١٣٢ فائدة في ذكر من دخل مصر من الانبياء والصحابة
- ١٣٦ الحكاية الثانية بعد المائتين في كيفية صنع فوح السفينة وجل الحيوانات فيها
- ١٣٧ الحكاية الثالثة بعد المائتين في صفة ارم ذات العماد وصفة النابوت وصفة السلسلة وفي الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء
- ١٤٠ الحكاية الرابعة بعد المائتين في دعاء يخلص المسجون من السجن
- ١٤٠ الحكاية الخامسة بعد المائتين في ذكر من ترك الدين الحق لشهوة النفس فرد عليه ما رغب فيه
- ١٤٦ الحكاية السادسة بعد المائتين في ذكر ما وقع لابي حنيفة في دخول الجمام
- ١٤٧ الحكاية السابعة بعد المائتين في ذكر من ادعى النبوة في زمن المأمون
- ١٤٨ الحكاية الثامنة بعد المائتين في ذكر الخدم التي تخرج للسلطان الكامل من السعديان
- ١٤٨ الحكاية التاسعة بعد المائتين في ذكر الكور الذي عمل للسلطان المؤيد
- ١٤٨ الحكاية العاشرة بعد المائتين في ذكر ما وقع ليجي بن خالد البرمكي
- ١٤٨ الحكاية الحادية عشرة بعد المائتين في ذكر شرف الاسلام
- ١٤٩ الحكاية الثانية عشرة بعد المائتين في حسن التوكل على الله والرضا بقدره
- ١٥٠ الحكاية الثالثة عشرة بعد المائتين في فضل الامانة وتعريف اللقطة
- ١٥١ الحكاية الرابعة عشرة بعد المائتين في حسن النجيل
- ١٥٢ الحكاية الخامسة عشرة بعد المائتين في حسن الشفقة على خالق الله تعالى
- ١٥٣ الحكاية السادسة عشرة بعد المائتين في ذكر ذم النجدة
- ١٥٤ فائدة في فضائل بيت المقدس
- ١٦٠ بعض نوادر تذييل لنوادر الاستاذ

\*(ترجمة الاستاذ القليوبي رحمه الله تعالى)\*

وهو العالم العلامة الحبر البحر العمدة الفهامة الاستاذ الفاضل والنحير  
الكامل مولانا سيدنا لهمام الشيخ أحمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي  
الفقيه المحدث أحد رؤساء العلماء المجمع على نباعته وعلا شأنه \* كان كثير الفائدة  
جليل القدر أخذ الفقه والحديث عن الشمس الرملي ولازمه ثلاث سنين وهو  
منقطع ببنته ولازم النور الزياي وسالم الشبيري وعليها الحلبي والسبكي  
 وغيرهم من مشاهير الشيوخ وأخذ عنه منصور الطونجي وإبراهيم البرماوي  
 وشعبان الغيموي وغيرهم من أكابر الشيوخ وكان مهيبا لا يستطیع أحد أن  
 يتكلم بين يديه الا وهو معارفه وأسه وجلا منه وخوفه ولا يتردد الى أحد من الكبراء  
 ويحب الفقراء ولا يقبل من أحد صدقة مطلقا بل كان في غائبه أوقافه يرى متصدقاً  
 وليس له وظائف ولا معاليم ومع ذلك كان في أرغد عيش وأطيب نعيم وكان متقشفاً  
 ملازماً للطاعات ولا يترك الدرس جامعة العلوم الشرعية متضلعا من العلوم العقلية  
 وأما معرفته بالحساب والمبيعات والرمل فاشهر من أن تذكر وإمامته في العلوم  
 الحرفية وتصرفه في الأوقاف والزاريات وغير ذلك من الغنون فذلك أمر مشهور  
 وكان في الطب ماهرا خبيرا وكان حسن التقرير ويبلغ في تفهيم الطلبة ويكرر  
 لهم تصوير المسائل والناس في درسه كأن على رؤسهم الطير وألف مؤلفات لهم  
 نفعها منها حاشية على شرح المنهاج للجلال الحلبي وحاشية على شرح التحرير لشيخ  
 الاسلام وحاشية على شرح أبي نجيب لابن قاسم الغزي وحاشية على شرح  
 الأزهرية وحاشية على شرح الشيخ خالد على الأجرومية وحاشية على شرح  
 ايساغوجي لشيخ الاسلام ورسالة في معرفة القبلة بغير آلة وكتاب في الطب جامع  
 ومناسك الحج وغير ذلك من الرسائل والتحريرات المفيدة وكانت وفاته في أواخر  
 شوال سنة ١٠٦٩ والقليوبي بفتح القاف وسكون اللام وضم الياء المثلثة من  
 تحت وسكون الواو بعد دها بفتح هاء واحدة نسبية الى بلدة صغيرة بينها وبين القاهرة  
 مقدار فرسخين أو ثلاثة فراسخ ذات بساتين كثيرة والله سبحانه وتعالى أعلم

فادرسوا العالم العلامة الحبر البحر القدوة الفهامة  
الاستاذ الشيخ أحمد شهاب الدين القليوبي  
رحمته الرحمة واسعه وأمدنا من  
امداداته النافعة والمسلمين  
أجمعين  
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل لمن وفق من عبادہ واعظام من نفسه \* وأذاقه من كنوس شراہ  
 حلوة أنسه \* والصلاة والسلام على قطب دائرة الاسماء والصفات \* سيدنا ومولانا  
 محمد المنعوت بأنواع الكالات \* وعلى آله وأصحابه وأشياعه \* وأمهارة وأنصاره  
 وأتباعه \* الذين أبرزوا بآبائنا من خدشات المعارف والفرائد \* وأحرزوا نوادر  
 اللغات والفوائد \* وعلى التابعين لهم بإحسان \* في كل وقت وأوان \* (أما بعد) \*  
 فهذا كتاب صغير حجمه \* وغزر علمه وسهل فهمه \* وبرزت في سماه بحاسنه طروسه  
 وأشرقت من عرائس معالعه شمسوسه \* قد اشتمل على حكايات لطيفة فائقة  
 وعبارات بارعة مزيطة عابقة \* ونوادر عجيبة وفوائد \* ونكات غريبة وفرائد  
 للاستاذ العالم العامل العلامة \* والملاذ الخبر البحر الكامل الفهامة \* الجامع لآشتات  
 الغضائ \* والبارع في حل مشكلات المسائل \* مولانا الشيخ أحمد شهاب الدين  
 ابن سلامة بن أحمد شهاب الدين الحوفي ثم القليوبي \* قد بلغ من الفضائل ما لا يحصى  
 ومن التحقيق والنفع ما لا يستقصى \* أدام الله بفضله عليه جزيل حسنة \* وأسكنه  
 فسيح جناته \* وأسبل عليه ما يبركانه ديل ستره الجميل \* وهو حسبنا ونعم الوكيل \* واليه  
 المرجع والمآب \* وهو أعلم بالصواب \* (الحكاية الاولى في فضل البسملة) \*  
 \* (حكى) \* أن امرأة كان لها زوج منافق وكانت تقول على كل شيء من قول

أو فعل بسم الله فقال زوجه ألا فعلن ما أنجلمها به فدفع اليها صرة وقال لها احفظيها  
فوضعتها في محل وغطتها فغافلها وأخذ الصرة وأخذ ما فيها ورماها في بئر في داره ثم طأها  
منها الخفافات الى محلهما وقالت بسم الله فامر الله تعالى جبريل أن ينزل سريعا ويعيد  
الصرة الى مكانها فوضعت يدها لتأخذها فوجدتها كواضة منها فتعجب زوجها وناب الى  
الله تعالى \* (الحكاية الثانية في فضل القيام بالصلاة ليلا) \*

(حكى) أن رجلا اشترى غلاما فقال له يا مولاي أريد منك ثلاثة شروط أحدها  
أن لا تمنعني عن الصلاة إذا دخل وقتها والثاني أن تستخدمني بالنهار ولا تشغلي بالليل  
والثالث أن تجعل لي بيتا لا يدخله أحد غيري فقال له لك ذلك فانظر الى هذه البيوت  
طاف بها حتى رأى بيتا خرا بافاختاره فقال له مولاه لم اخترت الخراب فقال يا مولاي  
أما علمت أن الخراب يكون مع الله عاروا يستألفان فصار الغلام يأوي اليه بالليل في بعض  
الليالي اتخذ مولاه مجعلا للشراب واللحم فملأ انتصف الليل وتفرق أصحابه فأم بطوف في  
المدار فوقع بصره على شجرة الغلام فاذا فيها قنديل من نور معلق من السماء والغلام في  
السجود ينسأحى ربه وهو يقول الهسى أو جئت على تخدمه مولاي نهارا وليلة  
ما شئت فالت ابا تخدمك لي لي ونهارى فاعذرني ربي فلم يزل مولاه ينظر اليه حتى طامع  
الفجر فارتفع القنديل والناسم السقف فجاء الرجل وأخبر امرأته بذلك فلما كانت  
الليلة القابلة أقام الرجل وامرأته على الحجرة والقنديل معلق والعلام في السجود  
والمنسأحة الى طلوع الفجر ثم دعوا الغلام وقال له أنت حلوجه الله تعالى حتى تنفرع  
لخدمته من كنت تعذر اليه وأخبراه بما أيا من كراماته على الله تعالى فلما سمع ذلك  
رفع يديه وقال الهسى كنت أسألك أن لا تكشف سرتي وألا تظهر حالى فاذا كشفته  
فأقبضى إليك فخر ميتا رجه الله تعالى \* (الحكاية الثالثة في دعوى العبادة) \*

(حكى) أن عبدا دخل في الصلاة فلما وصل الى قوله اياك نعبدك خطرت بباله أنه عابد  
حقيقة فنودى في سره كذبت انما تعبد الخلق فتأب واعتزل عن الناس ثم شرع في  
الصلاة فلما وصل الى اياك نعبد نودى كذبت انما تعبد زوجتك مطلق امرأته ثم شرع  
في الصلاة فلما انتهى الى اياك نعبد نودى كذبت انما تعبد مالك فتصدق بجمعه ثم شرع  
في الصلاة فلما وصل الى اياك نعبد نودى كذبت انما تعبد نيا بك فتصدق بها الا لا بد

منه ثم شرع في الصلاة فلما وصل الى ايبالك تعبد فودى ان صدقت فانت من العابدين

حقيقة \* (الحكاية الرابعة في عبادة الصالحين) \*

(حكى) أن عصام بن يوسف أتى الى مجلس حاتم الاصم فاراد الاعتراف عليه فقال له يا أبا عبد الرحمن كيف تصلى فقول حاتم وجهه الى عصام وقال له اذا جاء وقت الصلاة تفت فاقوضاً وضوءاً ظاهر او وضوءاً باطناً فقال عصام كيف الوضوء الباطن فقال أما الوضوء الظاهر فاغسل الاعضاء بالماء وأما الوضوء الباطن فاغسلها بسبعة أشربة ماء بالتوبة والندامة وترك حب الدنيا وتناه الخلق والرياسة والغل والحسد ثم أذهب الى المسجد فابسط الاعضاء فارى السمكة فاقوم بين حاجتي وحذري والله ناظرى والجنة عن يمينى والنار عن شمالي ومالك الموت خلف ظهري وكأني واضع قدسي على الصراط وأظن أن هذه الصلاة آخر صلاة أصلها ثم أنوي وأكبر بالاحسان وأقرأ بالتفكير وأركع بالتواضع وأسجد بالانضوع وأشهد بالرجاء وأسلم بالانخلاص فهذه الصلاة منذ ثلاثين سنة فقال له عصام هذا شئ لا يقدر عليه غيرك وبكى بكاء شديداً

\* (الحكاية الخامسة في حسن الاستقامة) \*

(حكى) أن ملكاً شاباً قولى الملك فلم يجد له لذة فقال لجلسائه هل الناس مثلى في هذا أولاً فقالوا له ان الناس مستقيمون فقال لهم فماذا يقيمهم قالوا يقيمهم لك العلماء فدعا بعلماء بلده وصلحائهم او قال لهم اجلسوا عندى فاسألتهم منى من طاعة فاروفى بهم او ما رأيتهم منى من معصية فازجرونى عنها فطعموا ذلك فاستقام له الملك أربع مائة سنة ثم أتاه ابايس لعنه الله فقال الملك له من أنت قال أنا ابايس ولكن أخبرنى من أنت قال أنا رجل من بنى آدم فقال له لو كنت من بنى آدم لمت كما يموت بنو آدم وانما أنت اله فادع الناس الى عبادة تلك فردخل في نفسه شئ من ذلك فصعد النهر ثم قال أيها الناس انى أخطفيت عليكم أمراد رحان وقت انظهاره تعلمون أنى ملككمكم أربع مائة سنة ولو كنت من بنى آدم لمت كما يموت بنو آدم وانما أنا اله فاعبدونى فاعصى الله الى نبي زمانه أن أخبره انى استقامت له ما استقام فلما تحول الى معصيتى فوعزتى وجلالى لا سلطان عليه بختصر فسلطه عليه فضرب عنقه وأوقر من خزائنه سبعين سفينة من الذهب والله أعلم

\* (الحكاية السادسة في حسن الرأى) \*

(حكى) أنه كان لهر ون الرشيد جارية سوداء قبيحة المنظر فكثر يومئذ نازله بين الجوارى  
فصار الجوارى ياتنطقن الدنانير وتلك الجارية واقفة تنظر الى وجه الرشيد فيقبل لها  
ألا تلتقطين الدنانير فقالت ان مطلوب من الدنانير ومطلوبى صاحب الدنانير فاجبه قولاها  
فقر بها وأثنى عليها أخيرا فانتهى الخبر الى الملوك بأن هر ون الرشيد يعشق جارية  
سوداء فلما بلغه ذلك أرسل خلف جميع الملوك وجههم عنده وأمر بأحضار الجوارى  
وأعطى كل واحدة منهم قدحاً من الباقوت وأمر بالقائه فامتنعن جميعاً فانتهى الأمر  
الى الجارية القبيحة فالقت القدح وكسرتة فقال انظر الى هذه الجارية ووجهها قبيح  
وفعلها ما لم يج فقال لها الخليفة لما إذا كسرتيه فقالت قد أدبرتى بكسره ف رأيت ان فى  
كسره نفعاً فى خزينة الخليفة وفى عدم كسره نفعاً فى أمره والنفع فى الاول أولى  
بقائه لمسة أمر الخليفة ورأيت أن فى كسره وصفي بالجنونية وفى ابقائه وصفي بالعاصية  
والاول أحب الى من الثانى فاستحسن الملوك منها ذلك وعذروا الخليفة فى محبتها والله  
أعلم بما هنالك \* (الحكاية السابعة فى الكرم)

(حكى) أن رجلاً كان فاعلاً فى المسجد ومعه هميان فأتته فلم يجد هميانه وزأى جعفر  
الصادق صلى فعلق به فقال له ما شأنك فقال قد سرق هميانى وإيس عندي غيرك فقال  
له كم كان فى هميانك فقال ألف دينار فضى جعفر الى بيته وأتاه بالف دينار ودفعها اليه  
فذهب الرجل الى أصحابه فقالوا له هميانك عندنا وقد ما زحناك فعاد الرجل بالدينارين  
وسأل عن الذى أعطاهما له فقالوا له هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فذهب  
اليه ودفعها له فلم يقبها وقال ما إذا أخر جناشيه امن ملكك لا يعود اليه نارضى الله عنهم  
\* (الحكاية الثامنة فى فضل الطاعة)

(حكى) أن شاباً من بنى اسرائيل مرض مرضاً شديداً فنذرت أمه ان عافاه الله من مرضه  
لأخرج من الدنيا سبعة أيام فعافاه الله تعالى منه ولم تغب بذرهما فنامت ليلة فأتاها  
آت وقال لها أوفى بنذرك لئلا يصيبك من الله بلا عشدديد فلما أصبحت دعت ولدها  
وأخبرته بالقصة وأمرته أن يحفر لها قبراً فى المقابر ويدفنها فيه ففعل ذلك فلما تراث فى  
القبر قالت الهى وسببى ومولاى قد دفعت جسدى وطاقتى وأوفيت بنذرى  
فاحفظنى فى هذا القبر من الآفات فثنا ولدها لها التراب وانصرف فرأت من جهة

وأسمها نوراً واسمها أبو جحرا كالسكوة فنظرت فيه فرأته يستألف وفيه امرأتان فتدأياها  
 أيتهما المرأة أخرجني الينا فأتسع الجحور وخرجت اليهما فاذا في البستان حوض نظيف  
 وهم اجالستان فيه فجلسات عندهما وسالت عليهما فلم ير دألهما السلام فقالت لهما  
 ما منعكما أن تردا علي السلام وأنتم قادرتان علي الكلام فقالتا لهما ان السلام طاعة  
 وقدمه نعمنا منها فبينما هي جالسة عندهما واذا بطائر علي رأس إحدى المرأتين برؤح  
 عليهما يجنح عليه واذا بطائر علي رأس الأخرى ينقر رأسها بمنقاره فقالت للأولى بماذا  
 نلت هذه الكرامة فقالت كان لي في دار الدنيا زوج وكنت معلقة له وقد خرجت من  
 الدنيا وهو عني راض فأكرمني الله بهذه الكرامة وقالت للأخرى بماذا أصابك  
 هذه العقوبة فقالت اني كنت امرأة صالحه وكان لي في الدنيا زوج وكنت عاصيه وقد  
 خرجت من الدنيا وهو ساخط علي فجعل الله قبري روضة الصلح وعاقبني هذه  
 العقوبة بسخط زوجي فاسألك اذا رجعت الي الدنيا فاشفي لي عند زوجي اعله يرضي  
 عني فلما مضى عليا سبعة أيام قالت لها قومي وادخلني الي قبرك لان ولدك جاء في طلبك  
 فلما دخلت قبرها فاذا رلدها يحفر عليها فخر جهنم من القبر وذهب بها الي المنزل فشاخ  
 الخبر انهم اوقفوا نذرها فجاء الناس لزيارتها وجاء زوج المرأة التي سالتها الشفاعة عنده  
 فآخبرته بخبرها فدعا عنها فخرأت في نومها تلك المرأة فقالت لهما قد نجوت من العقوبة  
 بسببك فجزاك الله خيرا وعافاك **\*(الحكاية التاسعة في الكرامات)\***

(حكى) عن عبد الله بن المبارك قال كنت بمكة فوقع فيها غلط كبير وكان الناس  
 يستسقون بعرفات فلم ير دأوا الا شدة فكتبوا علي ذلك جماعة ثم بعد الجمعة خرجوا الي  
 عرفات فرأيت فيهم رجلا أسود وضعف البدن فصل ركعتين ثم دعا به بعدهما ثم سجد  
 وقال وعزتك لا أرفع رأسي من السجود حتى تسقي عبادك فرأيت قطعة من السحاب  
 ظهرت ثم انضم اليها فطاع آخر ثم أمطرت السماء كافوا القرب فحمد الله وانصرف  
 فاتبعته أثره حتى رأيت به دخل مكانا فيه نخاس العبيد فانصرفت ثم أصبحت فحملت معي  
 من الدراهم والدنانير ثم جئت الي دار النخاس وقالت له اني محتاج الي غلام أشتره  
 فعرض علي نحو ثلاثين غلاما فقلت هل بقي غير هؤلاء قال بقي غلام مبشوم لا يكلم  
 أحدا فقالت أريد به فانخرج الغلام الذي رأيت به بعينه فقالت بكم اشتريته فقال بعشرين

ديقار او هو لك بعشرة ذنانير فقلت لابل آزيدك سبعة وعشرون دينارا واخذت بيده  
 الغلام ورجعت فقال لي يا مولاي لم اشتريني وأنا لا أطيق خدمتك فقلت انما اشتريتك  
 لتكوب أنت مولاي وأنا خادمك فقال لي لماذا تفعل ذلك فقلت رأيتك بالامس قد  
 دعوت الله تعالى فاجابك فعرفت كرامتك عليه فقال لي قد رأيت ذلك فقلت نعم قال فهل  
 نعمة تقي فقلت أنت حر لو جاهد الله تعالى فسمعت هاتفا لا أرى شخصه يقول يا ابن المبارك  
 أبشر فقد غفر الله لك ثم أسبغ الوضوء وصلى ركعتين ثم قال الحمد لله - ناعته من مولاي  
 الا صغر فكيف يكون عتيق مولاي الا كبر ثم توجأ أيضا وصلى ركعتين ثم رفع يده الى  
 السماء وقال الهى أنت تعلم أنى عبدك ثلاثين سنة وان العهد بيني وبينك أن  
 لا تكشف سترى فحينئذ كشفته فاقبضني اليك ففرغت عليه فاذا هو ميت فكلمته  
 ولم أحسن كلمته وصليت عليه ووددنته فلما نمت رأيت رجلا حسنا في ثياب حسنة ومعه  
 رجل كبير كذلك وكل منهما واضع يده على كتف الآخر فقال لي يا ابن المبارك أما  
 تسبحي من الله ثم تسبحي فقلت له من أنت فقال أنا محمد رسول الله وهذا أبي ابراهيم  
 فقلت وكيف لا تسبحي وأنا أكثر الصلاة فقال دعوت ولي من أولياء الله تعالى فلا تحسن  
 كلمته فلما أصبحت أخرجته من القبر وكلمته في كفني وصليت عليه ووددنته ووجه الله  
 تعالى \* (وسئل) \* أبو القاسم الحكيمة أيما أفضل عاصي يتوب من عصيانه أم كافر  
 يرجع الى الإيمار فقال بل العاصي الذي يتوب من عصيانه أفضل لان الكافر في حال  
 كفره أجنبي والعاصي في حال عصيانه عارف بربه وان الكافر اذا أسلم ينقل من  
 درجة الايمان الى درجة العارفين والعاصي ينقل من درجة العارفين الى درجة  
 الاحباب كما قال تعالى والله يحب التوابين والله أعلم

\* (الحكاية العاشرة في الذكر اما أيضا) \*

(حكى) عن رجل قال كنا في سفينة مع تجار فهاجت عليه أرباب وأمواج من البحر  
 فاضطربت السفينة فقلنا ما وفاد شديدا وكان في زاوية من السفينة رجل عليه كساء  
 من ورق لم تزل الأمواج تضرب السفينة حتى سقط فيها الماء فقلت وأيسرنا من أنفسنا  
 وأوانا نخرج ذلك الرجل من السفينة ووقف يصلي على الماء فقلنا له يا ولي الله  
 أدركنا فلم تلتفت الينا فقلنا له بحق من نوال لعبادته أغنى أو أدركنا لالتفت الينا وقال

ماشاء انكم وهو غائب عن جميع ما أصابنا فقلنا له ألا ترى الى السفينة وما أصابها من  
الامواج والرياح فقال لنا تعجبوا الى الله فقلنا له بماذا تتعجب فقال بترك الدنيا فقلنا له  
قد فعلنا فقال لنا اخرجوا باسم الله فإنا نخرج واحدا بعد واحد ونمشي على الماء حتى  
اجتمعنا حوله ونحن قيام على الماء وكنا مائتي نفس أو أكثر فغرقت السفينة بما فيها  
من الاموال فقال لنا امان هول الدنيا فقد سلمتم فآخروا فقلنا له نسألك بالله من  
أنت يرحمك الله فقال أنا وأيس القرني فقلنا له ان في السفينة أموالا فقراء المدينة  
بعثها اليهم رجل من مصر فقال ان رد الله عليكم أموالكم تقسموها مع فقراء المدينة  
فقالوا نعم صلى على وجه الماء ركعتين ثم دعا بدعاء حتى قطعت السفينة بجميع ما فيها  
على وجه الماء فركبناها وفتقدنا أو يسا فسرنا الى المدينة واقتسمنا أموالنا بيننا وبين  
أهلها فلم يبق في المدينة فقير أبدا

\*(الحكاية الحادية عشرة في فضل التسليم للقضاء)\*

(سبحي) ن طارقا الصادق الخامس صادقا لما وقع في بئر معطلة فرعاهما ففر من الحماج  
فقالوا نسألكم الالباع فيها أحد دفعنا في نفسي ان كنت صادقا فاسكت فسكت  
فسدوهما وانصرفوا فاطلطل ظلاما شديدا واذا بسراجين عذدي فصرت أنظر بنو وهما  
واذا نعيم عظيم مقبل الى فقلت في نفسي اذا بظهر الصادق من الكاذب فلما وصل الى  
ظننت أنه يا كافي يصعد نحو فم البئر ثم جعل ذنبه في عنق ونحت رجلي ورجلي كالولد  
ورفع كل ماء الى رأس البئر وجديني الى الارض ثم جذب ذنبه عنى فسمعتهات تظلا أراه  
يقول هدا من لطف ربك اذنجالك من عدوك بعدوك فسمي صادقا

\*(الحكاية الثانية عشرة في فضل الثبات)\*

(سبحي) ن بار زامن الروم أسر جماعة من المسلمين فزمن عربى الخطاب رضى الله  
تعالى عنه فوصف اسكب الروم رجل فيهم قوى هبوب فدعاه ليراه وكان بين يدي كلب  
الروم ساسله ممدودة حتى لا يدخل عليه أحد الا على هيئة الراكع فلما رآها الرجل أبى  
أن يدخل على كلب الروم كهية الراكع فقال انى لا تسخى من محمد صلى الله عليه وسلم  
أن أدخل على الكافر كهية الراكع فامر كلب الروم برفعها حتى يدخل فلما دخل  
عليه تكلم معه وأطال معه الكلام فقال له كلب الروم ادخل في ديننا حتى أضع خاتمي

في يدك وأعطيك ولاية الروم ففعل فيها ما تشاء فقال الرجل لكاب الروم كم للروم  
من الدنيا فقال ثلثه أو ربعها فقال الرجل لو كانت الدنيا كلها لهم مملوكة: هبوا جوهرا  
وأعطوا هالي بدلا عن سمع أذان يوم ما قبلتها فقال له كاب الروم وما الاذان فقال  
هو أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقال كاب الروم انه قد ثبت حب  
محمد في قلبه فلا يمكنه أن يرجع في هذه الساعة ثم أمر بان يوضع قدر على النار ويوضع فيه  
ماء وقال اذا اشتد غليانه فالقوه فيه ففعلوا ذلك فلما ألقوه فيه قال بسم الله الرحمن  
 الرحيم فدخل من جانب وخرج من جانب آخر بقدره الله تعالى فتعجبوا من أمره فامر به  
كاب الروم أن يجلس في بيت مظلم ويمنع عنه الطعام والشراب ويلقى له لحم الخنزير  
والخمر أربعين يوما ففعلوا فلما تمت الأربعون فقصوا عليه فرأوا جميع ما ألقوه له بين يديه  
لم يأكل منه شيئا فقالوا كيف لنا كل منه وأكله جائز في دين محمد عند الضرورة فقال  
لهم لو كانت منه لغر حتم وانما أردت اغاظنكم فقال له كاب الروم حيث لم تأكل من  
ذلك فاصبر الى متى أدخل سبيك وسبيل من معك من الاسارى فقال له ان السجود في  
دين محمد لا يجوز الا الله تعالى فقال له كاب الروم قبل يدي حتى أدخل عنك وعن معك من  
الاسارى فقال له ان هذا لا يجوز الا للاب أو للسلطان العادل أو للاستاذ فقال له فقبل  
جبهتي فقال له أفعل هذا بشرط واحد فقال له افعل كما تريد فوضع كفه على جبهته وقبلها  
ناويا تقبيل كفه فقبل سبيله ومن معه من الاسارى وأعطاه مالا كثيرا وكتب الى عمر رضى  
الله عنه لو كان هذا الرجل في بلادنا على ديننا لكانت تعد عبادته فلما جاء الى عمر رضى  
الله عنه قال له لا تختص بالمسال وحدك بل شارك فيه أهل مدينته رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ففعل ذلك \* (الحكاية الثالثة عشرة في فضل ليلة نصف شعبان) \*

(حكى) أن عيسى صلى الله عليه وسلم كان في سياحته فنظر الى جبل عال فقصد فادا  
بصخرة في ذروته أشد بياضا من اللبن فصار يمشي حولها ويتعجب من حسنها فاوحى  
الله اليه يا عيسى أنت أحب أن أبين لك أعجب مما ترى قال نعم يا رب فانها لغت الصخرة عن  
شيخ عليه مدرعة من الشعر ويده كالزأخضرو بين عينيه عنب وهو قائم صلى فتعجب  
عيسى صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال يا شيخ ما هذا الذي أرى فقال هذا رزقي في كل يوم  
فقال له كم تعبد الله في هذا الحجر فقال أربع مائة سنة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم



الهي وسيدى ما أقول انك خاتمت خلقاً أفضل من هذا فاحي الله اليه ان رجلاً من  
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم أدرك شهر شعبان وصلى ليلة النصف منه أفضل عندي  
 من عبادة هذا الاربع مائة سنة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني كنت من أمة محمد  
 صلى الله عليه وسلم **\*(الحكاية الرابعة عشرة في أنواع الحكم)\***

(حكى) أنه كان الحكم في زمن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم للناظر الحق يدخل يده  
 فيها فلا تحرقه والمبطل اذا أدخل يده فيها أحرقتة وكان الحكم في زمن موسى عليه  
 السلام للعاصف نكسك للمحق وتضرب للمبطل وكان الحكم في زمن سليمان صلى الله  
 عليه وسلم لاربع نكسك للمحق وترفع المبطل ثم تسقطه على الارض وكان الحكم في  
 زمن ذى القرنين للماء اذا جلس عليه الحق جدد أو المبطل ذاب وكان الحكم في زمن  
 داود صلى الله عليه وسلم لالسلة المعالقة فالمحق تصل يده اليها بخلاف المبطل وأما في زمن  
 محمد صلى الله عليه وسلم فالحكم له باليمين أو إقامة البيعة قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر  
 ولا يريد بكم العسر (وروى) عن الترمذى أن اليسر اسم للجنة لان جميع اليسر فيها  
 والعسر اسم لل نار لان جميع العسر فيها وقيل غير ذلك

**\*(الحكاية الخامسة عشرة في فضل الصيام)\***

**\*(حكى)\*** عن سليمان الشورى رضى الله عنه قال أتت بمكة ثلاث سنين وكان رجل من  
 أهلها يأتى كل يوم عند الظهيرة الى المسجد فيطوف ويصلى ركعتين ثم يسلم على ثم  
 يرجع الى بيته فصل لى به الفة ومحببة وصرت أتى دد اليه فصل له مرض فدعاني  
 وقال لى اذا مت فتسلى بنفسك وصل على وادفني ولا تتركنى تلك الليلة وحيداً فى  
 قبرى ولقنى التوحيد عند سؤال منكروني كبير فضنت له ذلك فلما مات فعلت ما أمرنى  
 به وبنت عند قبره فبينما أنا بين النائم والميقظان سمعت هاتفاً من فوق ينادى يا سفيان  
 لا حاجة لنا الى حفظان ولا الى تلقينك ولا الى أنسك لانا آتسناه واقامه فقلت بماذا  
 فقبل بصيامه شهر رمضان واتباعه بسنة من شؤال فاستبقيات فلم أر أحداً فتوضأت  
 وصليت حتى نمت فرأيت مثل الاول وهكذا ثلاث مرات فعرفت أنه من الرحمن لامن  
 الشيطان فانصرفت عن قبره وقلت اللهم وفقى لصيام ذلك بمك وكرمك آمين

**\*(الحكاية السادسة عشرة في فضل التفرغ للعبادة)\***

(حكى) أن عابد عبد الله مائة سنة في صومعته فوسوس له الشيطان فنزل من صومعته ودخل البلد لزيارة أقاربه وأصدقائه في الله تعالى فتهلق به صديق له وأدخله إلى بيته وحملقه بالله أن يساعده على ما هو عليه فساعدته في ذلك سبعة أشهر فقام ليلة من الليالي فلما كان عند السحر صاح صاح صرخة فقام صاحب المنزل منزعجا فقال له مالك فقال أو قد لي سراجا فاوقده فقال له كنت نائما فخرأيت شيا باحسن الوجه نظيف الثياب فقال لي أنا رسول الله فأرى عيب رأيت من الله ورسوله حتى تركت عبادته أرجع إلى صومعتك قبل أن تحترق فخرج العابد في الليل فلم يزل يطوف في المغاور ويشرّب من ماء المطر ويأكل من ورق الشجر وينادي الهى بديني معبود وقلبي مكر وبولاساني مقرر بالذنوب فاغفر لي يا غفار الذنوب وباسمنا العيوب وبإعلام الغيوب فلما دنا من صومعته وهم بدخولها فدخل رجل واحد فرأى شيئا مكتوبا فاقبل فيه قرأ أربعة أسطر فوجدت علينا فكلية نالك وأثرت علينا فتركتك وأقبلت علينا فقبلناك وقارفت الذنوب فغفرناها لك ورحمناك وطمعت فيما عندنا فاعطيناك

\*(الحكاية السابعة عشرة في فضل الاخلاص)\*

(حكى) أن السبلي رضى الله تعالى عنه قال يوما في مجلس وعظه الله بالهيئة فسمعه شاب فصرخ صرخة فمات فقامه أولياؤه إلى السلطان وادعوا عليه بأنه قتل ولدهم فقال له السلطان ما تقول فقال يا أمير المؤمنين روح حنت فرت فدعيت فاجابت فما ذنبي فبني أمير المؤمنين ثم قال لا ولياؤه خلوا سبيله فلا ذنب له والله أعلم

\*(الحكاية الثامنة عشرة في فضل التوكل على الله تعالى)\*

(حكى) أن ذا النون المصري كان بصطاد في البحر ومعه بنت له صغيرة فطارح شبكته فوقع فيها سمكة فاراد أخذها من الشبكة فرأى أنها تحرك شفقتا فطرحتها في البحر فقال لها الماداضبعت كسبنا فقال له اني لأرضي يا كل خالق يدكر الله تعالى فقال لها أبوها فإذا نفعك هل فقالت تتوكل على الله وبرزقنا رزقا مما لا يدكر الله تعالى فتركا الصيد ومكثتا يتوكلان على الله تعالى إلى المساء فلم يأتهم مائى فلما صار وقت العشاء أنزل الله تعالى عليهم ما مائت من السماء عليها ألوان الطعَام وصارت كل ليلة تنزل إلى نحو اثني عشرة سنة فلما ذوالنون أن تزولها بسبب صلاته وصيامه وعبادته وطاعته

فما تبنته فلم تنزل المائدة به - دها فعلم أبوها أن تزول المائدة كان بسببها لاسببه  
فرجع عن فأنه المذكور \* (الحكاية التاسعة عشرة في الشفقة) \*

(حكى) أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج لصلاة العبد والصبيان يلعبون وفيهم صبي  
جالس في ناحية يبكى وعليه ثياب خالقة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أيها الصبي مالك  
تبكي ولا تلعب مع الصبيان فقال له الصبي وهو لم يعرف أنه النبي صلى الله عليه وسلم حل  
عني أم الرجل فان أبي مات في غزوة كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجت أبي  
بزوج غيره فاكل مالى وأخر جنى زوجهما من بينه وليس لى طعام ولا شراب ولا ثياب  
ولا بيت أرى اليه فلما رأيت الصبيان ذوى الآباء يلعبون وعابهم الثياب تجدد خفى  
ومصيتي فلذلك بكيت فأنشد النبي صلى الله عليه وسلم لم يده وقال له أما ترضى أن  
أكون لك أبوا عائشة أما وفاطمة أختنا وعلى عبا والحسن والحسين أخوة فقال كيف  
لا أَرْضى يا رسول الله فحمله الى منزله وألبسه أحسن الثياب وزينه وأطعمه وأرضاه  
فخرج ضاحكاً مسروراً يمدوا الى الصبيان فلما رأوه قالوا له أنت الآسن كنت تبكى  
فمالك صرت مسروراً فقال كنت جائعاً فشبع وعارياً فاكتمت ويتيماً فصار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أبى وعائشة أُمى وفاطمة أختى وعلى عبي فقال الصبيان ليت  
آباءنا كلهم ما نوافي تلك الغزوة واستمر الصبي عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض  
فخرج يبكى ويحشو الثراب على رأسه ويقول الآسن صرت يتيماً الآسن صرت غريباً  
فضمه أبو بكر رضى الله تعالى عنه الى نفسه

\* (الحكاية العشرون في فضل الرجوع الى الله تعالى) \*

(حكى) انه كان ملك من ملوك الكفار جاثراً في زمن داود صلى الله عليه وسلم فاستعدى  
الناس عليه داود صلى الله عليه وسلم وقالوا له يا بني الله أنزلها منه فانه قتل وسبي  
فامر داود بصلبه فوصلب فوق الجبل عشياً وتفرق الناس عنه الى منازلهم وصار على  
الخشب وحده فتضرع الى آلهته فلم يغنوا عنه شيئا فتضرع الى الشمس والقمر وقال  
عبدتكم لتنفعا لى اذا أصابتنى بلية فأنفعا لى فلم يغنيا عنه شيئا فرجع الى الله تعالى وذكره  
باسمائه وابتهل اليه وقال يارب عاصيتك وعبدت غيبك فلم أنتفع به وأتيت اليك أنت  
الحق لتعني فاعتنى برحمتك فقال الله تعالى هذا عبد آلهته طويلا فلم ينتفع بهم وقد

فزع الى ودعاني فاستجبت له واني أجيب دعوة المضطر اذ دعاني فاهبط يا جبريل الى  
عبدى هذا ووضعه على الارض في سلامة وعافية ففعل جبريل فلما أصبحوا ذهبوا الى  
داود وقالوا له ائذن لنا في الغائبة من الخشب فاذن لهم فلما وصلوا اليه وجدوه حيا سالما  
على الارض فاعبروا داود بذلك فذهب اليه فوافاه كما قالوا فصلى داود ركعتين وقال  
بارب أخبرني بما أوى من العجايب فأوحى الله تعالى اليه يا داود ان هذا العبد تضرع  
الى فاستجبت له واني لو لم أستجب له كالم تستجب له آلهته فإى فرق بينى وبينها وكذلك  
أعمل بمن أناب الى داود اعرض عليه لايامن فانه يؤمن ويحسن ايمانه وأنا أقول  
الحق وأهدى السبيل \* (الحكاية الحادية والعشرون في الزهد) \*

(حكى) عن بعض الزهاد قال خرجت حاجا فرأيت امرأة تمشي بلا زاد ولا راحلة وهي  
تذكر الله تعالى وتثنى عليه فدفوت منها فقلت يا أمة الله الى أين فقالت الى بيت الله  
الحرام فقلت ما أرى معك زادا ولا راحلة فقالت لو اتخذت أحدىكم ضيافة ودعا الناس  
اليها هل يحسن لضيافته أرى يحسن كل واحد بعلمه قلت لا فقالت فضيافة الله أحق  
بهذا فجاءت معنا حتى نزلنا بالابطح وهي تقول أين بيت ربى أين بيت ربى فقيل  
تظن بيننا الا أن فجاءت حتى دخلت المسجد فقيل لها هذا بيت ربك فجاءت ووضعت  
رأسها الى عتبة الكعبة وصارت تقول هذا بيت ربى وتكرر ذلك حتى خفي صوتها  
فغظرنها اليها فاذا هي قد ماتت ورحمها الله تعالى

\* (الحكاية لثانية والعشرون في فضل اخلاص المحبة) \*

(حكى) أن امرأة جاءت الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لسماع كلامه فلقها  
شاب فسكاهم معها ثم قال لها أين أنت ذاهبة فقالت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لها أنت تحبينه فقالت نعم قال لها بحقه عليك أن ترفعى نقابك فرفعه حرمه صلى  
الله عليه وسلم فاخذ الشاب بطرف ذقنها وقال لها صدقت فدمت المرأة على ذلك  
وأخبرت زوجها بذلك فدخل زوجها على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بالقصة فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم أوقد الدار في النور ثم مر بها حتى النبي أن تدخل الدار ففعل ثم  
أمرها بالدخول فذكره فقال لها بحق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا  
وكرامة فدخلتها فغطى أسنانه وعلها به طاعة ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم

فأجابهم بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع وانظر الى حالها فارجع اليها  
فوجدوها اجالس في وسط الدور وقد عرفت فاجابهم اسالتم بصيها ألم النار بأذن الله  
نعم لي \* (الحكاية الثالثة والعشرون في التلاهي عن ذكر الله تعالى) \*

(حكى) أن رجلا مكث ثلاثين سنة لم يذكر الله تعالى أبدا فقالت الملائكة يا ربنا ان  
عبدك فلان لم يذكرك منذ كذا فقال لهم الله تعالى عدم ذكره لانه في نعمتي ولو  
أصابته بلوى لذكرني فامر جبريل أن يسكن عرفان عمر وقه الضاربة ففعل فقام  
الرجل يقول يا رب يا رب فقال الله تعالى لبيك لبيك بعدى أين كنت في تلك المدة  
\* (الحكاية الرابعة والعشرون في فضل الالتجاء الى الله تعالى) \*

(حكى) أن جماعة من أتباع هرير الرشيد أخبروه بانهم قبضوا على عشرة أشخاص  
من قطاع الطريق فأنظر بماذا تمارفهم فارسل لهم أن يبعثوهم اليه فآخذهم  
جماعة ومضوا بهم الى الخليفة فهرب واحد منهم في بعض الطريق فخصم له لهم تعب  
شديد وقالوا ان ذهبنا بالنسعة الى الخليفة يقول انكم آخذتم الاموال من واحد  
ونحن سبيله فبعاقبنا ولكن دعونا نأخذ واحد من الطريق مكانه فبينما هم كذلك اذ  
مر واحد من الخجاج فآخذوه وجعلوه مع النسعة فلما وصلوا الى الخليفة أمر بحبسهم  
في السجن فحبسهم مدة ثم قال لهم السجناء هل لكم أحد من الاقارب أو المعارف  
يشفع لكم عند الخليفة قالوا نعم فارسلوا الى معارفهم فبدلوا للشفعة عن كل واحد  
عشرة آلاف درهم وأطلقوا بحبسهم فأنطلقوا جميعا ولم يبق الا الخجاج فقال له السجناء  
ألك شفيع قال لا ولكن اذا كتبت مكتوباً بآهل نوصله الى الخليفة قال نعم قال فاحضري  
دواة وقرطاسا فاحضرها له فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى الرب  
الجليل ما بعد فان المخلوقين لهم شفيعاء منهم في الجرم والجناية وقد شفعوهم عند  
الخليفة وأطلقهم وأبقيت في السجن منفردا وانت يا رب شاهدني وشفعني وأنا عبد  
لم أذنب فقال له السجناء اني لا أقدر على ايصال هذه الى الخليفة فأنظر في أي موضع  
أضعها فقال له ضعها على سطح السجن فلما وضعها طارت في الهواء الى السماء وأحتم  
روية السهم عن القوس القوي فرأى هرير تلك اليلة في نومه أن ملائكة نزلوا من  
السماء فآخذوه ورفعوهم في الهواء وقالوا يا هرير ان المخلوقين قد شفعوهم عندك في نسعة

وأطاعتهم من السجين وان الخالق رب العزة يشطع عندك في واحد فاطلعه والافتهلك  
 فاستيقظ الخليفة فتمن مثله مرعوباً ودعاباً السجان وقال له من في السجين عندك فذكر  
 له القصة فقال له أحضره عندي فلما أحضره بين يديه قدم له الخليفة شيئاً من الحلوى  
 وصار يلقيه في فمه حتى شبع وأمر بأن يحمله إلى الحمام وأمر له بخلعه مستنبة وأعطاه  
 سبعين مراكوياً وسبعين غلاماً جارية وأمر منادياً ينادي من استشطع بالخلقين يعطى  
 عشرة آلاف وينجو ومن استشطع بالخالق فهذا جزاؤه من هر و ن الرشيد  
 \* (الحكاية الخامسة والعشرون في حسن الاعتقاد) \*

(حكى) أن جماعة من الأصوص خرجوا من الليل إلى قطع الطريق على قافلة فلما سجن  
 عليهم الليل جاؤا إلى رباط بالمغازة فقرعوا الباب وقالوا لاهل الرباط انا جماعة من الغزاة  
 ونريد أن نبيت الليلة في رباطكم ففتحوا لهم الباب ودخلوا وقام صاحب الرباط  
 يخدمهم وكان يتقرب إلى الله تعالى بذلك ويتركهم وكان له ابن مقعد لا يقدر على  
 القيام فآخذ صاحب الرباط سؤرهم وفضل مياهم وقال لزوجته امسحي لولدنا بهذا  
 أعضاءه فاعله بشقي ببركة هؤلاء الغزاة ففعلت ذلك فلما أصبحوا خرج الأصوص  
 ونفروا إلى ناحية وأخذوا أموالا وجاؤا إلى الرباط عند المساء فرأوا الولد يمشي  
 مستوياً فقالوا لصاحب الرباط هذا الولد الذي رأينا مقعداً بالأمس قال نعم أخذت  
 سؤركم وفضل مائتكم ومسحته به فشفاه الله ببركتكم فآخذوا ويكون وقالوا له اعلم  
 أيها الرجل أننا لسنا بغزاة وإنما نحن أصوص خرجنا إلى قطع الطريق غير أن الله  
 تعالى عافى ولدك بحسن نيته وقد تبنا إلى الله تعالى فتأبوا بما وصار وأمن جملة الغزاة  
 والمجاهدين في سبيل الله حتى ماتوا (الحكاية السادسة والعشرون في مكر الميس)  
 (حكى) أن إبليس لعنه الله دخل على الضحالك بن علوان في صورة آدمي قال له أيها  
 الملك أني رجل أجيد طبخ الأطعمة الطيبة فأجعلني على طعامك فضمه إلى نفسه وركبه  
 على طعامه وكان الناس قبل ذلك لا يأكلون اللحم فكان أول ما أخذ من الطعام  
 البيض فأكاه فاستطابه فقال له إبليس لو اتخذت لك طعاماً مما يخرج منه هذا البيض  
 فلما كان من الغد ذبح له الدجاج واتخذ له منه طعاماً فاستطابه ثم في اليوم الثالث  
 ذبح له الغنم في اليوم الرابع ذبح له الإبل والبقر ومراده من ذلك التوصل إلى قتل

الآدميين فبقي على ذلك مدة فتمرن الملك على أكل اللحوم ثم قال ابليس لملك انك قد  
 شرفتي فأكرمني فأذن لي أن أقبل كتفيل فأذن له فدنا منه وقبل منكبيه فخرج  
 من موضع قبلته فيها سلعتان فتيقان كهيتة الحيتين لهما أفواه وأعين فلما رآهما  
 الضحك علم أنه ابليس فقال قد قتلنا ثم قال له مادو وهما بالعين فقال له أدمغة الناس  
 ثم ولي عنه فلم يره فصار الضحك كل يوم باسرو وزيره يذبح أربعة رجال سمان حسان  
 وبأخذ أدمغة منهم فيغذيهم الحيتين ذكث على ذلك ثلثمائة عام فأت وزيره وولي  
 وزيرا آخر فصار يحضر أربعة من الرجال فيذبح منهم مائتين وبأخذ أدمغة منهما  
 ويحطاهما بأدمغة كبشين ويغذيهم الحيتين وبامر الرجلين الآخر ين يذبحها  
 الى الجبل ويقبأ فيه واسمى على ذلك الى سبع مائة سنة حتى كثروا وتوالدوا وصاروا  
 رجالا ونساء واقتنوا الغنم والبقر وغيره وأوهم الاكراد

\*(الحكاية السابعة والعشرون في فضل البسملة)\*

(حكى) أن يهوديا عاش في امرأة يهودية فصار كالجنون فيها ولا ينام باطعام ولا شراب  
 فذهب الى عطاء الاكبر وسأله عن حاله فكتب له عطاء البسملة في كاعود وقال له ابتلع  
 هذه فاعل الله تعالى بملك منها أو يرزقك فيها فاما ابتاعها قال يا عطاء قد وجدت حلوة  
 الايمان ونظرت في قلبي النور ونسيت تلك المرأة فأعرض على الاسلام فعرض عليه فاسلم  
 ببركة البسملة فسمعت تلك المرأة بسلامه فجاءت الى عطاء وقالت له يا امام المسلمين أنا  
 المرأة التي ذكرها لك اليهودي الذي أسلم واني رأيت البسارحة في منامى أنه أتاني آت  
 وقال لي ان أردت أن تنظرى موضعك من الجنة فأذهبي الى عطاء فانه يريك ايام واني  
 قد أتيت اليك فعلى لي أين الجنة فقال لها عطاء ان أردت الجنة فعليك أولاً أن تفصحى  
 بابها ثم تدخلين اليها فالت له كيف أفتح بابها قال قول بسم الله الرحمن الرحيم ففتحتها  
 ثم قالت يا عطاء قد وجدت في قلبي نوراً ورأيت ملكوت الله فأعرض على الاسلام  
 فعرضه عليها فاسلمت ببركة البسملة ثم عادت الى بيتها فذات تلك الليلة فرأت في منامها  
 أنها دخلت الجنة ورأت قصورها وقبابها وفيها قبة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم  
 لا اله الا الله محمد رسول الله فقرأت ذلك واذا بمناد يقول يا أيها الفارثة كذلك قد أعطاك  
 الله جميع ما قرأت فيه فأنهت المرأة وقالت الهى كنت دخلت الجنة فأخبر جتى منها

اللهم أنحر جني من هم الدنيا بقدرتك فلما فرغت من دعائهم اسقطت دأرها عليهم فاستات  
شهيدة فرحها الله تعالى ببركة بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين  
\* (الحكاية الثامنة والعشرون في التجلidy الطاعة) \*

(يحيى) عن بعض الصالحين قال كنت طائفا بالبيت واذا رجلا ساجدا وهو يقول ماذا  
فعلت يا سيدي في أمر عبدك المحروم وكلم امرأت عليه أسعجه يقول ذلك فلما فرغت  
من العواف وفرغ من سجوده سألته عن ذلك فقال لي اعلم أنا كفاي بلاد الروم تغير  
عليهم في قلاعهم فجمع صاحب جيشنا جمعا كثيرا وخرج الى بلادهم فاخترنا صاحب  
الجيش مناعشرة فرسان وأتاهم وبعتنا طليعة فانينا مطازة فرأينا نحو السبعين  
كافرا ثم نظرنا الى مطازة أخرى فاذا نحو ستمائة أيضا فخرجنا الى صاحب جيشنا فاخبرناه  
فبعث اليهم جيشا من المسلمين فاخذوهم جميعا فقال لنا صاحبنا انكم مباركون  
فاخرجوا طليعة في الليل على العادة فخرجنا فوقعنا في ألف فارس فاخذونا جميعا أسرى  
ثم قدموا بنا الى ملك الروم فامر بحبسنا ثم بلغه أن المسلمين قتلوا أسراهم وفيهم ابن عم  
الملك فاعتم بذلك غمعا عظيما ثم أمر بقتلنا فذهبوا أعيننا فقال الواقف على رأس الملك ان  
في عصب أعينهم تخفيقا عليهم فاكشف عن أعينهم لينظر واعذاب بعضهم فهو أشد  
عليهم فكشفوا عن أعيننا فنظرت الى الواقف على وهو لابس الديباج مكال بالذهب  
كان رجلا مسلما عندنا فارادو لحق بدار الكفر فلم أقدر أن أكلمه ثم نظرنا الى جهة  
السماء فرأينا عشرة جوار مع كل واحدة منديل وطبق وفوقهم عشرة أبواب مفتحة من  
السماء فعدوا السياف في قتلنا واحد بعد واحد فصارت كما قتلى واحد داما تنزل اليه  
جاريته فتأخذ روحه وتلقاه في المنديل وتضعها على الطبق وتضعه في سامن باب من ذلك  
الأبواب وكنت أنا في آخرهم فلما انتهى الامر الى تقدمت جاريتي الى لتفعل بروحي  
كما فعلت أحياء فلما أراد السياف قتلي قال الواقف على رأس الملك أجب الملك اذا قتلته  
جميعا فنخبر المسلمين بقتلهم فانك هذا يخبر المسلمين فتركي من القتل قوت الجارية  
عني وهي تقول محروم ومحروم فلذلك أنضرع ههنا وأقول يارب ماذا صنعت في أمر  
المحروم فقال لي لا تياس فضل الله تعالى كبير

\* (الحكاية التاسعة والعشرون في عدم الرضا) \*



(حكى) أن رجلاً كان له كروم واشجار فاخبر أنه أهلكها البرد فوسوس اليه الشيطان أنك تعبد الله وتطيعه وقد أهلك كرومك واشجارك فغضب غضباً شديداً وخرج وورحى بالمفتاح الى جهة السماء وقال قد أهلكت نخاري فخذ المفتاح فطار بالمفتاح في الهواء ساعة ثم عاد اليه وتعلق بعنقه حبة سوداء واستمرت معلقة بعنقه أربعين يوماً حتى مات فلما أرادوا غسله ذهب عن عنقه فلما دفنوه عادت اليه

\*(الحكاية الثلاثون في علة الخفس)\*

(حكى) أن يزيد بن معاوية رأى امرأة جميلة على حائط فهوهمها وكانت امرأة عدي بن حاتم كانت ذات جمال وكال وكان اسمها أم خالد فمرض بسببها ولزم الفراش فصار الناس يدخلون عليه ليعودوه ولا يعرفون ما به من العلة ولم يلبس سره الى أحد فقال عمر بن العاص هذا الامر لا يوقف عليه الا من جهة والدته فتخاوبه وتسأله عن شأنه فأسأله لها لتفعل ذلك فغلت به وسألت عن شأنه ولم تنزل به حتى أفشى سرها لباقة بخت والدته أبيها معاوية فقال لعمر بن العاص ما الحيلة في ذلك فقال له بذل الاموال والخام حتى يردها لينا زوجه من المدينة ففعلوا ذلك حتى قصدا زوجه عدي بن حاتم من المدينة الى دمشق فلما دخل على معاوية وهب له أموالاً كثيرة فدخل عليه فلما خرج قال معاوية لعمر وما الحيلة بعد هذا فقال له اذا دخل عليك غدا فقل له هل لك زوجة فاذا قال لك نعم فاضرب يدك على وجهك ولا تجبه فلما دخل على معاوية سأله ففعل ما تقدم فخرج عدي فاذا عمر وعلى الباب فسأله عدي عما فعل الخليفة فأنظر من نفسه أنه اغتم بذلك وقال له يا عدي ان الخليفة أراد أن يزوجهك بنمو به طين مالا كثيراً وتعرف ان بنات الملوكة لا تدخل على ضرائر فقال لعمر وكيف الحيلة فقال له اذا دخلت عليه غدا و لا فقل له يا أمير المؤمنين ليس لي زوجة فلما دخل عدي على معاوية سأله هل لك زوجة فقال لا فقال له معاوية قل ان كان لي زوجة فهي طالق باش فقال ذلك فقال معاوية له كتابه اكتبوا ما قال عدي فكتبوه ثم بعد ان قضاء عدتها بعث معاوية الى أبي هريرة وأعطاه أموالاً كثيرة وبهائه الى المدينة لخطبة أم خالد فلما دخل المدينة لقيه عبيد الله بن عمر فسأله عن حاله وعن مجيئه فقص عليه خبره فقال هل تذكرني لها قال نعم ثم لقيه عبيد الله بن الزبير فسأله فاخبره فقال له هل تذكرني لها قال نعم ثم مر بالحسين فقال مثل ذلك فلما

فلما دخل أبوهريرة على أم خالد أخبرها أن زوجها عدي بات طلاقها وأن معاوية أرسله إلى خطبتها لابنته يزيد ثم قال لها وقد خطبك عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي فقالت له أخبرني عن أحوالهم فقال لها أحدهم له دنيا وليس له دين وهو يزيد وآخران لهم دين ودينسا وهما عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وآخر له دين وليس له دنيا وهو الحسين فقالت له زوجني ممن شئت منهم فقال لها الأمر إليك فقالت لولم تأتني ليكنك بنت أبيك بمشورتك فكيف وأنت المبعوث فقال لها إذا لله لا أقدم أحدا على قمقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحسين فزوجه بهم ودفع له الأموال وعاد إلى معاوية وأخبره بالخبر فقال له معاوية صرقت أموال النالي غيبرنا فقال له الملك لم نرمها عن آبائك وانما هي أموال الله ورسوله فصرقتها الولد ثم لم يحصل لعدى تزويج بنت الخليفة وجاء إلى المدينة الشريفة وجلس عبد الحسين وتنفس الصعداء فقال له الحسين لعلي تذكرك أم خالد قال نعم فاجلسوا وقال لها هل أسعدتك قالت لا قال فانت طالق وترزجي بعدى واعلم أني ليس لي فيها غرض وانما بعثت ذلك رحمة بك ولذا قيل انعمي أم خالد \* رب ساع لعاقد

\* (فائدة) عن زيد بن أسلم قال كان مفتاح بيت المقدس مع سليمان صلي الله عليه وسلم لا يامن عليه أحد اذ أقام ليلة يفحه به فعر عليه فاستعان بالجن فعر عليهم فاستعان بالانس فعر عليهم فجلس حزينا كئيبا فان أنز به قدمه منه من بيته فيبذرها هو كذلك اذ قيل عليه شيخ يتوكل على مصالحه وكان من جلساء أبيه داود صلي الله عليه وسلم فقال يا بني الله أراك حزينا فقال ان هذا الباب قد عسر فتحه علي وعلى الانس والجن فقال له الشيخ ألا أعلمك كلمات كان أبوك يقولهن عند كربه فيكسهن الله عنه قال بلى فقال قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغيت وبك أصبحت وأمسيت ذنوبي بين يديك أسألك بغيرك وأتوب إليك يا حنان يا منان فلما قالها انفتح له الباب باذن الله تعالى والله أعلم

\* (بذقة) ذكر صفة كرمي سيدنا سليمان صلي الله عليه وسلم \*

(روى) أنه لما أراد الجاوس للحكم أمر الشياطين بأن يعمله لواله كرميها بديع بحيث لو رأه بمال أو شاهد زورا تعدت فرائضه فاتخذوه من أنياب الغيلة ذرينوه بالجواهر

والباقيات والاولاد والزوج وحقوقه بالتجار كالتجار الكرم ومن المعادن وباربع  
 ثغلات من الذهب وشماريخها من الفضة على رأس نخلتين منها طاوستان من ذهب  
 وعلى رأس الاخر بين نمران من ذهب على رأس كل واحد منهما عود من الزمرذ  
 الاخضر وعلى جبهته اسدان من ذهب وجعل تحته صخرتين من ذهب لادارته فاذا  
 صعد سليمان على الدرجة السفلى منه استدار الكرسي بجميع ما فيه كدوران الرجا  
 ونشرت النسور والعاو اويس اجنحتها وعلت الاسد ايديهم وضربت الارض باذانها  
 وكذا كل درجة فاوصل الى العليا وضع النسران تاجه على رأسه ونفخا عليه المسك  
 والعنبر فاذا جلس ناولته حمامة من ذهب الزبور وبقرة وعلى الناس وجلس على عيونه  
 علماء بني اسرائيل على كرسي الذهب وعظاماء الجن على يساره على كرسي الفضة  
 وبتقدم لاقضاء فاذا جاء الشهود دلائمة الشهادة دار الكرسي بما فيه كالرا حوافل  
 الاسد والنسور والعاو اويس ما تقدم فتفرع الشهود ولا يشهدون الا بالحق فاسامات  
 سليمان اخذ تحته صر ذلك الكرسي فلما اراد الصعود اليه ضرب به احد الاسدين بيده  
 اليمنى على ساقه وقدمه به فلم يقدروا على الصعود واستمر يتوجع منها حتى مات ربي  
 الكرسي بانطاكية حتى غزاها كراس بن سدداس فهزم خليفته تحته صر ثم رد  
 الكرسي الى بيت المقدس فلم يستطع احد من الملوك الصعود عليه فوضع تحت  
 الصخرة تغاب فلم يعرف له خبر ولا أثر ولم يعرف أين ذهب والله أعلم  
 \* (الحكاية اثنا دية والثلثون في والوالدين) \*

(حتى) أن سليمان صلى الله عليه وسلم كان يطير بين السماء والارض على الریح فتر  
 يوم على بحر عريق فرأى فيه موجا ثلاثا من الریح فامر الریح فسكنت ثم أمر الشياطين  
 أن تغوص في الماء لتنظر ما فيه فانغمسوا واحد بعد واحد فوجدوا بقعة من ذرذرة  
 بيضاء لا باب لها فاخبروه بها فامر باخراجها فاخرجوها فوضعوها بين يديه فتنجب منها  
 فدعا الله تعالى فانفلقت وفتح لها باب فاذا فيه شاب ساجد لله تعالى فقال له سليمان صلى  
 الله عليه وسلم أمن الملائكة أنت أم من الجن فقال لا بل من الانس فقال له يا شيء نلت  
 هذه الكرامة قال ببر والوالدين لاني كانت لي أم عجوز وكنت أجهلها على ظهري وكان  
 من دعائها الى الله ان رزقه السعادة واجعل مكانه بعد وفاتي لاني الارض ولا في السماء فلما

ماتت كنت أدور بساحل البحر فرأيت قبعة من زمردة بيضاء فلما دنوت منها انفتحت لي فدخلت فيها فاطلقت علي بقدره الله تعالى فلا أدري أنأني الارض أو في الهواء أو في السماء ويرزقي الله تعالى فيها فقال له سليمان كيف ياتيك رزقك فيها قال اذا جئت يخرج من الحجر الشجر ويخرج من الشجر الثمر وينبع منه ماء أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج فأكل وأشرب فاذا شبعت ورويت زال ذلك فقال له سليمان صلى الله عليه وسلم كيف تعلم الليل من النهار فقال اذا طلع الفجر ابيضت القبعة واستنارت واذا غربت الشمس اظلمت فاعرف بذلك النهار والليل ثم دعا الله تعالى فاطلقت القبعة وصارت كبيضة النعامة وعادت الى محلها في فاع البحر والله على كل شيء قدير \*

(الحكاية الثانية والثلاثون في ملك سليمان عليه الصلاة والسلام) \*  
(حكى) أنه حشر لسليمان صلى الله عليه وسلم من الطيور سبعون ألف جنس كل جنس منها له لون لا يشبه غيره فكانت تقف على رأسه كالسحاب فسالها عن معاشها وأين تبيض وأين تلقس فقالوا له منأما يبيض في الهواء ويفرخ فيه ومنأما يبيض على جناحيه حتى يفرخ ومنأما يبيض في بقاره حتى يفرخ ومنأما لا يتسافد ولا يبيض ونسلنا قائم أبدا (قال) السدي وكان بساط سليمان من نسج الجن وكان من حرير وذهب وكان يحمل عسكره ودوابه وخيوله وجاله وسائر الانس والجن والوحش والطير وكان عسكره ألف ألف ويتبعها ألف ألف فكان يسير ما بين السماء والارض فريما من السحاب وكان يحمله الى أي موضع أراد بسرعة أو بطء بحسب ما أراد وكانت الريح في قوة هبوبها لا تضر شجر ولا زرع ولا غير ذلك واذا تكلم أحد ألقى كلامه في آذانه وكان له كرسى من ذهب مرصع باليواقيت والجواهر وحوله ثلاثة آلاف كرسى وقبل ستمائة ألف كرسى برسم العلماء والوزراء وكبر بني اسرائيل وكان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون فرسخا لانس وخمسة وعشرون فرسخا للجن وخمسة وعشرون فرسخا للوحش وخمسة وعشرون فرسخا للطير وكان بين الجن تسخرج له الدرر والجواهر من البحار وكان في مطبخه من الذبايح في كل يوم مائة ألف ساة وأربعون ألف بقرة ومع ذلك كان لا يأكل الا من عمل يده من خبز الشعير وقيل انه كتب يوما على بساطه في موكبه الكبير ورأى ما أعطاه الله وما سخره فاجبه ذلك فاجب

بنفسه فقال له البساط قهلا من عسكرة اثنا عشر ألفا ف ضرب البساط بعصيب كان في يده وقال له اعطه دل يا بساط فاجابه بقوله حتى تعتدل أنت يا سليمان فسلم أن البساط مامو زفر ساد الله تعالى معه ذراعا قام بنفسه والله تعالى أعلم  
 \* (الحكاية الثالثة والثلاثون في الحلم والعفو مع العلم) \*

(حكى) أن الملك هم رام جور خرج يوما للصيد فظهر له حمار وحشى فأتبعه حتى خفى عن عسكرة فظفر به فامسكه ونزل عن فرسه يريد أن يذبحه فرأى راعيا أقبل من البرية فقال له ياراعى أمسك فرسى هذا حتى أذبح هذا الحمار فامسكه ثم تشاغل بذبح الحمار فلا حتم منه التلغاة فرأى الراعى يقطع جوهره فى عذار فرسه فامر ض الملك عنه حتى أخذها وقال ان النظر الى العيب من العيب ثم ركب فرسه وخلق بعسكرة فقال له الوزير أيمسك الملك السعيد أمين جوهره عذار فرسه ان تقبسم الملك ثم قال أخذها من لا يرد لها وأبصره من لا ينم عليه فنراها منكم مع أحد فلا يعارضه بشئ بسبب ذلك  
 \* (الحكاية الرابعة والثلاثون في الزهد والصدق والعدل) \*

(حكى) أن الملك كسرى كان أعذل المملوك قيل ان رجلا اشترى دارا من رجل آخر فوجد المشتري فيها كثر اغضى الى البائع وأخبره به فقال له البائع انما بيعت دارا لا أعرف فيها كثر افهولك فقال المشتري لا بد أن تأخذه فانه ليس داخل فيها اشترى بيت فطال الجدل بينهما فتحكما الى الملك كسرى فلما قضا بين يديه وذكر له أمر السكندر أطرق مليا ثم قال لهم اهل مملكة أولاد فقال البائع ان لى ولد اذ كرا بالغار قال المشتري ان لى بنتا بالغة فقال كسرى لهم أمرتكم ان تزوجا الابن بالبنت ليكون بينهما ماصلة وقربة وأنطقا ذلك الكثر فى مصالحهم اذ فذلك امتثال الامر الملك وقيل انه ولى عاملا على بعض البلاد فأرسل له العامل زيادة على الخراج المعتاد فى كل سنة فلما بلغ ذلك كسرى أمر برد الزيادة الى أصحابها وأمر بمصايب ذلك العامل وقال كل ملك أخذ من رعيته شيئا ظلهما لا يفلح أبدا وترفع البركة من أرضه ويكون وبالاعليه ثم قال الملك بالملك والمالك بالجند والمالك بالمال والمالك بعمارة البلاد وعمارة البلاد بالعدل فى الرعية والسلام وقال بعض الحكماء سئل أيما أفضل للملك الشجاعة أو العدل فقال اذا عدل الملك لا يحتاج الى الشجاعة والله المعين

\* (الحكاية الخامسة والثلاثون في فضل غسل يوم الجمعة) \*

(حكى) أن عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم مر على صبي يدا في البر وقد ذهب شبكته فتملقت بها طيبة فلما رآه أنطقها الله تعالى فقالت يا روح الله ان لي أولاداً صغاراً وفي تعلقت بهم هذه الشبكة منذ ثلاثة أيام فاستأذن لي الصبي يدا حتى أَرْضِعَهُمْ وَأَرْجِعَ فَأَخَذَ بِهِمْ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ انهم لا تعود فأخبرها بذلك فقالت ان لم أعرف فأناس من الذين وجدوا المساء يوم الجمعة ولم يتسألوا فأخذ عليهم العهد فذهبت ورجعت خوفاً من نقص العهد فذهب عيسى صلى الله عليه وسلم فلقى ابنة من ذهب أجراً فامر الله تعالى أن يدفعها إلى الصبي يدا فدفعها لها طيبة فذهب بها إليه فقبل وصار له إليه وجدة قد ذبحها ودعا عليه فقال أذهب الله البركة من عمله فكان كذلك

\* (الحكاية السادسة والثلاثون في فضل الصدقة في يوم الجمعة وعلى الميت) \*

(حكى) أن رجلاً كان يسمي قد فرض فنذر أن شفاء الله لينص دقن بجمع ٤٠٠ له يوم الجمعة عن والديه فعاش زماناً طويلاً يفعل في يوم طاف بجميع النهار فلم يحصل له شيء ينصق به فاستغنى بعض العلماء فقال له اخرج واطلب قنطرة البطيخ واغسله بالماء واخرج به على طريق أهل الرساتيق واطرحه بين جبرهم واجعل ثوابه لوالدك فخرج من النذر ففعل ذلك فرأى ليلة السبت في المنام أبويه يعانقانه ويقولان له يا ولدنا عمت معنا كل شيء من وجوه الخير حتى أطعمتنا البطيخ وكنا نشتهي به فرضي الله عنك \* (ورأى) \* أمير خراسان أباه في المنام فقال له يا أمير فقال لا تقبل يا أمير فان الامارة قد ذهبت واسكن قل بأسير وانما يا بني اذا كانت اللعم فاطعمنا منه بان تطرحه بين أيدي السعناير والكلاب واجعل ثوابه لنا فأنشئ به ولذلك يقال ان الارواح يجتمعون في كل ليلة الجمعة في منازلهم يرجون دعاء الاحياء وصدقاتهم

\* (الحكاية السابعة والثلاثون في تنوير البصيرة والتوكل على الله تعالى) \*

(حكى) أنه كان في زمن مالك بن دينار مجوسيان بعد ان النار فقال الاصغر لاخيه الا كبرأيم الا اخ انك هربت هذه النار ثلاثاً وسبعين سنة وأنا عبدك اخنا سنة واثنتين سنة فعمال تنظر هل تحرقنا كما تحرق غيرنا لم يعدها فان لم تحرقنا عبدنا ما والا فلا فارقوا ناراً ثم قال الاصغر لاخيه الا كبرهل تضع يدك قبلي أم أنا قبلك فقال له ضع أنت فوضع

الاصغر يده فاحرقه فاصبعه فترع يده وقال آه أعبدك كذا وكذا سنة وأنت تؤذيني ثم  
قال يا أخي تعال نعبد من لوأذينا وتر كناه خمسة سنة لتجاوز عنا بطاعة ساعة واحدة  
واسنة فغارمر واحد فاجابه أخوه الى ذلك وقال نذهب الى من يدلنا على الصراط  
المستقيم فاجتمع رأيهم أن يذهبوا الى مالك بن دينار فقصدا فوافيا فسواد البصرة قد  
جاس للعامة بعظهم فلما وقع بصرهما عليه قال الاخ الا كبر لانخيه قد بدى أن لا أسلم  
وندهضى أكثر عمرى في عبادة النار فاذا أسلمت هي في أهل بيتي والنار أحب الى من  
أن يعبر وني فقال له الاصغر لا تفعل فان تعبيرهم وقتنا زول وان النار أبد الأثر زول فلم  
يسمع فقال له شأنك وما تريد يا شقي فرجع الا كبر وجاء الاصغر الى مالك بن دينار مع  
أولاده وامرأته وجلسوا عنده حتى فرغ من مجلسه فقام اليه وأخبره بالقصة وسأله أن  
يعرض عليه الاسلام وعلى أولاده وامرأته فعرض عليهم الاسلام ثم أود الشاب أن  
يرجع باهله فقال له مالك حتى أجمع لك شيئا من أصحابي فقال لا أريد شيئا ثم انصرف  
ودخل الخربة فوجد دهايبا يتاعموا واقتل فيه فلما أصبح قالت امرأته اذهب الى  
السوق واطلب عالا واشتر لنا باجر تلك شيئا كله فذهب الى السوق فلم يستأجر أحد  
فقال في نفسه اعمل لله تعالى فدخل خربة أخرى وصلى فيها الى المغرب ثم ذهب الى منزله  
صفر اليد فقالت له امرأته ألم نأبشئ فقال لها قد عملت للمالك اليوم فلم يعطني شيئا  
وقال أعمالك غدا يا ابنا تواجبا فلما أصبح ذهب الى السوق فلم يجد عملا ففعل كما فعل  
بالأمس وذهب الى امرأته صفر اليد وقال لها ان الملك وعدني اني يوم الجمعة فلما أصبح  
يوم الجمعة ذهب الى السوق فلم يجد عملا ففعل كما سبق فلما كان آخر النهار صلى ركعتين  
ورفع يديه الى السماء وقال يا رب اقدأ كرمتي بالاسلام وتوجتني بتساج الهدى  
فجرمة هذا الدين وبحرمة هذا اليوم المبارك أنك ترفع نفقة العيال عن قلبي وأنا  
أستحي من عيالي وأخاف من تغير حالهم لحداثة عهدهم بالاسلام فلما أصبح ودخل  
وقت الظهر ذهب الى الجامع فغلب على أولاده الجوع فجاء الى بيته شخص وقرع  
عليهم الباب فخرجت المرأة فاذا هي بشاب حسن الوجه على يده طبق من ذهب مغطى  
بنديل من ذهب فقال لها خذي هذا وقل لزوجك هذه أجرة عمالك في يومين وان زدت  
ردنالك فآخذت الطبق فاذا فيه ألف دينار فاخذت دينار واحد وذهبت الى الصيرفي

وكان ذلك الصير في نصر انبا فوزن الدينار فزاد على المتقال والميتقالين فنظر الى نفسه  
فعرّف انه من هدايا الاسخرة فقال لها من أين لك هذا وفي أي محل وجدت هذا فقصدت  
عليه القصة فقال لها اعرضي على الاسلام فاسلم ثم دفع لها ألف درهم وقال أنفقها  
واذا فرغت فاعلمي فأتتهن مائة وأصلحت طعاما فلما صلي زوجها المغرب وأراد أن  
ينصرف الى منزله صغر اليد بسط منديلا وصلّى ركعتين وملا المنديل من التراب وقال  
في نفسه اذا سالتني قالت لها هذا دقيقي عمت به ثم جاء الى منزله فلما دخل اليه وجدته  
مغرور شامها وبودجر رائحة الطعام فوضع المنديل عند الباب كيلا تشر امرأته به ثم  
سأله عن حالها وعما رأت في المنزل فقصدت عليه القصة فسجد شكر افسالته عما جاء به  
في المنديل فقال لها الاتسالي بي ذى ثم ذهب الى المنديل وأراد أن يرحي التراب الذي فيه  
ففتحه فراه دقيقا باذن الله تعالى فسجد ثانيا شكر الله عز وجل على ما أكرمه به وعبد  
الله حتى توفاه رحمه الله تعالى

\*(الحكاية الثامنة والثلاثون في التجارة مع الله تعالى)\*

(ومما حكى) أنه كان في بيت علي رضي الله عنه خمسة أنفس فاطمة والحسن والحسين  
والحرث فمكثوا ثلاثة أيام لم يأكوا وكان الفاطمة ازار قد فعلته الى علي رضي الله تعالى  
عنه ليبيعه فباعه بستة دراهم ونصدها على الفقراء فلقبه جبريل في صورة آدمي  
ومعه ناقة من فوق الجنة فقال له أبا الحسن اشترمني هذه الناقة فقال له ليس معي غنما قال  
بالنسبة قال بكم تبيعها قال بمائة درهم فاشترها منه بذلك وأخذ بزمامها وذهب  
فاستقبله بمكائيل على صورة اعرابي فقال له أتبيع هذه الناقة يا أبا الحسن قال نعم قال  
بكم اشتريتها قال بمائة درهم قال أنا أشتريها بربح ستين درهما فباعها له بذلك فدفع له  
المائة والستين درهما فاخذها وذهب فلقبه بانه الاول وهو جبريل فقال له قد بعثت  
الناقة يا أبا الحسن قال نعم قال فاعطني حتى فدفع له المائة وبقي معه الستون درهما  
فذهب بها الى بيته عند فاطمة رضي الله عنها فصبا بين يديها فقالت له من أين لك هذا  
قال تاجرت مع الله بستة دراهم فاعطاني ستين درهما الكل درهم عشرة دراهم ثم جاء الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالقصة فقال له يا علي البائع جبريل والمشتري ميكائيل  
والناقة مكرّب فاطمة يوم القيامة ثم قال له يا علي أعطيت ثلاثا لم يعلمها غيرك للزوجة



سيدة نساء أهل الجنة ولك ولدان هما سيدا شباب أهل الجنة ولك صهر هو سيد المرسلين فاشكر الله تعالى على ما أعطاك واجده فيما أولاك والله أعلم

\*(الحكاية التاسعة والثلاثون في غرة الصدقة العائدة على الاموات)\*

(حكى) عن أبي قلابة أنه رأى في المنام مقبرة كأن قبورها قد انشقت وأن أمواتها خرجوا منها وفتحوا على شجر القبور وكان بين يدي كل واحد منهم طبقان نور وراى فيما بينهم رجلا من جبرائيل لم ير بين يديه نوراً فسأله وقال له ما لى لا ترى نوراً بين يديك قال ان لهؤلاء اولاداً واولاداً فاعيدون لهم ويتصدقون عليهم وهذا انور مما بعثوا اليهم وان لى ولد اخير صالح لا يدعولى ولا يتصدق لاني جلي فلا نور لى وانى انجعل من جبرائيل فلما انتبه أبو قلابة دعا ابن الرجل الميت وأخبره بما رأى فقال له الابن أما أنا فعدت وبلا هو دالى ما كنت عليه ثم أقبل على الطاعة والدعاء لبيه والصدقة لاجله ثم بعد مدة رأى أبو قلابة تلك المقبرة على حالها الاول و رأى بين يدي ذلك الرجل نوراً عظيماً وأشواق الشمس وأكل من نور غيره فقال الرجل يا أبا قلابة جزاك الله عنى خير اقبه ولك نجا ابني من النيران ونجوت أنا من خملتى بين الجبران والجيد لله

\*(الحكاية الاربعون في القناعة بالقليل)\*

(حكى) عن أبي إسحاق البجلي قال كان رجل له أربعة اولاد ففرض فقال أحدهم اذهب ما أنت تكفلوه وايسر لكم من ميراثه شئ وما أنت أ كفله وليس لى من ميراثه شئ فابوا فكفله هو حتى مات ولم يأخذ منه من الميراث فقبل له فى النوم انت مكان كذا وكذا وخذ منه مائة دينار وايسر فيها بركة فاصبح وذ كر ذلك الامر أنه فقال له خذها فابى وفى الليلة الثانية قبل له انت مكان كذا وخذ منه عشرة دنانير ولا بركة فيها فاشاور امرأته فرضته على أخذها فابى فجاء فى الليلة الثالثة وقال له اذهب الى مكان كذا وخذ منه ديناراً واحداً وفيه البركة فذهب اليه وأخذها فلما خرج به رأى شخصاً يبيع حوتين من السمك فقال له بكم تبيعهم قال بدينار فاخذهما به وذهب بهما الى بيته فشق جوفهما فاذا فى باطن كل منهما ديرة يتيمة فذهب باحدهما الى الملك فدفع له فيها مبلغاً كبيراً ثم قال له هذه لا تصلح الا مع اخنتها فاخذها ونعم ما لك منها فذهب وأحضرها فاهطاه الملك ما رعه من المال فحصل له بركة والده رجع الله تعالى

\*(الحكاية\*)

\*(الحكاية الحادية والاربعون في بر الوالدين وذم العجب)\*

(حكى) أن داود صلى الله عليه وسلم قرأ يوم في الزبور فوقف قلبه عند قراءته فقال ليس في الدنيا أعبد مني فأوحى الله تعالى إليه اصعد إلى جبل كذا الترى وجلازرا عابداً مني سبع مائة عام وبعث من ذنب فعله وليس بذنب عندي وذلك أنه مر يوماً على سطح وكانت والدته تحت السطح فاصابها شيء من التراب من مشبهه وأنه أعبد منك فاذهب إليه وبشره بالمغفرة منى فذهب داود إلى الجبل وإذا رجل نحيف جداً قد ظهر عظمه من العبادة ورأى محراباً بالصلاة فلما فرغ سلم داود عليه فرد عليه السلام وقال له من أنت قال أنا داود فقال لو علمت أنك داود ما رددت عليك السلام لما رجع منك من الزلة وتفرغت للصعود في الجبل ولم تستغفر الله فوالله لقد مررت على سطح وكانت والدتي تحته فتزل عليها شيء من تراب السطح بمشي عليه فخرجت ولي سبع مائة سنة فلا أدري أساخطة على أم راضية ومع ذلك أسألت غفر الله لظني أنها أساخطة على ليرضى عني ربي وترضى عني والدتي وأنا على ذلك سبع مائة سنة لا أنزع كل ولا لشراب مشافة عذاب الله تعالى فاذهب عني فقد منعتني من العبادة فقال له إن الله بعثني إليك لأخبرك أنه غفر لك وهو راض عنك وإن والدتك خرجت من الدنيا وهي راضية عنك وأنهم لم تكن تحت السطح الذي مشيت عليه ولم يصيبها تراب فلما سمع الرجل ذلك قال والله لأحب الحياة بعد هذا فسيجد وقال رب اقضني الدين فأت من ساعة مرجه الله تعالى

\*(الحكاية الثانية والاربعون في الزجر عن عقوق الوالدين)\*

(حكى) عن عطاء بن يسار أن قوماً سافروا وتزلوا في بركة فسمعوا نهييق جوار متواتراً فاسهرهم فأنطلقوا ينظرون إليه وإذا هم بيت من الشجر فيه عجوز فقالوا الهادق معنا نهيق جوار أسهرنا ولم نر عندك جواراً قالت لهم ذلك ابني كان يقول لي يا جسارة تعالى يا جسارة اذهبي وهكذا فرددت الله أن يصير جواراً فلذلك لم يزل ينهيق إلى الصباح في كل ليلة فقالوا لها انطلقى بنا إليه لننظره فأنطلقوا إليه وإذا هو في الغبر وعنته كعنتق الجوار فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

\*(الحكاية الثالثة والاربعون في القناعة)\*

(حكى) أنه كان عابداً في بني إسرائيل ضاقت عليه معيشته فخرج إلى الصحراء فعبده الله

وبسأله أن يعطيه شيئا فنودي ذات يوم أيها العابد امد يدك وخذ ذبيده فوضعها لها  
دورنات كأنهم ما كوكبان ضياء فجاءهم ما إلى منزله وقال لا مراً أنه قد آمننا من الفقر ثم أنه  
رأى ذات ليلة في منامه أنه في الجنة فرأى فيها قصر اقيقيل له هـ ذاق قصر ك فرأى فيها  
أو يكتين متقابلتين أحدهما من الذهب الآخر من الأخرى من اللطيفة وسـ قطعها من  
المواو وقبل له أحدهما مقعدك والأخرى مقعد امرأتك فنظر إلى سـ قطعها فأذا فيه  
موضع خال مقدورين فقال ما بال هذا الموضع خاليا فاقيل لم يكن خاليا وإنما أنت تجلست  
في الدنيا الدرتين وهذا موضعهما فاقبله من مقامه باكياً وأخبر امرأته بذلك فقالت  
له ادع الله واسأله أن يردهما مكانهما فخرج إلى الصخر وهما في كفه وصار يدعونه  
ويتضرع إليهم أن يردهما ولم يزل كذلك حتى أخذ من كلهم فودى أن وردناهم ما إلى  
مكانهما فحمد الله تعالى على ذلك وأثنى عليه

\*(الحكاية الرابعة والاربعون في عدم صفاء الدنيا لآحاد)\*

(حكى) أن يزيد بن معاوية قال لاصحابه أنه لا يمكن أن يمر على إنسان يوم كامل بلا  
مكر وه ولا غم وإني أريد أن أجعل لي يوماً لا أرى فيه ذلك فبهالكة مجلسا للهو واتخذ فيه  
من الرياحين وقهرها ما تفعله الملوكة وكان له جارية أحب الناس إليه اسمها حنانة  
أحسن الناس وجهاً وأحسنهم صوتاً فجعلها داخله تحت الستارة وجعل الندماء أمامه  
وصار ينظر إلى الجارية ويلعب معها تارة وإلى ندمائه تارة أخرى لسماع أصواتهم ولم  
يزل كذلك إلى وقت العصر فاحضر والده وما فأنه ذى يجعل حبه على يديه لتأخذ منه  
الجارية فأخذت وأكثت فوقفت حبة في لفتها فسات لوقتها فحصل له من الغم ما لا تريد  
عليه واستمر على ذلك أربعة أيام ثم مات على معاصيه والله أعلم

\*(الحكاية الخامسة والاربعون في بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم)\*

(حكى) عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم منزله  
فاطمة رضي الله عنها فشكت إليه الجوع وقالت يا أبت لنا منذ ثلاثة أيام لم نذق  
طعاماً فكشف صلى الله عليه وسلم عن بطنه وإذا عليه حجر مشدود وقال يا فاطمة إن  
كان لكم ثلاثة أيام فلا يبيك أربعة أيام ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
منزله وهو يقول وانعماء يجوع الحسنة والحسين ولم يزل صلى الله عليه وسلم يمشي حتى

خرج من سكان المدينة واذا هو باعراي على بئر يستقي الماء منها وقف صلى الله عليه  
 وسلم عليه وهو لا يعرف أنه النبي فقال له يا عراي هل لك في أجبر تستاجر قال نعم قال  
 تستاجر فيما إذا قال يستقي من هذا البئر فرفع الاعراي له الدلو فاستقى له دلو فدفق له  
 ثلاث تمرات فاكها صلى الله عليه وسلم ثم استقى له ثمانية أدلية ولما أرا داستقاء الناس  
 انقطع الرشا فوق الدلو في البئر فوق النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبر الخلاء الاعراي  
 غضبان ولطم وجه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدفع له أربعة وعشرين تمر فآخذها منه  
 ثم تناول الدلو من البئر بيده الشريفة ورماه للاعراي وانطلق من عنده فذمة ~~مكر~~  
 الاعراي ساعة ثم قال ان هذا نبى حقاً ثم أخذ مديعة وقطع بها عينه التي اطعمها النبي  
 صلى الله عليه وسلم فوق عيشا عليه فركب فرشوا عليه الماء حتى أفان فقالوا  
 ما أصابك فقال لعامت وجهه انسان ثم طننت أنه محمد صلى الله عليه وسلم ولم وأخاف ان  
 نصيبني العقوبة فقامت يدي التي لطمتها ثم أخذ يده المقطوعة يبسارها واذبح لى  
 المسجد ونادى يا أصحاب محمد أين محمد وكان أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فعدوا  
 فيه فقالوا له لما إذا اتسأل عن محمد فقال لى اليه حاجة فجاء سلمان وأخذ يزيد الاعراي  
 وانطلق الى بيت فاطمة رضى الله عنها وكان صلى الله عليه وسلم لما أخذ التمر جاء به الى  
 بيتها وأجاس الحسن على فخذة الاعمى والحسين على فخذة الاعمى وصار يلقيهم هاهنا  
 التمر الذى معه فنادى الاعراي يا محمد فقال لفاطمة انظرى من بالباب فخرجت اليه  
 فوجدت الاعراي وهو أخذ يمينه المقطوعة بشماله وهى تقطرد ما فخرجت اليه  
 وأخذ يمينه بمارأت فقام صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال يا محمد اعذرني فاني لم أعرفك  
 فقال له لم قاعدت بك قال لم يكن لى أن أبقي على يد لطمت بها وجهك فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم أسلم تسلم فقال يا محمد ان كنت نبيا فاصلى بى فآخذها صلى الله عليه  
 وسلم ووضعها فى مكانها وألصقها ومسحها بیده وتفل عليه اوسمى قال نعمت باذن الله  
 تعالى فاسلم الاعراي والجدته

\* (الحكاية السادسة والاربعون فى كل حقوق العباد بغير حق ومما يرتب عليه) \*  
 (حكى) عن أبي بن زيد البسماي أنه عبد الله تعالى سنين كثيرة فلم يجد للعبادة طعمه ولا  
 لذة ودخل على أمه وقال لها يا أماه انى لأجدر للعبادة ولا للطاعة حلاوة أبدا فانظري هل

تناولت شيامن الطعام الحرام حيث كنت في بطنك أو حين رضاعي قطعه كبرت طويلا  
ثم قالت يا بني لما كنت في بطني صعدت فوق سطح فرأيت اجانة فيها أقطا فاشتبهته  
فأكلت منه مقدار أكلة بعير اذن صاحبه فقال أبو بزيده ما هو الا هذا فاذهبي الى صاحبه  
وأخبريه بذلك فذهبت اليه وأخبرته بذلك فقال لها أنت في حل منه فاختبرت ابنها  
بذلك فعندها ذاق حلاوة الطاعة

\*(الحكاية السابعة والاربعون في الورع والمحافظة على عدم ادخال الغش في التجارة)  
(حكي) أن أبا حنيفة رضى الله عنه كان بينه وبين رجل من البصرة شركة في تجارة فبعث  
اليه أبو حنيفة سبعين ثوبان ثياب الخبز وكتب اليه أن في واحد منها عيبا وهو الثوب  
الفلاني فاذا بعته فبين العيب فباعها بثلاثين ألف درهم وجاء بها الى أبي حنيفة فقال  
له هل بينت العيب فقال لقد نسيت فصدق أبو حنيفة بجميع ثمنها المذكور

\*(الحكاية الثامنة والاربعون في فضل الذرية)\*  
(حكي) أن قاضيا مات وترك امرأته حاملا فولدت ابنا فلما تعرض بعثته أمه الى الكتاب  
فلقنه المعلم التسمية فرفع الله العذاب عن أبيه وقال يا جبريل انه لا يليق بشأن يكون  
ابنه في ذكرا وهو في العذاب فاذهب اليه وهنته بابنه فذهب اليه وهما به رحمه الله

\*(الحكاية التاسعة والاربعون في بذل العلم فيما يعني وحسن المناظرة)\*  
(حكي) أن حاتم الاصم دخل بغداد فقبل له ان ههنا جوديا غلب العلماء فقال أنا أكله  
فلما ضربه يهودى سأله حاتم عن أى شئ لا يعلم الله وأى شئ لا يوجد عند الله وأى  
شئ ليس في خزائن الله وأى شئ يسأله الله من العباد وأى شئ يعقده الله وأى شئ يحمله  
الله فقال له حاتم ان أجبتك أقرر بالاسلام قال نعم فقال حاتم الذى لا يعلم الله هو شريكه  
أو والده فان الله لا يعزله لم له شريكا ولا ولدا والذى ليس عند الله هو الظلم ان الله لا يظلم  
الناس شيئا والذى ليس في خزائن الله هو الفقر والله هو الغنى وأنتم الفقراء والذى  
يسأله الله من العباد هو القرض من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا والذى يعقده الله  
هو الزنار لا كفار والذى يحمله الله هو ذلك الزنار عن أحبابه فاسلم اليهودى باذن الله  
تعالى

\*(الحكاية العاشرة في أحوال الآخرة)\*  
(حكي) عن أبي بزيده البسطامي أنه خرج يوما وعليه أثر البكاء فقيه ل لم ذلك فقال

بلعني أن عبداني يوم القيامة الى موقف الحساب مع خصمه له فيقول يا رب اني كنت  
 رجلا قسوا بالاجزاء الى هذا الرجل واستلم مني اللحم ووضعت أصابعه على لحي حتى رسمت  
 أصابعه ولم يشتر لي فانما احتجت اليوم الى ذلك المقدار فبما امر الله أن يعطى من حسناته  
 بقدر رحمة وكان ميزان ذلك الرجل قد خف مقدار ذرة فوضع ذلك له فربحت وأمر به  
 الى الجنة فنفقه ميزان خصمه بذلك القدر فأمر به الى النار فلا أدري حال ذلك اليوم  
 \* (الحكاية الحادية والجسور في الحرص على عدم ادخال الشبهة فضلا عن الحرام) \*  
 (حكي) عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه أنه كان بمكة فاشترى من رجل تمرًا فاذا هو  
 بتمرتين وقعتا على الارض بين رجله فظن أنهما مما اشتراه فزدهما وأكلهما وخرج  
 الى بيت المقدس ودخل الى قبة الصخرة وخلانها وكان الرسم فيها أن يخرج من كان  
 فيها او تخلى للملائكة ليلا بعد العصر فاخر جوامن كان فيها فاستحب ابراهيم فلم يرد  
 فبقي فيها فدخلت الملائكة فقالوا ههنا جنس آدمي فقال واحد منهم هو ابراهيم بن  
 ادهم عابد خراسان فاجابه آخر منهم نعم فقال آخر هذا الذي يصعد منه كل يوم عمل  
 الى السماء من قبل قال نعم غير أن طاعته وقوفه منذ سنة ولم تستجب دعوته ثلاث المدة  
 لمكان التمرتين ثم استعانت الملائكة بالعبادة حتى طلع الفجر فرجع الخادم وفتح باب  
 القبة فخرج ابراهيم وذهب الى مكة وجاء الى باب الخافوت فرأى فتى يبيع التمر فقال له  
 كان ههنا شئ يبيع التمر العام الاول فاخبره أنه والده وأنه فارق الدنيا فاخبره ابراهيم  
 بالقصة فقال له الفتى أنت في حل من نصيبي من التمرتين ولي أخت ووالدة فقال له أين  
 هما فقال في الدار فجاء ابراهيم ففرع الباب فخرجت عجوز متمسكة على عصا فسلم عليها  
 فردت عليه السلام ثم قالت له ما حاجتك فاخبرها بالقصة فقالت له أنت في حل من  
 نصيبي ثم فعل مع بنتها كذلك ثم توجه ابراهيم الى بيت المقدس ودخل القبة فدخلت  
 الملائكة يقول بعضهم لبعض هذا ابراهيم بن ادهم كانت أعماله موقوفة ودعوته غير  
 مقبولة منذ سنة فلما سلم ما عليه من شان التمرتين قبلت أعماله وأجيبت دعوته وأعادته  
 الله الى درجته فبكى ابراهيم فرحًا وصار لا يططر الا في كل سبعة أيام بطعام حلال  
 \* (الحكاية الثانية والجسور في اتباع هوى النفس والشيطان) \*  
 (حكي) أنه كان عابد في بني اسرائيل وهو برصيصا لا يلبس المشهور في صومعته دهرًا

طويلا فاولدت الملك ابلا دة بنت خفاف أن يعسها الرجال وأرسلها الى العابد في صومعته  
حتى لا يشعر بها أحد فاستمرت عنه مدة حتى كبرت فجاء ابليس لعنه الله في صورة شيخ  
ونحدهم بها حتى واقبها فمليت منه فلما ظهر رجلها جاء اليه وقال له أنت زاهد وانما اذا  
ولدت ظهر زناك فتمسكون فضيحة عليك بين الناس فاقتلها اقبل الولادة وقل لو ادها نسا  
ماتت في صدقك وتدفنها ولا يعلم أحد فقتلها وأعلم والدها فاذا ن له بدفنها فدفنها ثم ان  
ابليس جاء في صورة رجل عالم الى الملك وأخبره بقصة العابد مع بنته وقال له انبش عليها  
وشق جوفها فان رأيت فيه ولدا فاما صادق والا فاقتا نني فجاءه الملك وحضر عليها  
وأخبر جها وشق بطنها فوجد بها كمالا قال فاخذ العابد وأركبه الابل وجره الى بلاده  
وصابه فجاءه ابليس وهو صاوب فقال له زنت بامرى وقتلت نفسا بامرى فآمن بي وأنا  
أنتجيك من عذاب الملك فادركته الشفاعة فآمن به فتخلى عنه بعينه فاقال له لم لا تنجيني  
فقال له اني أخاف الله رب العالمين وركه ومضى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
\* (الحكاية الثالثة والخمسون في أحوال من اخذاره الله تعالى ورضى عنه) \*

(حكى) عن ذي النون المصري رحمه الله تعالى أنه دخل المسجد الحرام فرأى رجلا  
معار وحانت اسطوانة وهو عز يان ويذكر الله بقلب خزين قال فدققت منه وسمعت  
عليه فقلت له من أنت فقال أنا رجل غريب فقات له ما اسمك فقال أنا المطلوب الذي  
هربت منه فقات له فمات يقول فبكي فبكيت لبكائه فما زال يبكي وأبكي حتى مات من  
ساعته فرميت عليه ازارى لاستر به وذهبت أطالب له كفنا ثم رجعت فساوبته فقات  
يا سبحان الله من سبقني اليه فاخذني النوم واذا به مات يقول يا ذا النون ه ذا الذي  
يطالبه الشيطان في الدنيا فلا يراه ويطالبه مالك خازن النار فلا يراه ويطالبه رضوان في  
الجنة فلا يراه فمات لله مات فابن هو بعد هذا قال في مقعد صدق عنه دلالة مقتدر  
(ولذلك يقال) الناس في العباداة على ثلاثة أقسام رهباني وحيواني ورباني فالرهباني  
هو الذي يعبد الله رهبة وخوفا والحيواني هو الذي يعبد الله رجاء وعتوه وعفوه  
والرباني هو الذي يعبد الله ولا يعرف الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار ولا النفس  
ولا الروح \* فاقول يقال له يوم القيامة اذا بعثت من قبره نجوت من النار ويقال لا شأني  
أدخل الجنة ويقل لا شأني هذا يحبوك هذا مطلوبك هذا مرادك وعزتي وجلالي

## ما خلقت الجنان الا لثلاث

\*(الحكاية الرابعة والخمسون في ادخال الموعظة وقبولها على وجه مرغوب)\*  
 (حكى) أنه كان ملك كافر وله وزير صالح وكان الوزير يتربص فرصة للموعظة ففى ذات ليلة قال له الملك قم حتى نركب وننظر أحوال الناس فركبا وصرافى طريقا فاذا هو بمجل شبه الجبل رفيع وضوء نار فزهما اليه فافقوا بيت فيه أصوات غناء وأوتار ورواياه رجل اخلاق الشياطين مزيلة متكشفا على تل من زبل وبين يديه ابريق من نخلار وفيه مربط وامرأته بين يديه تحميمه بخيمه الملوكة وهو يحميمها بخيمه سيدة النساء فقال الملك لهما ما يصنعان كل ليلة كذلك فحينئذ اغتم الوزير بالموعظة فقال للملك أيها الملك نخاف أن تكون فى الغرور مثلهم فقال كيف ذلك فقال إن ملكا فى عين من يعرف الملكوت مثل هذه المزيلة فى عينك وكذلك متكشفا وقصورك وان جسدك وملبسك عند من يعرف الخلقة والنضارة مثل هذين الذين فى عينك فقال الملك ومن هم أصحاب هذه الصلة قال هم الذين يصلون أن يرسى فيها الغرور لالحزن والنور لا الظلمة والامن لا الخوف فقال له الملك ما منعك أن تخبرنى بهم فاقبل اليوم فقال له هيئت فقال له الملك لئن كان هذا الذى وصلت حقا فينبغى لنا أن نجعل ليلنا ونهارنا فيه فقال له الوزير برأىنا نحن أن طلب لك ذلك قال نعم فيه - دأىام قال الوزير أيها الملك وجدت معاينتك فى آيات على قبور آبائك فقال ما هى فقال

أتعمى عن الدنيا وأنت بصير \* وتجهل ما فيها وأنت خبير  
 وتصبح تبنيها كأنك خالد \* وأنت غدا عابث تبنيها تبصر  
 وترفع فى الدنيا بناء مفسخر \* ومثوال بيت فى القبور صغير  
 ودونك فاصنع كما أنت صانع \* فان بيوت الميتة - ين قبور  
 فلما سمع الملك ثاب الى الله تعالى وأسلم وحسن اسلامه وكان ذلك سببا لتجانيته  
 \*(الحكاية الخامسة والخمسون فى التوكل على الله تعالى والصبر على قضائه)\*

(حكى) عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال خرجت الى الحج وكنت أسير فى البادية فرأيت غرابا فى منقاره رغيص فقلت - هذا غراب يطير وفى منقاره رغيص اسله لئلا تأتبه حتى نزل فى غار فذهبت اليه فا - ارجل مشدود اليدين والرجلين ملقى على ظهره



والغراب يأتيه من الرقيق لقمة بعد لقمة فطار الغراب ولم يرجع فقالت للرجل من أين  
أتت فقال أنا من الجحاج أخذ اللصوص جميع مالي وشدوني وألقوني في هذا الموضع  
فصبرت على الجوع مقدار خمسة أيام ثم قلت يا من قال في كتابه أمن يجيب المضطر إذا  
دعاه فانهض طار فارجني فارسل الى هذا الغراب قصار يطعمني ويسقيني كل يوم فخلته  
من الوثائق ومضينا فعاثا في الطريق وليس معنا ماء فتنظرنا في البادية فرأيتهما بركة  
وعليهما جلة من الطيلاء فقلنا الحمد لله قد وجدنا البر والبركة فدنا من البر فنفرت  
الطيلاء فلما وصلا الى البر غار الماء الى قعرها فاستقيت منها دسما شربنا ثم قلت يا رب ان  
الطيلاء لا يركون ولا يسجدون فستقيتهم على وجه الارض ونحن احتجنا الى مائة ذراع  
فأداهات فيقول يا مالك ان الطيلاء توكلت علينا فاستقيت منهم وأنت توكلت على جبلك  
ودلوك \* (الحكاية السادسة والخمسون في أحوال الواصلين الى الله تعالى) \*

(حكى) عن ذي النون المصري أنه قال كانت لي ابنة أخت من أهل المعاملة مع الله  
تعالى ففقدته أشهر ولم أعرف محلها فتهضرعت الى الله يوم ما وليله بصيام وقيام فرأيت  
في المنام هاتفا يقول لي ان التي تطامع في التيه فقالت سبحان الله كيف وقعت في ذلك  
فختمت الماء والزاد عشرة أيام فلم أجدها وأيست منها وقل الماء والزاد على فعمزت  
على الرجوع في غد فبينما أنا نائم اذ ركضني شخص فأنهت فاذا هي قائمة عندي فضحكت  
وقالت يا ضيف القلب ما هذا الذي على ظهرك فقالت لها فقد تلك شهر افتك يا خالي  
والله لقد كنت في محرابي فطربالي أن الله الارض والله السماء والله البر والله البحر والله  
الغراب والله العمار واحد فقالت لا عبد لله شهر في الغراب وشهر في العمار حتى أرى  
آثار كرمه وقدرته قد دخلت في هذا التيه منذ أربعين يوما فرأيت فيه معبودي عين  
اليعين وأعنان في عن الخلاتي أجمعين ثم بكيت ساعة ثم سكنت قال وكنت جائعا شديدا  
الجوع فأردت أن أسألهما عن حال الغذاء فنظرت الى وقالت كأنك يا خالي جائع قالت  
نعم فقالت وهي تنظر الى السماء يا مولاي ان خالي جائع ويجب أن يرى خالي عندك قال  
فوالله ما استمت الدعاء حتى رأيت السماء أمطرت من أنبيض كالثلج فالكنت ثم قالت  
يا ابنة أختي هذا المن فابن السلاوي فقالت لي السلاوي بع - والمن فرأيت السلاوي تقع  
عليها كثيرا قال فوالله ما فارقتني حتى صرت من الرجال رضي الله تعالى عنها

\*(الحكاية السابعة والخمسون في فضل العلم وحب أهله)\*

(حكى) ان كعب الاحبار رضى الله عنه قال ان الله يحاسب العبد فاذا رحلت سياسته على حسنة يؤمر به الى النار فاذا ذهبوا به اليها يقول الله تعالى لجبريل أدرك عبدى واسأله هل جالس في مجلس عالم في الدنيا فاغفر له بشئ من ذنوبه فسأله جبريل فيقول لا فيقول جبريل يا رب انك عالم بحال عبدك انه قال لا فيقول له هل أحب عالما فيقول لا فيقول له هل جالس على مائدة مع عالم فيقول لا فيقول له هل سكن في سكة فيسأله هل فيقول لا فيقول له هل وافق اسمه اسم عالم أو نسبته نسب عالم فيقول لا فيقول له هل يحب رجلا يحب عالما فيقول نعم فيقول الله لجبريل خذ بيده وأدخله الجنة فاني قد غفرت له بذلك انتهى (الحكاية الثامنة والخمسون في فضل الاحول ولا قوة الا بالله)

(حكى) أن الخليفة المأمون صادر رجلا نصرانيا في خمسمائة درهم وأرسل معه فارسا فنظر في الطريق رجلا معه قرح شيش وكان قد مال جملته فسواه من جانب فقال الى الجانب الآخر فقال لاحول ولا قوة الا بالله فاستمعوا له فاستمعوا له فقال له الفارس حيث عظمت هذه السكامة فلم يؤمن بالله تعالى فقال النصراني قد تعلمت من ملائكة السماء فتعجب الفارس من كلامه فلما قدم الى الخليفة أخبره بما رأى من النصراني فقال له الخليفة كيف تعلمت هذه من الملائكة فقال كان لي عم وموسى وله بنت حسنة فخطبته فلم يزوجني بها وزوجها من غيرة فلما كان ليلة الزفاف مات زوجها ثم خطبته فلم يزوجني بها وزوجها من جل فمات ليلة الزفاف ثم فعل مع ثالث كذلك ثم خطبته فلم يزوجني بها وزوجها من غيرة فلما حاولت بها استقباني الشيطان مثل قطعة جبل وصاح على صخرة وقال أين تدخل قات على أهلي فقال أما علمت ما فعلت بأولئك القوم قات بلى قال ان رضيت أن تكون هذه المرأة لي بالليل ولك بالهار والافئدة تنقالت قد رضيت فغضى على ذلك مدة ثم في ليلة من الليالي قال لي أين تريد أن ذهب الليلة الى السماء لا سترق السمع وهذه نوبتي فهل توافقي للصعود معي فقالت له نعم فتقول الشيطان مثل الجمل وقال اركبني وتشد فركبته وطار في الهواء فسمعت الملائكة يقولون لاحول ولا قوة الا بالله فلما سمع الشيطان هذه المقالة انقلب وسقط كالبيت وسقط أمانه فلما كان بعد ساعة أفاق وقال غص طرفك فغمضته فاذا أنا على

باب دارى فلما خلوت بامرأتى قلت لها سدى كل ثقب وكوة فى هذا البيت فسد منها كلها  
فلما أتى الشيطان عشاء ودخل البيت أغلقت الباب ووضعت فى على الباب وقلت  
لا حول ولا قوة الا بالله فسمعت فى البيت جلبة شديدة ثم قلتها ثانيا وثالثا فنادتنى امرأتى  
ادخل فدخلت فقالت لى لما قلتها أول مرة أشد الشيطان يطالب منك فخذ اليه رب منه فلم  
يجد فلما قلتها ثانيا نزل نار من السماء فاحاطت به فلما قلتها ثالثا أحرقته فصار رمادا  
وقد خلصنا الله تعالى من ذلك اللعين فلما سمع المأمون ذلك منه أطلق عنه وذهب له  
ما كان صادره فيه من الدراهم المذكورة والله أعلم

\*(الحكاية التاسعة والخمسون فى فضل حب ربه الله تعالى)\*

(حكى) أنه كان لحارثة بن أبى أوفى جاز نصرانى فرصر النصرانى مرض الموت فعساده  
حارثة وقال له أسلم وعلى أن أضمن لك الجنة فان الجنة لا نظير لها وفيها الخور والعين التى  
صفحتها كذا وفيها العصور التى صفحتها كذا فقال النصرانى أريد أفضل من هذا فقال  
أسلم وعلى أن أضمن لك ربه الله فى الجنة فقال الا تن أسلم اذ ليس شئ أفضل من  
الرؤية فأسلم ثم مات فرأه حارثة فى المنام على مركب فى الجنة فقال له أنت فلان قال نعم  
قال فما فعل الله بك قال لما خرجت روحى ذهب بمالى العرش فقال لى الله عز وجل  
آمنت بى شوفا لى لقائى ذلك الرضا واللقاء فقال حارثة الحمد لله على ما من به عليك

\*(الحكاية الستون فبين جعل الله له واعظام من نفسه)\*

(حكى) أن رجلا حسب نفسه غيب عمره فاذا هو ستون عاما فحسب أيامها فاذا هى  
أحد وستون ألف يوم وخمس مائة يوم فصاح باويلاه اذا كان كل يوم ذنب كيف  
أتى الله بهذا العدد منها فخرمته ما عليه فلما أفاق أعاد على نفسه ذلك فخرمته ما عليه  
فخرمته فاذا هو قد مات رحمه الله تعالى فكيف بمن له فى كل يوم عشرة آلاف ذنب

\*(الحكاية الحادية والستون فى ذم من لا يقبل الاعتذار)\*

(حكى) أن ابايس دخل يوما على فرعون فقال له أنعرفنى قال نعم فقال انك قد دفعتنى  
بخصلة واحدة قال وما هى قال جراءتك على الله فى دعوى الربوبية فأتى أكبرمته سنا  
وأكثر منك علما وأعظم منك قوة ولم أنجاسه على ذلك فقال له صدقت ولكنى أتوب  
منها فقال له اللعين مهلا لا تفعل لك فان أهل مصر قد قبلوك بالربوبية فاذا رجعت عنها

أدبر واهلك وأقبلوا على عدوك وسلبوا مملكتك فتصير ذليلا قال صدقت ولكن هل تعلم على وجه الأرض أحد مثمننا قال نعم من اعتذر إليه فلم يقبل فهو أثمر مني ومنك ثم خرج من عنده فلعنة الله عليهم معا

\*) (الحكاية الثانية والستون في حسن الجواب مع الارتجال) هـ

(حكى) أن هشام بن عبد الملك صعد المنبر بدمشق وقال يا أيها أهل الشام إن الله قد رفع منكم الطاعون بخلافتي فيكم فقام رجل وقال إن الله أرحم بنا أن يجمع بين الطاعون علينا ألا ترى أن رجلا كان له مال وولد فلما حضر قال لولده يا بني كيف كنت لكم قالوا خير أب قال إذا مات فاحرقوني ثم اهرسوني بالمهراس ثم ذروني في يوم ريح عاصف هل الله لا يعرف موضعي فلما مات فملأوا به ذلك فجعله الله تعالى وقال له يا همداني لم فعلت هذا قال خوفا منك يا رب لأنك لا تجمع على عبدي عذابين في الدنيا والآخرة انتهى وفي هذه الحكاية أشكال شديدة فتمهله

\*) (الحكاية الثالثة والستون فيما وقع للحضر عليه السلام) هـ

(حكى) أن الحضر عليه السلام كان جالسا على شاطئ البحر إذ جاءه سائل فقال له أسألك بالله أن تعطيني شيئا فغشى عليه فلما أقاف قال له لا أملك إلا نفسي وقد سالتني بحق الله فقد بذلت لك نفسي فبجها وانتفع بها قال فذهب به إلى السوق وباعه لرجل يقال له ساحم بن أرقم فذهب به إلى بيته وله بستان خلف بيته فدفع المرساة إليه وأمره أن ينحت من الجبل ويلقي في البستان وذلك الجبل فريخ في فريخ ثم غاب ساحم في حاجته فاقبل الحضر على النحت والالقاء فلما رجع ساحم قال لا أهله هل أطعمتم الغلام فقالوا له أيما غلام لا علم لنا به فرفع طعما ما ودخل عليه فوجدوه قد فرغ من الجبل كله وهو قائم يصلي فتعجب وكاد أن يغشى عليه فساله وقال له أخبرني من أنت فقال له عبد الله وعبدك فقال له أسألك بحق الله تخبرني من أنت فغشى على الحضر ساعة ثم أقاف وقال له أنا الحضر فغشى على ساحم فلما أقاف تاب واعتذر إلى ربه قال يا رب لا تؤاخذني بذلك فإني لم أعلم به فسجد الحضر ودعا الله وقال بحقك صرت رقيقا وبحقك صرت عبدا فقام استأذن في الرجوع فاذن له فرجع إلى ساحل البحر فرأى رجلا قائما على البحر يقول يا رب خاص الحضر من الرف وتب عليه فقال له الحضر من أنت فقال أنا شادون

فقال له الخضر أنا الخضر فقال له يا خضر طابت الدنيا فاخذتم ما سكت لنفسك وذلك لان الخضر له صومعة على ساحل البحر فاذا خرج الى البرية عبد الله فيها فغرس في ذلك الموضع شجرة يعبد الله في ظلها فنودي يا خضر حين سجد آخرت الدنيا على الاخرة فوعزني وجلالى ما لي في حبه ارضا قال يا شادون ادع الله حتى يقبل توبتي قد عاشادون فقبل الله توبتي به بعد عاشادون والله أعلم

\* (نبذة في فضل البكاء من خشية الله تعالى) \*

وفي الخبر ان عبداً بؤس به يوم القيامة فيحاسب فترج سياسته فيؤمر به الى النار فقول شعرة من عينيه يا رب ان نيلك صلى الله عليه وسلم قال من بكى من خشية الله حرم الله تلك العين على النار فانزعني من عينيه ثم ابعثه الى النار فيقول لها الله تعالى لم لا تسبى توهيبه مني فتقول اني خشيت منك يا رب فيقول الله تعالى قد اكرمتك لاجلك اذهبوا به الى الجنة

\* (الحكاية الرابعة والستون في تقديم الطاعة على الدنيا) \*

(حكى) أن حامداً اللاف رضى الله عنه أراد الذهاب الى الجمعة وقد ضل حماره ودقيقه في الطاحون ودخل نوبة سقى أرضه فتملك في نفسه وقال ان ذهبت الى الجمعة فالتفتي هذه الاعمال ثم قال عمل الاسيرة أولى فذهب الى الجمعة فلما رجع وجد أرضه قد سقيت وحماره في الاضمايل وامرأته تحبذ فسال امرأته فقالت له أما الحمار فقد سمعت قرع الباب فخرجت فاذا الحمار بعد والاسد حوله فلما فتحت الباب دخل الحمار الدار وأما الارض فان الملاقى لا أرضنا أراد سقى أرضه فنام فانفجر الماء فسقى أرضنا وأما الدقيق فانه كان لجارنا دقيق في الطاحون فذهب ليأبى به فغلاظ فحمل جوارقنا فاجاء الى بيته عرفه فذهبه لانه افرغ حامداً رأسه الى السماء وقال يا رب قضيت لك حاجة فقضيت لي ثلاث حاجات فلك الحمد

\* (الحكاية الخامسة والستون في كرامات من تاب الى الله تعالى) \*

(حكى) انه كان في بني اسرائيل رجل مبتلى بالزنا فلما فرغ من الزنا جاء الى البحر ليغتسل فتمنى قبل أن يغتسل زناً آخر فتملك معه الماء وقال يا مسكين هذا قبيح من الجور فكيف من البشر أما تستحي يا مسكين قبل أن تغتسل من واحد تمنى آخر فخاف من ذلك ودخل الجبال نادماً على فعله فعبده الله بين العباد فجاءوا الى ذلك البحر ولم يات معهم

ذلك التائب واعتذر بان هناك من يطلع على ذنبه فاستغنى عنه فلما جاء العباد الى الساحل تكلم معهم الماء وقال أين صاحبكم قالوا لم يخرج معنا السخياء ممن اطلع على ذنبه فقال لهم ليكن قولوا له ياقى الى هنا ويعبد الله بجاني فخاه وعبد الله عند البحر حتى مات ودفن هناك فنبئت على قبره سبع اشجار من الصنوبرى صنوا وحلم تكن تنبت قبل ذلك \* (الحكاية السادسة والستون فى فضل بعض اسمائه تعالى) \*

(حكى) أنه لما ركب نوح صلى الله عليه وسلم السفينة ارتفعت بين السماء والارض فصعدتها الامواج وكان الماء ممتلئا فذاب القمار من حرارة الماء فكادت أن تشرب الماء وتغرق فعلم الله نوحا اسماء من اسمائه تعالى فدعا به فغمد القار ببركة اسم الله تعالى وهو اهاب ثم ارياها ومعناه يا حى يا قيوم وبه كفى التوراة يسلم الغريق من الغرق وعلمه الله تعالى لابراهيم حين ألقي فى النار فصارت عليه بردا وسلاما ولما حمل ابراهيم ولده اسماعيل الى الحرم وأسكنه فيه وحيدا فرى يداعله ذلك الاسم وأمره أن يدهو به اذا احتاج اليه فلما عطش وأصابه وأمه الجهد دعا به فانبع الله عين زمرم فبقى هذا الاسم فى أفواه ولد اسماعيل الى يوم القيامة وفى أفواه الملاحين انتهى \* (الحكاية السابعة والستون فى كرامة الشهداء) \*

(حكى) أن هرون الرشيد سال سجد البطلان عن أعجب ما وقع له فى بلاد الروم فقال كنت يوما فى مرج من مروجهما مشيا والبرنس على رأسى وأمام طارق فسمعت خلفى حوافر الدواب فالتفت فاذا بمارس سلكي السلاح ويده مرفوعة فنادىنى وسلم على فرددت عليه السلام فقال لى هل رأيت رجلا يقال له بطلان فقلت له هو أنا بطلان فنزل عن فرسه وعانقنى وقبل رجلى فقلت له ماذا تفعل هذا فقال جئت لأخدمك فدعوت له فبينما نحن كذلك إذ أقبل علينا أنار بعة فرسان فقال صاحبه أنا ذنلى أن أخرج اليهم فقلت له نعم فتعاهدوا ساسة ثم قتلوه وأقبلوا الى وجلا على فقلت لهم ان أردتم بحار بنى فاهلوفى حتى أتسلح بسلاح صاحبي وأركب دابته فقالوا لك ذلك فلبست السلاح وركبت الدابة ثم قلت أتم أربعة وأنا واحد وهذاليس بأناصف فليخرج لى واحد منكم فخرج واحد منهم فقتله بأمر المؤمنين ثم الشانى فقتله ثم الثالث فقتله ثم خرج الرابع فزالنا طاردا بالرماح حتى انكسر رمحى ورمحه فترلنا عن دوابنا

الحكاية  
السابعة  
والستون  
فى كرامة  
الشهداء

وَأَنذَرْتَهُ وَسَيْفَهُ وَأَمَحَذْتَ تَرْسِي وَسَيْفِي فَخَازِلْنَا تَطَادِرُ حَتَّى انْكَسَرَ تَرْسِي وَتَرْسُهُ  
وَانْقَطَعَتْ ذَوَابُهُ سَيْفِي وَسَيْفُهُ وَسَقَطَتْ أَسْبَاقُنَا عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَصَارَعْنَا حَتَّى أَمْسَيْنَا  
وَعَرَبَتِ الشَّمْسُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا قَدْ أَتَنَّى الصَّلَاةَ فِي دِينِي  
الْيَوْمَ فَقَالَ وَأَنَا كَذَلِكَ وَكَانَ أَسْبَقُ قُلُوبًا فَهَلْ لَكَ أَنْ تَنْصَرَفَ حَتَّى نَقْضِيَ فَوَائِدُنَا  
وَنُسَبِّحَ إِلَهًا فَإِذَا أَصْبَحْنَا دَنَا إِلَى قِتَالِنَا فَقَالَ لِي لَكَ ذَلِكَ فَوَحَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَقَضَيْتُ  
صَلَاتِي وَفَعَلْتُ هُوَ مَا فَعَلَ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الرَّمَادِ قَالَ لِي إِنَّكُمْ مَعَ شَرِّ الْعَرَبِ فِيكُمْ الْغَدَرُ  
وَفِي أَذْنِي خِلْمَتَانِ أَعْلَقَ أَحَدُهُمَا فِي أُذُنِكَ وَتَضَعُ رَأْسَكَ عَلَى فَا نَحْرُكَ صَالِحَاتُ  
خِلْمَتِكَ فَأَسْبَقُ فَقُلْتُ لَهُ أَفْعَلْ ذَلِكَ فَبَدَأَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا وَحَدَّثَ اللَّهُ ثُمَّ  
صَلَيْتُ فَرَضِي ثُمَّ أَصْطَرَعْنَا فَصَرَعْتُهُ وَقَعْتُ عَلَى صَدْرِهِ وَأَرَدْتُ أَنْ أَذْبَحَهُ فَقَالَ عَفْ  
عَنِي هَذِهِ الْمَرَّةُ فَقُلْتُ لَكَ ذَلِكَ ثُمَّ أَصْطَرَعْنَا ثَانِيَةً فَخَرْتُ رَجُلِي فَصَرَعْتُهُ وَقَعْتُ عَلَى صَدْرِي  
وَهُمْ يَذْبَحُونِ فَقُلْتُ أَنَا قَدْ هَفَوْتُ عَنْكَ أَفَلَا تَعْفُو عَنِّي فَقَالَ لَكَ ذَلِكَ ثُمَّ تَصَارَعْنَا ثَالِثًا وَقَدْ  
انْكَسَرَ قَلْبِي فَصَرَعْتُهُ وَقَعْتُ عَلَى صَدْرِي فَقُلْتُ لَهُ وَاحِدَةٌ وَاحِدَةٌ فَتُفْضَلُ بِهِ هَذِهِ الْمَرَّةُ فَقَالَ  
لَكَ ذَلِكَ وَتَصَارَعْنَا رَابِعًا فَصَرَعْتُهُ وَقَالَ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ بَطَالٌ لَا أَذْبَحُكَ وَأُرِيحُ  
أَرْضَ الرُّومِ مِنْكَ فَذَلِكَ سَكَانُ شَاهِدِي فَقَالَ سَلِ رَبَّكَ أَنْ يَمْنَعَ عَنكَ وَرَفَعَ الْخُفْرَ  
لِيَذْبَحَنِي بِهِ فَقَامَ صَاحِبِي الْمُقْتُولُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَفَّعَ سَبْعِينَ مِائَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَفَرَّ أَوَّلًا  
تَحْسِبُنَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا لَا تَبْقَى

\*(الحكمة الثامنة والستون في فضل صيام عشر ذي الحجة)\*

(حكى) عَنْ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ قَالَ كَانَ لِي رَفِيقٌ وَكَانَ وَرَعًا تَقِيًّا غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ  
يُظَاهِرُ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَرْتَكِبٌ لِلْفُسْقِ وَالْفُجُورِ وَكَانَ يُبْلِسُ بَابَ الْفُجَارِ وَالْفُسَاقِ  
وَلَهُ نَوَاصٍ مِثْلُ نَوَاصِي الشُّطَارِ وَكَانَ يَطُوفُ السَّكْبَةَ مَعِيَ مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ يَصُومُ  
يَوْمًا وَيَطْعَمُ يَوْمًا أَنَا صَائِمٌ عَلَى الدَّوَامِ فَيَقُولُ لِي إِنَّكَ لَا تَوْجِعُ عَلَيَّ صَوْمَكَ هَذَا لِأَنَّ نَفْسَكَ  
قَدْ عَادَتْ عَادَتَهُ وَكَانَ يَصُومُ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ كَامِلًا وَكَانَ فِي الْمَغَازَةِ ثُمَّ أَنَّهُ دَخَلَ مَعِيَ إِلَى  
طَرَسُوسَ فَكَشَمْتُ أَمْدَةً ثُمَّ مَاتَ وَأَنَا مَعَهُ فِي خُبْرَةٍ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ فَخَرَجْتُ مِنَ الْخُبْرَةِ  
لَا حَصْلَ لِي مِنَ الْكُفْنِ وَالْحَنُوطِ فَإِذَا النَّاسُ يَتَخَدُّونَ بِمَوْتِهِ وَيَأْتُونَ إِلَى جِمَازَتِهِ وَالصَّلَاةِ  
عَلَيْهِ وَيَقُولُونَ قَدْ مَاتَ رَجُلٌ زَاهِدٌ عَابِدٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَاشْتَرَيْتُ لَهُ الْكُفْنَ

والحنوط فلما رجعت لم أقدر على الوصول الى الخربة من كثرة الناس فقلت سبحان الله  
من أعلم الناس بموت هذا حتى جاؤا الى جنازته والصلاة عليه وهم يديكون عليه فدخلت  
الخربة بعد عشاء ومشقة فوجدت هذه الكفة الاري مثله مكتوب عليه بخط أخضر هذا  
جزاء من آثر رضا الله على رضا نفسه وأحب لقاءنا ما حببنا لقاءه فصلى بنا عليه وودفناه  
في مقابر المسلمين ثم غلب على عيني النوم فمضت فرأيت راجكاً على فرس أخضر وعليه  
لباس أخضر وبيده لواء وخلفه شاب حسن الوجه طيب الريح وخلفه شيخان  
وخلفهم ما شيخ وشاب فقلت له من هؤلاء فقال أما الشاب فهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
وأما الشيخان فأبو بكر وعمر وأما الشيخ والشاب نعمتان وعلى وأنا صاحب لوائهم بين  
أيديهم فقلت له الى أين يقدون فقال الى زيارتي فقلت له بئس مات هذه الكرامة فقال  
يا بشاري رضا الله على رضاى وبصوم عشر ذى الحجة فاستيقظت من منامى فاستركت  
صوم ذلك منذ حديث والله أعلم \* (الحكاية التاسعة والستون فى فضل البسملة) \*  
(حكى) أنه كان لابي مسلم الخولاني جارية تبيعته فكانت تسقيه السم فلا يوثق فيه فلما  
طال عليه ذلك قالت له انى سميتك السم زمانا طويلا وهو لا يوثق بك فقال لها ما اذا  
فقلت لانك صرت شيخا كبيرا فقال لها لا فى أقول عند الاكل والشرب بسم الله  
الرحمن الرحيم ثم أعنتها \* (الحكاية السبعون فى فضل شهر رجب) \*  
(حكى) عن مقاتل انه قال ان ذل جيل قاف أرضا بيضاء ملساء كالفضة قد ردت الدنيا  
سبع مرات مملوءة من الملائكة بحيث لو سقطت ابرة سقطت عليهم بيد كل واحد منهم  
لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة من شهر رجب حول  
الجبل يتضرعون الى الله ويدعون بالسلامة لامة محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون  
يا ربنا ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعذب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويكون  
ويتضرعون فيقول لهم الله تعالى ماذا تريدون فيقولون نريد أن تغفر لأمة محمد صلى  
الله عليه وسلم فيقول لهم الله انى قد غفرت لهم

\* (الحكاية الحادية والسبعون فى ما وقع لاربعة العذوية) \*

(حكى) أن لصادخل بيت رابعة العذوية وهى نائمة فجمع أمتعة البيت وهم بالخروج  
من الباب فخفى عليه الباب فبعد ينتظر ظهور الباب واذاها تف يقول له ضع الثياب



واخرج من الباب فوضع الثياب فظهر له الباب فعلمه ثم أخذ الثياب فخفي عليه الباب  
فوضعه افاظهر له الباب فأخذها فخفي وهكذا ثلاث مرات أو أكثر فناداه الهانفان  
كانت رابعة قد نامت فالحبيب لا ينام ولا تأخذه سنة ولا نوم فوضع الثياب وخرج من  
الباب \* (الحكاية الثانية والسبعون في بركة الحرص على الاحكام الشرعية) \*  
(حكى) أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أتوه بعبد قد سرق فقال له سرق قال نعم  
فأعادهما عليه ثلاثا وهو يقول نعم فأمر بقطع يده فأخذها وخرج فلقيه سلمان الفارسي  
فقال له من قطع يدك فقال قطعها مع دالدين وخن الرسول وزوج البنول وابن  
عم الرسول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال له قطع يدك وتغنى عليه فقال نعم بيد  
واحدة نتجاني من العذاب الاليم فأخبر سلمان عليا بذلك فدعا بالأسود فغضر اليه فوضع  
يده في محله وأعطاهما جنديل ودعا الله فبرئت باذن الله تعالى

\* (الحكاية الثالثة والسبعون في المغالاة في السؤال وحسن الجواب) \*

(حكى) أن قيسمر ملك الروم كتب الى ابن عباس رضى الله عنهما هل يليق من المضيف  
أن يخرج المضيف من داره يعني آدم وحواء في اخراجهم من الجنة فقال انه لم  
يجز جهوما وانه قال لهم امضوا بالاسكنا ثم اذهبوا الى قضاء الحاجة كالضيف اذا خلع ثيابه  
وذهب الى المستراح ليعضى حاجته ثم يعود الى المائدة

\* (الحكاية الرابعة والسبعون فيمن علق آماله بالله دون غيره) \*

(حكى) انه كان في زمن بنى اسرائيل أخوان مؤمن وكافر وكانا صبيد في البحر فكان  
الكافر يسجد للصنم ثم يعارضه بكنته في البحر فقتل من السمك حتى يشغل عليه  
اخراجهما وكان المؤمن يعارضه فيسكته فيقع فيها سمكة واحدة وهو حامد لله وشاكر له  
صابرة ضائه وقدرة فدعت امرأته يوما على سطح بيتها فنظرت الى امرأة تخرى زوجها  
الكافر مضينة بالخلي والحمل فاشتعل قلبها ووسوس لها الشيطان فقالت امرأة الكافر  
قولي لزوجك يعبد اله زو بجى حتى يصير لك مثل ما لى فزلت وهى مغمومة فدخل عليها  
زوجه المؤمن فوجدها متغيرة اللون فقال لها ما شاك فقالت له امانا طلقنى وامان عبد  
اله أخذك فقال لها يا أم الله أما تخافين الله أنك تكلمين بعدي إيمانك فقالت له لا تكسر  
الكلام على ولا أكون عريانة وغيرى بالخلي والحمل فلما رأى منها الجد في قولها قال لها

و  
ي  
ف

لا تجزعي وفي غدا شاء الله تعالى امضي الى دار الفعلة اعمل كل يوم بدوهم من اذفعهم  
 لك لتصلحى بهم ما شانك فرضيت بذلك وسكن ما بها ثم بكر الى جل الى دار الفعلة وجلس  
 بينهم فلم يأخذوا حذرا فلما ايس من يستعمله مضى الى ساحل البحر وعبد الله الى الليل ثم  
 انصرف الى منزله فقالت له زوجته أين كنت فقال كنت عند الملك وقد وعدني  
 وشارطني على عمل ثلاثة أيام فقالت له كم يعطيك فقال لها الملك كبرهم وخزائنه ملائكة  
 غير أنه شارطني على أحد وثلاثين يوما ويعطيني ما أريد فصداقة فصار يعطى كل يوم  
 الى موضعه ويعبد الله حتى جاءت ليلة الاثنين فقالت له زوجته ان لم تأتني في غدا  
 بالكراء فطالقني فخرج الرجل وهو خائف من ذلك فوجدهم يديا فقال له أنت تشتغل  
 قال نعم فشارطه على أن لا يأكل عنده شيئا فصام ذلك اليوم فارحى الله تعالى الى جبريل  
 ان اجعل تسعة وعشرين دينار في طبق من نور وامض بهم الى زوجة المؤمن فاوصلها  
 اليها وقل لها ان رسول الملك اليك وهو يقول لك كان زوجك في عملنا فأتراك كاه حتى  
 تركنا ومضى مع يهودى وهذا النص بسبب ذلك ولو زاد لزيدناه ثم انما أخذت دينار من  
 ذلك ومضت به الى السوق فاوصلوها فيه ألف درهم لانه مكتوب عليه لا اله الا الله وحده  
 لاشريك له فلما أتى الرجل منزله قالت له زوجته أين كنت يا هذا قال كنت في عمل وحل  
 يهودى فقالت يا مسكين كيف تترك خدمة الملك وتخدم غيره وأخذ برته بما جرى فبكى  
 حتى غشي عليه فلما أفاق قال لها خذ منته ولم أزم حق عبوديته ثم فارقها وسار الى  
 أطراف الجبال وعبد الله تعالى حتى مات فرج الله عليه

\*(الحكاية الخامسة والسبعون في فضل يوم عاشوراء)\*

(حكى) أن فقيرا جاء الى فاضل يوم عاشوراء وقال له أعز الله القاضي اني رجل فقير  
 وذو عيال وقد جئت لك مستشفعا بهذا اليوم أن تعطيني عشرة أمنان خير وعشرة أمنان  
 لحم ودروهمين لأشبع أطفالي في هذا اليوم ولك الجزاء على الله فوعده الى الظاهر فلما  
 جاء الظاهر عاد اليه فوعده الى العصر فلما جاء العصر عاد اليه وأولاده في منزله ذابت  
 أكبادهم من الجوع فوعده الى المغرب فعد اليه عند المغرب فقال له ما عني شيء  
 أعطيكه فرجع الفقير منه كسر الغائب يا بني العين خائفان أطلقاه كيف جوابه لهم  
 فهو وهو يبكي بنصراني جالس على باب فرأه يكاء فقال له ما بك كاؤك يا هذا فقال له لا تسأل

عن حالي فقال له سالتك بانه أن تعلمني بحالك فاحببه بحاله مع القاضي فقال له  
 النصراني ما هذا اليوم عندكم فقال له هو يوم عاشوراء وصفه ببعض بركاته فرق له  
 النصراني وأعطاه أكثر مما ذكر من الخبز واللحم وأعطاه عشرين درهما فوق  
 الدرهمين فقال له خذ هذا وهلك ولعبالك على في كل شهر أكراماً لهذا اليوم الذي  
 عظمه الله تعالى فذهب به الفقير لاطفاله فرحهم سرورا فلما رأه أطفاله فرحوا فرحا  
 شديدا ثم نادوا بأعلى أصواتهم اللهم من أدخل عائلتنا السرور فادخل عليه  
 الفرح عاجلا فلما كان الليل ونام القاضي سمعها فتأقيل قول له ارفع رأسك فرفعها وإذا  
 هو ينظر قصر من مبنيين لبنة من ذهب ولبنة من فضة فقال الهسي لمن هذان القصران  
 فأجاب بانهم ما كانا لك لو قضيت حاجة الفقير فلما رددته صار الغلان النصراني فاتبه  
 القاضي مرعوباً ينادي بالويل والثبور ثم سار إلى النصراني وقال له ما فعلت البارحة  
 فقال له وماذا سأؤالك فاحببه بما رأي ثم قال له يعني هذا الجميل الذي فعلته البارحة  
 مع الفقير بمائة ألف درهم فقال له النصراني أفني لأبيع ذلك بملء الأرض ذهباً  
 ولكي أشهدك يا قاضي أفني أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله  
 فحنم الله به بالحسنى وزيادة وأمانته على كلمة الشهادة فرحم الله نراه وجعل الجنة ماواه  
 \* الحكاية السادسة والسبعون في تمذيب النفس وأحوال الصالحين

(حتى) عن ابراهيم بن أدهم رضي الله عنه قال خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام فلحقني  
 برد شديد فاوأت إلى كهف في جبل وإذا بأسد عظيم داخل علي فلما رأيته قال لي من  
 أدخلك مكاني فغردني فقلت غريب ومنقطع وقد أتيتك ضيفاً في هذه الليلة فاعرض  
 ونام بجحاني وبث تلوا القرآن إلى الصباح فلما أردت الانصراف قال لي يا ابراهيم  
 اياك والعجب تقول كنت نائمًا هذا الاسد فسلمت منه والله اني ثلاثة أيام لم أطمع شياً  
 ولولا أنك ضيفي لأكلتك فخدمت الله وانصرفت فلما رجعت من قضاء حاجي إلى معبدي  
 كانت نفسي منذ زمان تشتهي علي رماناً من نحو عشرين سنة وأنا ما طعمته فلما كانت  
 ليلة من الليالي قالت لي والله ان لم تعض شئ هو في لاسكسان في العبادة فقلت يا نفس  
 اجتهدى وإذا دخلت العمار قضيت شهوتك فحانت مني التفاتة نحو البرية راذاً بشجرة  
 فقصدها فاذا هي شجرة رمان عليها رمان كثير فاخذت منها واحدة فوجدتها حامضة

وكذلك ثانية وثالثة ورابعة والنفس تقول ما شاء تهيت الخلو فسررت الى العسرات  
فوجدت رجلا في حديقة فسالتهم رمانة فاعطانيها فوجدتها حامضة فاخذت به بذلك فقال  
لي يا ابراهيم تطاوع النطس على ما تريد والله ان لي اربعين سنة في هذه الحديقة  
لا أعرف فيها الخلو من الحامض فتعجبت من ذلك ثم سررت واذا بشاب مبتلى والزناير  
تنهش في جسمه والدود ينثرون اطرافه وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به  
كثيرا من خلقه فتعجبت من ذلك وقلت له يا هذا وأي بلاء أعظم من هذا فظنر الى وقال  
يا ابراهيم نهش الزناير في الابدان خبر من شهوة الرمان لكنه علم أنك عبد معارض  
فبدل لك الخلو بالحامض فخررت مغشيا على فلما أفقت قلت له يا هذا حيث انك بهمذا  
المقام فهل اسأله أن يعافيك من هذه الالام فقال لي يا ابراهيم هو متصرف في العبيد  
يحكمهم عايشا ويعمل بهم ما يريد فكم عبيد صابرين لبلائه واضحين بقضائه  
والله يا ابراهيم لو قطعني اربار بما ازددت فيه الاحباط تركته متجنبا من حاله والله أعلم  
\*(الحكاية السابعة والسبعون فيما وقع لبعض الاخيار من العجب)\*

(حكى) عن ابراهيم الخواص رضى الله عنه قال سالتني بعض السادة عن أعجب ما صنعت  
في سياحة فقلت أقت في سياحتي على شاطئ البحر ما شاء الله من الايام والاشهر وأنا  
أصنع القفف وأرميها في البحر فتفكرت في يوم الى أين تذهب فسررت في مقابلتها على  
شاطئ النهر مدة واذا بجوز جالس على النهر تبكي فقلت لها ما يبكيك فقالت لي خمس  
من البنات مات أبوهن وأصابني فاقة ولم أدر ما أصنع فخرجت الى جانب هذا النهر  
فوجدت قففا فاخذتها ورجعت فبعتها واشتريت للبنات قوتا فلما فرغ خرجت الى  
النهر فوجدت قففا فاخذتها وبعتها واشتريت قوتا وصارت هذه عاتق أنفوت أنا  
و بناتي من ذلك فلما أتيت في هذا اليوم لم أر شيئا من القفف وبناتي ياتن طرن عودي  
اليهن فلما سمعت ذلك بكيت وقلت يارب بلو علمت أن لها نجسا من العيال لازددت في  
العمل ثم قلت لها لا تغني فاناصع القفف ثم سررت معها الى منزلها ثم رجعت الى البادية  
متفكرا في صنع الله تعالى فنمت تحت شجرة فجاءني الشيطان وقال لي قم من ههنا فقلت  
له اذهب عني ساعة لا ستر يج فقال لي يا خواص من وراءه أطفال جباع كيف ينسام  
فعلت أنه ناصح فقال النور من عيني فوثقت على قدسي فقال لي يا ابراهيم معي حلال

وحرام فالخلال رمان من هذا الجبل مباح والحرام حوتان أخذت من صيادين  
مررت بهما وقد خان أحدهما صاحبه فخذ أنت الحلال ودع عنك الحرام فأخذت  
الرمان ووجدت إلى العجوز وصرت أتفقد هاهنا صاعاً فبينما أنا يوماني في المسجد مع  
جماعة إذ سمعنا صياحاً منكراً فخرجت من المسجد على رأس الزقاق الذي فيه المنكر  
وتحتمت قليلاً وأردت الرجوع فعادتنى نفسى فدخلت الزقاق وإذا كلب ينبج على  
وقام على وجهى فرجعت إلى المسجد فطهرت ساعة ثم عدت إلى المكان فلما نظرت إلى  
الكلب خزلت ذنبه فقربت إلى باب الدار وإذا بشاب حسن الوجه طريف الشمايل  
خارجاً منها فظنرتى ثم قال لا تعجب من نباح الكلب عليك فإنه نادى بلن يلهم حتى  
قضيت ما سطر على ولكن خذ على الهدى أن لا أعود إلى ما كنت عليه ثم كسر جميع  
آنيته وقاب وحسنت قوبته وصار لا يستأنس بغير الله ولا يفترع ذكر الله ولا يعصر في  
خدمته حتى أنه اليقين ولحق رب العالمين بعد أن صار من أولياء الله الطائعين  
وأصلها به المخلصين رضوان الله عليهم وأجمعين

\*(الحكاية الثامنة والسبعون في تحييل الفجار على السادة الاخيار)\*

(حكى) أنه كان في بني اسرائيل عابد انفر دعبادة الله في دير خرب وكان يأتبه أمير  
القرية كل يوم غدو وعشا يفسده على ذلك كثير من الناس فرموه بامرأة جيلة ليس  
في زمانها أجل منها فحسبت اليه ليلاً ونادت بأعلى صوتها ما بان انفر دعبادة الديان على  
الانس والجان سألتك بالواحد المئتان وموسى بن عمران وحججك المبعوث في آخر الزمان  
الاما أنفخذتنى هذه الليلة من كل شيطان فالليل أطلم والقرية بعيدة وأخاف من طوارق  
الحدائن ففتح لها فلما صارت في صومعتها رمت قوبها بين يديه ووقفت عريانة تجلو  
نفسها عليه فغضب بصره عنها وحسن نفسه منها وقال لها ألا تستحيين منى برالى ويعلم  
سرك ونجوك فقالت له لا تطال على المقال فلا بد أن تمتنع بحسنى وجسالى فقال لها  
ويحك أتصيرين على سرايل من قطران ونار تشعل بالابدان وتذهبين عبادتى  
فيما مضى من الزمان أما تخافين من نار لا تطغى وعذاب لا يفتى فأعادت عليه المرادة  
فقال لها أعرض عليك ناراً صغيرة فلا السراج دهنا وخط الفتيلة فيه وهى تنظر  
فوضع اجهامه فيه فأكاته النار ثم مشيت إلى السابابة ولم تزل حتى أكانت كلمه وهو

يقول

يقول هذه نار الدنيا فكيف نار الآخرة فصاحت المرأة صيحة عظيمة فخرت منها مائة  
فخير في أمرها فاسترهابوا بها واما الى صلاته فصاح ابليس في المدينة ينادي ان فلانا  
العابد قد رزى بطلانه ثم قتلها في صومعته فسمع أمير البلد ذلك فأسفر الصبح الا وهو  
عنده فناداه فأجابه فقال أين فلانة فقال ها هي عندي فقال له قل لها انزل البنا فقال  
له انهم سامية فظن الأمير صدق ما سمع فقال أيها الزاهد نقضت ما كنت عليه من العبادة  
وما دخلت من عالم الغيب والشهادة كيف تجارأت عليّ به بعقل أمته وما دخلت من  
هذا الامر وعاقبته فبهت العابد من هيبته الخطاب ولم يدرب بما زاد الجواب فأمر  
الأمير بهدم صومعته وأن تجعل سلسلة في رقبته وأن يجروه الى موضع العذاب والمرأة  
معه م على ألواح الاخشاب وأمر بنشره بالنشارة على عادة الزناة في تلك الافطار وأن  
لا يحدث دفع فيه ولا ينعمه ولا يحميمه فلما وضع المنشارة على رأسه تأوه من النار ونادى  
بلسانه وقلبه يا عالم الامر اوقا ذاهو يسمع نداء أن أقل من دعائي فقد دبكي عليّ  
أهل سمائي واني اليك ناظر في جميع الحسالات وان تاوهت ثانيا تهتز السموات فرد  
الله روح المرأة عليها وقامت حمية والناس ينظرون اليها فنادت والله انه مظالم وما  
رزى بي واني الآن بكر وحق الحى القيوم ثم قصت عليهم ما فعله بيده فاخر جوابه  
فروها كما ذكرت فهدم الأمير على ما فعل بالعابد وقال ان هذه من أعظم المكابدة  
شبه العابد شهقة فمات فدفعوه مع المرأة بعد عودها الى الممات فلاحول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم وسبح العالم الارزى القديم

\*(الحكاية التاسعة والسبعون في الاشارة الى الناس ابتغاء مرضاة الله تعالى)\*

(حكى) أن رجلا فقيرا مكث هو وزوجته وأولاده ثلاثة أيام لم يطعموا طعاما فقال له  
امرأته يا هذا أما ترى هؤلاء الاولاد قد صارت منهم الوجوه وذابت لا كباد وليس  
لهم صبر ولا قوة لما فقال لها والله لقد طالت على من يستاجرني بدنانقين لا تقوهم بهما  
فلم أجدا أحدا وان النار في كبدي لاجلهم فقالت له خذ دماعي هذا فبعه بما يكون  
واشتر بهنهم ما يكون فاحذ القناع فباعه بدرهمين على التمام وسار اشراء  
الطعام فسمع في طريقه رجلا يقول أكرموني لوجه الله ولحبة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا من يقرض الله الغنى فوالله ما عي من الدنيا شي فقال له خذ هذه ذين الدرهمين

لوجه الله ومحبة في رسول الله ثم استخفى من زوجته أن يعود إليها لا طعام خشية أن  
 تؤذيه بفضائح الكلام فمضى إلى المسجد للصلاة ثم ذكر أقيم فعله فلما أقبل الليل مضى  
 إلى زوجته وأولاده وقد فات زمن ميعاده فقالت له امرأته ما فعلت بالقناع وقد تركت  
 أولادنا وهم جبايع فاجبرها بما جرى له من أعماله وعن السائل وأجابه سؤاله فقالت  
 له إن كنت عالمة فهو غنى ملي وفي نعم ما فعلت مع الملك العلي ثم قالت له خذ هذا العبد  
 تماما فبعه واشتر لنا طعاما فطاف به فلم يشتره أحد ففصل له بذلك غاية الله كد فاراد  
 العود به إليها وإذا بصياد معه سمكة عظيمة يدل عليها فقال له يا أخي خذ هذا الذي كسدت  
 اليك واعطني هذه التي كسدت عليك فقبل الصياد منه ما قال ودفع له السمكة في الحال  
 فأتى زوجته فلما رأته أظهر في وجهها أن ثراها قد اجسادت لشق جوفها فرأت فيه ذخيرة  
 لم تعرفها فاختذها زوجهها وذهب بها إلى التجار فلما رأوها قالوا هذه ليست من الاحجار  
 وانما هي جوهرية ثمينة لا تعادل بمال ولا تقوم بقيمة وتعالوا فيها بالقيم فبلغ أربعة عشر  
 ألف درهم فباعها بذلك المقدار ودخل به على زوجته تلك الدار ففرحوا بذلك كل  
 الفرح وزال عنهم الهم والترح وإذا بسائل على الباب يقول يا أهل الله أعطوني مما  
 أعطاكم الله فخرج اليه عاجلا وقال له كلنا لنا النصف ولان وحدك النصف كما لا فان  
 كان ذلك مرضيك والافحن فزيدك ونعطيك فقال قد مرضيت وذهب لياني بجمل  
 ليحمل عليه فلم يعد فصار ينتظر عوده اليه فنام الرجل فرأى في النوم فسأله عن ذلك  
 فقال له يا هذا ما أنا بسائل أنا ما لك أرسلني الله اليك ليعلم صبرك فيما آتاك وأبشرك بأن  
 الله قد قبل منك الدرهمين وأعطاك بدلها هذه الدراهم وأعد لك في الآخرة مال عظيم  
 رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لانك عالمة بمخاض لو جهه الكريم وهو  
 لا يخيب من عامه له وقد قال في بعض كتبه المنزلة على أنبيائه المرسلين له لولم أسلط ثلاثا على  
 ثلاث لم ينتظم أمر الدنيا أساطت الصبر على قلب المصاب ولولاه مات جوعا وسقطت  
 الراحة على الميت ولولاهما فنميت أبدا وسقطت السوس على البر ولولاه لكانت  
 الملوك كالذهب والفضة فاما الطعالم لما أريدوا الملك الكريم المجيد والله أعلم

\* (الحكاية الثمانون في العظة عن النظر إلى محرم) \*

(حكى) عن بعضهم أنا لقي امرأة فوقع نظره عليها فنام من ذلك وقال اللهم انك جمعت





اركب فركبته فصار أمام القوم ثم قال لي النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترى بعيرك  
فقلت أصابته وركبني يا رسول الله فقال أتبيعني به فاستحييت ولم يكن لي نافع غيره فقلت  
نعم فصار لي بزدي ويقول والله يفر لك حتى ألغ أوقية من الذهب وقال لي ولا توكبه  
حتى تبلغ المدينة فلما بلغناها هناك قال صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه الثمن وزده ثم رد  
عليه جله \* قال السهيلي والحكمة في سرائه وزيادته ورده الاشارة الى قول الله تعالى  
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وقوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة واقوله  
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآسية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم

\* (الحكاية الثالثة والثمانون في مهجزة سيدنا عيسى عليه السلام وخيانة النساء) \*  
(هي) أنه كان لرجل من بني اسرائيل زوجة من أجل نساء زمانها وهو مقربهم لما ماتت  
فلازمه قبرها زمانا طويلا فذعر عليه سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم فرآه يبكي فقال له  
ما يبكيك فقص عليه خبره فقال أحب أن أحياها لك قال نعم فدعا عيسى صلى الله عليه  
وسلم صاحب القبر فخرج له عبد أسود والناظر يخرج من منافذهم وعينيه ومناخذه فقال  
لا اله الا الله عيسى روح الله فقال الرجل يا نبي الله ليس هذا القبر بل هو هذا وأشار الى  
قبر آخر فقال عيسى للاسود ارجع مكانك فسمعت ما بيتا فواراه التراب ثم التفت الى  
القبر الآخر وقال قم يا صاحب هذا القبر يا ذن الله فانشق القبر وخرجت منه امرأة  
تدفع التراب عن رأسها فقال الرجل جلس هذه زوجتي يا روح الله فقال خذها فاخذها  
وانصرف فادركه النوم في الوقت فقال لها اني قد قتلتني السهر على قبرك وأريد أن  
أخذ لي راحة فقلت له افعلي فوضع رأسه على فخذهما ونام فبينما هو كذلك اذ سر بها  
ابن لث من أجل أهل زمانه ذاتا هو ثم على جواد حسن فلما رأته تعاق فلها به فالتفت  
رأسه وزوجها على الارض وقامت اليه فلما رآها تلتقي بها فقلت له خذني فاردتها خافه  
وسار واستبقه زوجه فلم يجدوها فالتفتي أثرها فادركها فقال يا ابن الملك هذه زوجتي  
فجعل عنهما ما ذكرته وقالت له أنا جارية ابن الملك فقال ابن الملك أريد أن تغير على  
جاريتي فقال له الرجل والله انما زوجتي وان سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم أحياها  
لي بعد موتها فبينما هم كذلك وادعا عيسى صلى الله عليه وسلم بازاءهم فقال له يا روح

الله أما هذو وجي التي أحيتني قال نعم فقالت يا روح الله انه كذاب وأنجارية ابن  
الملك فقال لها أما أنت التي أحيتك باذن الله فقالت لا والله يا روح الله فقال لها ردي  
عليما أما عطيتك فسقطت ميتة فقال عيسى صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى  
شخص مات كافر فاحي فأمن ومات مؤمنا فليتنظر الى ذلك الاسود ومن أراد أن ينظر  
الى شخص مات مؤمنا فأحياء الله فكفر ومات كافر فليتنظر الى هذه المرأة فاقسم الرب جل  
انه لا يتزوج بعد ذلك أبدا وخرج الى البراري بعد الله فيها حتى مات رحمه الله تعالى  
\* (الحكاية الرابعة والثمانون في اظهار الحق على من سبقت عليه الشقاوة) \*

(حكى) أنه اجتمع رجل كروى مع أمير على سباط فبه جملتان مشويتان فاحخذ  
الكروى واحدة وضحك فقال الأمير عن حكمة ضحكك فقال قطعت الطريق مرة على  
ناجر فلما أردت قتله تضرع الى فلم أقبل فلما رأى مني الجدا تلقت فرأى جملتين على  
جبل فقال لهما اتهداى عليه أنه قاتلى ظلمات قتلته فلما رأيت هاتين الجملتين ند كرت  
حقه في استشهادهما على فضحكت فلما سمع الأمير ذلك قال والله قد شهدا عليك عند من  
ياخذ قودا لرجل فامر بان يضرب عنقه قودا فلا حول ولا قوة الا بالله  
\* (الحكاية الخامسة والثمانون مثل يضرب للعاقل) \*

(حكى) انه اصطحب أسد ودثب ونعلب فخر جو الاصيد فاصطادوا حمارا وطييا وأونيا  
فقال الاسد للذئب اقسم بيننا فقال هذا أمر ظاهر الحمار لك والارنب للثعلب والظبي  
لى فضر به الاسد بكفه فاعلم رأسه ثم قال للثعلب اقسم أنت بيننا فقال الامر واضح  
الحمار لعداء الملك والارنب لعشائعه والظبي لما بين ذلك فقال الاسد فقالت الله من  
عرفك هذه القصة فقال ما رأيت من تلك اللطمة ثم ولى هاربا  
\* (الحكاية السادسة والثمانون ضرب بمن في حسن التحيل) \*

(حكى) أن الاسد مرض فعاده جميع الحيوان الا للثعلب فغضب عليه فتم عليه الذئب  
ثم حضر الثعلب عند الاسد فقال له ما غيبتك عنا فقال كنت في طاب ما يدأويك فقال له  
فيما ذارأت فقال له جو زة في ساق ذئب فضر به الاسد فمخبله في ساق الذئب فأنسل  
الثعلب ثم مر الذئب على الثعلب ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخطف الا اجر  
اذا جاست عند الملوكة فانظر ما يخرج من رأسك

\* (الحكاية السابعة والثمانون في ضرب المثل كاسر) \*

(حكى) في الامثال أنه يقال شريح أحيل من الثعالب وسبب ذلك ما قيل ان شريحا كان يذهب الى الغلاة لعبادة الله تعالى فاذا شرع في الصلاة جاء الثعالب بين يديه يشغله عن صلاته فلما طال عليه ذلك جعل أنوابه على أعواد كصورة الشخص الواقف فجاء الثعالب ليشغله على عادته فجاء شريح من خلفه وأخذته بغتة وقتله فصار مثالا

\* (الحكاية الثامنة والثمانون في التسليم الى الله تعالى في كل حال وما يرتب عليه) \*

(حكى) أنه كان رجل بالبادية وله ديك يوقظه الى الصلاة وكب يحرسه من اللصوص وجار يحمل عليه ماء ويخباها فجاء الى رجل الى بعض الاحياء القريبة منه لالتحدث معهم فجاء خبر وهو في نادهم أن الثعالب أكل الديك فقال يكون خبر ان شاء الله تعالى فجاء خبر أن الثعالب قد مات فقال يكون خبر ان شاء الله تعالى فجاء خبر أن الثعالب بقر بطن حماره فقال عسى أن يكون خبر ان شاء الله تعالى فلما دخل الليل مضى الى رحله فلما أصبح وجد الاحياء المذكورة قد سباهم العدو ونهبهم بصباح الديكة ونباح الكلاب ونقيق الجسبر وأصبح رحله سالما فكانت الحيرة في هلاك المذكورين عنده \*

(الحكاية التاسعة والثمانون في كيد النساء ومكرهن) \*

(حكى) أن رجلا من عباد بني اسرائيل وزهادهم كانت له زوجة بديعة في الحسن والجمال وهو مغرم فيها ومفتن بهم او كان يفاق عليها الباب اذا خرج واذا دخل حرصا عليه فهو يتشأفا بعمله مفتاحا على باب دارها يصار يدخل عليها ويخرج عنها في أي وقت شاء وزوجها لا يعلم ذلك فاو جس في نفسه ذلك فقال لها ان حالك قد تغير على ولم أدر ما سبب ذلك وأريد أن تخلفي لي على الجبل وكان ذلك الجبل خارج المدينة ولم يخلف عليه أحد الا هلك اذا كان كاذبا فقال له وبطبيب خاطرت اذ احلفت لك قال نعم فقالت له متى أردت حلفت لك فقال لها في غد ان شاء الله تعالى فلما خرج من عندها جاء الشاب فقالت له ان زوجي قال كذا وكذا واني وعدته أن أحابه على الجبل غدا فتخير الشاب وبحث فقالت له لا تهتم في غد البس لباس المكارية وخذ حمارا وقف به على باب المدينة فاني أعود وزوجي الى طلب مكارى فاذا دعوتك لا كثرى من الحمار بمادر واجلس عليه ولا فعل ما أوصدق به في حلق فقال لها بمأزك امة تفرج الشاب

وفعل ما أمرته به فلما دعاها زوجها الحلف قالت له اني لا أطيق المشي الى الجبل فانظر لى  
ما أركبه فقال لها انخرجى بنا فاعلمى أجد حماراً كثر به لك تخرج الى الباب المدينة وإذا  
الشباب واقف بالحمار فقال له يا مكارى تكبرى حمارك بنصف درهم الى الجبل  
لتحمله لى عليه فقال نعم فحملها عليه وساروا فلما وصلوا الى الجبل قالت للمكارى انزلىنى  
فلما أراد أن ينزلها ألقت نفسها على الارض وكانت بغير لباس فأنكشت عورتها  
فشتمت الشباب فقال والله ما لى ذنب ثم قامت ومدت يدها الى الجبل وحلفت أنه لم يطامع  
على عورتها غيرك وغيره هذا الشباب المكارى فاضطرب الجبل منه - بذلك اضطرابا  
شديدا وتزعج ح عن مكانة فاتزل الله تعالى وان كان كرههم لتزول منه الجبال

\*) الحكاية التاسعة (فى تنوير البصيرة) \*

(حكى) عن بعضهم انه قال اشترى بنا خر وفامشوا يامن جارتنا لنا كله فقدم عليه بعض  
الفقراء فدعوه فانه لا كل معنا فاحذلقه ووضعها فى فمهم لفظها واعتزل عنا وقال قد  
عرض لى عارض معنى من الاكل فقلنا له لانا كل الان أكلت معنا فقال أما بأفقر  
لأكل وأما أنتم فجزاكم ثم انصرف ففكرهنا الاكل لاجله وقامنا لودعونا من شواه  
والناؤه عن أصله فاعله يذكر لنا سبب ما كرهنا سبب ما كرهنا وسالناه ولم نزل به حتى قال انه  
ميتة وأن نفسه حرصت على بيعه لاجل شئ فاطعمناه لال كلاب ثم رأينا الفقير بعد ذلك  
فسالناه عن سبب امتناعه من الاكل وعن العارض الذى عرض له فقال والله لى منذ  
سنتين ما شرهت نفسى على أكل فلم قدمتم الى هذا الشواء شرهت نفسى لال كل  
شرفا تويا فعلت أن له علة فتركت أكله \* فانظر يا نحرى حباية الله لعبيده

\*) الحكاية الحادية والتسعون فى اصطناع المعروف مع غير أهله ومسالمة العدو \*)

(حكى) أن رجلا من أهل الدين والملاح خرج يوما يتصيد وادخية فى غابة الوجمل  
فقال له أجرنى يا هذا أجارك الله من عداؤى فاني يريد قتلنى فأراد أن يسره فها برأته  
فقال له يرانى عداؤى فقال لها فإذا أصنع فقامت ان أردت اصطناع المعروف فافتح  
لى فدا لا أدخل فى جوفك فقال لها أنتى منك فعاهدته أنه لا تؤذيه وأخبرته أنهم امن  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم ففتح فاه فأنسابت فى جوفه فبره رجلا معه مصممة فسأل  
عنهما فقال لم أرهما ثم استغفر الله بن قوله لم أرهما مائة مرة فأنخر جث رأسهما تنظرا الى

عدوه فاخبرها أنه مضى ودعاها للخروج فقالت الآن يا هذا اختر لك مسلكاً أحدي  
 موتين أما أقتت كبذلك وأما أنقب فتؤادك فقال لها سبحانه الله أين العهد الذي بيننا  
 فقالت ما رأيت أحق منك أن نسيت عدواني لا بينك آدم واني أخر جنته من الجنة وما  
 جعلك على اصطناع المعروف مع غير أهله فقال لها إن كان ولا بد من قتلي فدعيني حتى  
 أصنع لنفسى موضعا عند هذا الجبل فقالت شأنك وماتريد فرفع طرفه إلى السماء  
 وقال يا لطيف الطغف بي بأهلك الخفي يا لطيف يا قدر أسالك بالقدرة التي استويت بها  
 على العرش فلم يعلم العرش أين مستقرك يا حكيم يا عليم يا على يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله  
 ألا ما كلفتني هذه الحية ثم شئى إلى جهة الجبل قال فعارضني شيخ صبيح الوجه طيب  
 الرائحة في الثياب وأعطاني ورقة خضراء وقال لي كل هذه الورقة فكلتها فارتدت الحية  
 فمما عطاها وسكن جزعى فقالت له من أنت أيها الرجل الذي من الله بك على فقال لي أنك  
 لمساعدت الله تعالى بهذا الدعاء صجبت ملائكة السموات السبع إلى الله عز وجل  
 فقال الله تعالى وعزتي وجلالي رأيت كل ما فعلت الحية بعدى وأسرفي أن أذهب إلى  
 الجنة وأخذ ورقة من شجرة طوبى وألقها بها وأنا يقابلني المعروف ومقرتي في  
 السموات وعليك باصطناع المعروف فإنه بقي مصارع السوء وإن ضيمه المصطنع اليه لم  
 يضع عند الله تعالى والله أعلم

\*(الحكاية الثانية والتسعون) فيما وقع في زمن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام) \*  
 (حكى) أن رجلاً كان يحدث الناس في زمن موسى صلى الله عليه وسلم فكان يقول  
 حدثني موسى كليم الله حدثني نبي الله - حدثني صفي الله فضى على ذلك الرجل زمان  
 طويل وموسى لا يراه ثم جاء رجل إلى موسى ومعه خنزير في جبل أسود وقال موسى يا نبي  
 الله هل تعرف فلانا فقال أسمع به فقال هو هذا الخنزير فدعا موسى ربه عز وجل أن  
 يعيده إلى حاله ليسأله لماذا فعل به ذلك فقال له الله تعالى يا موسى لو دعوتني بمادعا به  
 آدم فمن دونه ما أجبتك فيه ولكن أنا أخبرك لماذا صنعت به ذلك لأنه كان يأكل الدنيا  
 بالدين والله أعلم \*(الحكاية الثالثة والتسعون) فيمن بعرض على خلق الله تعالى) \*  
 (حكى) أن رجلاً رأى خنفساء فقال هذه خلق مشوه لا خلقها حسن ولا ربها طيب  
 فإذا بر يد الله بخلقها غابت - لاه الله تعالى بقرحة عجز عنها الأطباء حتى أبس من برئها

فسمع يوما صوت طرقي ينادي في الزقاق فقال علي به حتى ينظر في أمري فقالوا له ما تصنع بطرقي وقد عجز عنك - ذاق الأطباء فقال لا بد من حضوره - ندي فاحضره فلما رأى القرحة استدعى بان ياتوه بخنفساء فضحك الحاضر ونفذ كرا العليل ما كان سبق منه عند رؤية الخنفساء فقال لهم أحضروا له ما طلب فإن الرجل على بصيرة من أمره فاحضروا له فاحرقوها وذر من رمادها على القرحة فبرأت باذن الله تعالى فقال العليل للحاضرين اعلما ان الله تعالى أراد أن يعرفني أن في أحسن مخلوقاته أعز الادوية وهو الحكيم الخبير (الحكاية الرابعة والتسعون في التوكل على الله تعالى في الرزق) \*

(حكى) أن الاشعرين وهم أبو موسى وأبو مالك وأبو عامر هاجروا في نفر منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضمه إلى من زاد فأرسلوا فأصدا منهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليساله عن زاد لهم فلما وصل إليه سمعه يقرأ من دابة في الأرض الأعلى الله رزقها فقال ليس الاشعرين اباغين على الله ورجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابشر وافقد جاءكم الغوث فظنوا أنه قد أعلم النبي صلى الله عليه وسلم فيبينهم كذا إذا ناهم وجلان و معهم اقصة مما لو أخذوا لجاوا كما لو ماشوا ثم قال بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعاما أحسن ولا أطيب من الطعام الذي أرسد - انه الينا فقال ما أرسدت لكم شيئا فاحبروه أنهم أرسلوا فأصدا منهم إليه ليساله في طعام فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عما صنع فقال هو رزق ساقه الله تعالى إليهم حتى أكلوا وشبعوا

\*) (الحكاية الخامسة والتسعون فيما وقع لخوا والتصرف في اسمه) \*

(حكى) عن حمزة المدياني أنه قال ان رجلا كان رجلا أحمق \* ومن جملة أنه كان يحفر في صحراء فربه وجعل فقال له لماذا تحفر فقال دفنت دراهم ولم أهتم - دالي مكانها فقال أ كنت علمت علمها علامة فقال قد فعلت فقال له ما العلامة التي علمت بها فقال صحابة كانت تظلمني وقت دفنها فضحك وذهب وتركه \* ومن جملة أنه خرج من دهليز داره بفلس فغير بقتيل فيه فالقاء في بئر هناك فعلم أبو به فخرجه ودفنه ثم خفي كبشوا لبقاء في البئر ثم إن أهل القتل خرجوا بطوفون في سكاك الكوفة يبحثون هناك فراهم جارا

فقال القتيل في بئر دارنا بغاؤا الى داره وأترلوه في البئر ليخرجه لهم فلما نزل ناداهم يا أهل القتيل هل اقتبى لكم قرون فضحكوا منه وذهبوا \* ومن حقه أن يأبى مسلم الخولاني أرسل رجلا اسمه يعقوب بن عبد الله بن جحاح ليخبره بالهجرة فلما دخل لم يبق في المجلس غير أبي مسلم ويعقوب فقال يا يعقوب أياكم أبو مسلم الخولاني (واعلم) أن جحاح لا ينصرف بعدول عن جاح مثل عمر وعامر يقال جحاح يجمعو وجحو والله أعلم

\* (الحكاية السادسة والتسعون ضرب مثل لمن يتأمل) \*

(حكى) ان انسانا هرب من أسد فوقع في بئر ووقع الاسد عليه فرأى الاسد في البئر دبا فقال له الاسد كم لك ههنا فقال له منذ أيام وقد قتلت الجوع فقال دعنا ناكل هذا الانسان فمكفى الجوع فقال له واذا عاودنا الجوع مرة أخرى فماذا نصنع ولكن الاولى اننا نتخافه أن لا تؤذيه فيحتال في خلاصتنا لانه أقدم منا على الحيلة فخاله فاحتال حتى خلص وخلصهما فكان نظار الدب أكمل من نظار الاسد

\* (الحكاية السابعة والتسعون في حسن التخيل) \*

(حكى) ان انسانا هرب من أسد فالتجأ الى شجرة فصعد عليها واذا فوقها دب ينقطع ثمرها فجاء الاسد تحت الشجرة ثم افترش ينظر نزول الانسان فالتفت الرجل الى الدب فاذا هو يشير اليه باصبعه على فيه أن اسكت لتلاي شجر الاسد اني ههنا فتخير الرجل وكان معه مسكين لطيف فاخذ يقطع الغصن الذي عليه الدب حتى أنهاه فوقع الدب على الارض فوثب عليه الاسد فصارعا فادرس الاسد الدب وكرر راجعا ونجا الرجل باذن الله تعالى

\* (الحكاية الثامنة والتسعون في التكبر مع الغنى وما يترتب عليه) \*

(حكى) انه كان رجل يا كل ويريد به دجاجة مشوية فوقف عليه سائل فردده خائبا وكان ذا ثروة ومال كثير فوقع بينه وبين زوجته ففرقة وزوجته بغيره فبينما الزوج الثاني يا كل ويريد به دجاجة مشوية واذا سائل واقف فقال لزوجته ناوليها الدجاجة فدفعته اليه وتاملته فاذا هو زوجها الاول فذكرت ذلك لزوجها الثاني فقال لها والله انا كنت ذلك المسكين فدشولني الله نعمة وأهله لقلة شكره لله تعالى

\* (الحكاية التاسعة والتسعون في الكرم والبخل وان كل شيء يرجع لاصله) \*

(حكى) ان اعرابيا قال خرجت في سفر فأتوني اللبل الى خيمة فنظرت صاحبة الخيام الى

فقالت من الرجل فقالت ضيف فقالت وما يصنع الضيف عندنا ان الصبر اهل وسعة  
 فطخت براوجعته ونخبته وجلست تا كل فيمنها هي كذلك اذ جاز وجهها ومعه ابن  
 فقال من الرجل فقالت ضيف فقال مرحبا واهلا وسهلا فساقي من اللبن وقال لعلنا لم  
 تا كل شيا فقلت لا والله قد دخل لزوجه مع ضيفا فقال وياك قد اكلت ولم تطعمي الضيف  
 فقالت وما أصنع معه والله لا أطعمه من طعامي فقال يدهم ما السلام فضر بهما فصح  
 رأسها ثم خرج الى ناقتي فذبحها وأوقد ناراً وسوى منها وأكل وأطعمني وقال والله  
 لا يبيت ضيفي عندي جائعاً ثم مضى عني وتركني ثم عاد بعد ذلك ومعه ناقته يستحي الناظر  
 اليها أن يسومها الحسد فها قال لي خذ هذه في ناقتك وزودي خبزاً ومن اللحم الباقي  
 فغضبت عنها فإني الليل الى خيمة أعرابي فنظرت صاحبة الخباء الى رقعات من الرجل  
 فقالت ضيف فقالت مرحبا واهلا وسهلا وعمدت الى برطخت ونخبته وخبز وورته  
 لبنا وزبداء قدمته بين يدي ومعه دجاجة مشوية وقالت لي كل واعذر علي ما وجد عندنا  
 فبينما أنا آكل واذا زوجه احضر فقال من الرجل فقالت ضيف فقال وما يصنع الضيف  
 عندنا ثم دخل الى أهله فقال أين طعامي فقالت قدمته للضيف فقال ومن أمرك باطعام  
 طعامي للضيف وطال بينهما الكلام فضرهما فشحج رأسها فجعلت أضحك فخرج الى وقال  
 ما يضحكك فقضت عليه قصتي بالامس فقال يا هذا تلك المرأة أتحتي وذلك الرجل أخو  
 زوجتي هذه فزاد تعجبي من ذلك \* (الحكاية المأثورة في مناقب بعض السلفين) \*  
 (حكى) أن شيبان الجبال الراعي أقوه بين يدي سبع لبا كاه جعل السبع يشبهه وينظر  
 اليه فقبل له ماذا قلت بين ألقيت بين يديه فقال تفكرت في قول الفقهاء في سؤر  
 السبع \* وقيل انه حج مع سفيان الثوري فعرض لهما سبع فظرع منه سفيان فآخذ  
 شيبان باذن السبع وعركها فخفض له السبع وحرك ذنبه وقال والله لولا خوف الشهرة  
 لوضعت رداي عليه حتى أصل الى مكة المشرفة \* وقيل مر عليه الامام الشافعي وأحمد  
 وهو يرعى فغشمه فقال أحمد لا سالن هذا الراعي لارى جوابه فقال له الشافعي لا تضر  
 له فقال لا بد من ذلك فدنا منه فقال له يا شيبان ما تقول فيمن صلى أربع ركعات فسهاى  
 أربع سجودات ماذا يلزمه فقال تسالني عن مذهبنا ثم عن مذهبكم فقال أهله مذهبنا  
 قال نعم فقال أخبرني عنهما قال أما على مذهبكم فيلزم ركعتان ويسجد للسهو وأما



على مذهبا فيجب أن يعاقب قلبه حتى لا يعود فقال له ما تقول فمن ملك أو بعين شاة  
فقال عليه الخول ماذا يلزمه فقال أما عندكم فيلزمه شاة وأما عندنا فلا يملك العبد شيئا مع  
سبيده فمشى على أحد فلما أفاق انصرفا \* وكان شديدا أميا فإذا كان هذا شأن الإلهي  
منهم فما بالك يا بهل العلم \* وقال الامان أبو حنيفة والسافعي إذا كان العلماء غيبر  
أولياء فليس لله ولي \* وكان من دعاة شييان ياودود ياودود ياذا العرش المجيد يا معبدتي  
يا معبد يا فاعلا لما تريد أسألك بعزك الذي لا يرام وبملكك الذي لا يزول وبنور وجهك  
الذي لا أركان مرشك وبقدرتك التي قد رتب بها على خلقتك أن تكفيني شر الظالمين  
أجمعين \* وفي الرسالة أنه كان في بيت عبد الله القشيري بيت يسمى بيت السباع  
لأنها كانت تأتي إليه فيه فيعاصمها ويسقيها ثم تذهب إلى البر \* قال سهل كنت في أيام  
بدايتي قوصات يوم الجمعة ومضت إلى الجامع فاذا هو قد امتلأ بالناس فاستأذنت الأدب  
وتخطبت رفاههم حتى وصلت إلى الصف الأول فجلست واذا عن يميني شاب حسن  
الشكل والهيئة فقال ما حالك يا سهل فقلت بخير أصلحك الله وبخير من معرفتي به  
فأخذني حرقان البول فوجدت منه رصرت متخيرا بين تخلي رقاب الناس إلى الخروج  
ولا أقدر على الصبر فالتفت إلى وقال أخطئك حرقان البول يا سهل فقلت نعم فترج حوامه  
عن كتفه وعطاني به وقال لي قم واقض حاجتك وأسرع لتلحق الصلاة فانجى على ثم  
أفقت واذا باب مفتوح ومناد ينادي أدخل يا سهل واقض حاجتك فدخلت واذا بيت  
عظيم ونخلة بجانبها مطهرة وسوالك ومنشفة وبيت راحة فاعتنيت بي وبقيت حاجتي  
وتوضأت وتنشفت واذا بصوت أسعده يقول يا سهل قد قضيت حاجتك فقلت نعم فرفع  
الحرام عني فاذا أنا جالس في مكان لم يشعر بي أحد ففراذنته كبري وصرت بين مكذب  
ومصدق فلما صليت تبعته أنرا الشاب لا عرفه فاذا هو دخل البيت الذي قضيت فيه  
حاجتي فالتفت إلى وقال صدقت يا سهل قلت نعم ثم مسح عيني وفحتها فلم أره أنرا  
فرضي الله عنه وأرضاه \* (الحكاية الأولى بعد المائة في فضل الله على أقل عباده) \*  
(حكى) أن عبدا لله بن جردعان كان في ابنة داء أمره صعلو كثير رفاتكا كثير  
الجنايات حتى أبغضه والده وعشيرته ونفوه وحلقوا الأثر وونه أبدأ فخرج في شعاب مكة  
حاترا كئيبا يئس أن يعثر ولم يزل سائرا حتى رأى شعا في جبل فدخل فيه بر جوا أن

يكون فيه حمية أو شيء يقتله ليس ترجع من الحياة قرأى فيه نعباناً عظيماً له عينان  
تتوقدان كالسراج فأقبل النعبان إليه فتأخر هار بامنه فانساب النعبان مسدداً  
فعاد إليه فنظر إليه النعبان فلم يهرب منه وأقبل عليه وضربه فاذا هو مصنوع من فضة  
وعينه باقوتتان فكسره وأخذ عينيه واذا الله مكان كالبيت فدخله فاذا فيه جثث  
عظام طوال وعند رؤسهم لوح من فضة فيه نوار يخفهم وانهم من رجال جرحهم ومالوكم  
ثم تقدم فرأى في وسط البيت كوماً عظيماً من الياقون واللاؤلؤ والزبرجد والذهب  
فاخذ منه ما قدر عليه وأغلق بابه وعلمه ثم أرسل الى أبيه شيماً من ذلك ليسر ضربه ووصل  
عشيرته كلهم فسأدهم وصار يطعم الناس ويفعل المعروف من ذلك أكثر حتى قال  
صلى الله عليه وسلم انى كنت أستغل بجمعة عبد الله بن جرعان من الهجر قال عائشة  
يا رسول الله هل نفعه ذلك قال لا لأنه لم يقل يوماً يارب اغفر لى خطيئتي يوم الدين والله أعلم  
\*) (الحكاية الثانية بعد المائة في تلخيص المألوک عن أحوال العمال) \*

(حكى) أن الزهرى رضى الله عنه قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لى من أين  
قدمت فقلت من مكة قال فن شغلت بها يسود أهلها فأت عطاء بن أبى رباح فقال من  
العرب أم من الموالى قال من الموالى قال فهم سادهم قلت بالديانة والامانة قال ان أهل  
الديانة والامانة ينبغي أن يسودوا الناس قال فن يسود اليمن قلت طاموس بن كيسان  
فقال من العرب الى آخر ما تقدم فذكرت له مثل ما قلت أولاً ثم قال من يسود أهل  
مصر قلت يزيد بن أبى حبيب فقلت كما مر قال فن يسود أهل الشام قلت مكحول  
الدمشقي وذكرنا مثل ذلك المتقدم قال فمن يسود أهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران  
وذكرنا الكلام السابق قال فمن يسود أهل خراسان قلت الضحاك بن مزاحم ثم  
قال وقلت ما سبق قال فمن يسود أهل البصرة قلت الحسن بن أبى الحسن ثم قال وقلت  
ما سبق قال فمن يسود أهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي فقال ما قال فقلت من العرب  
فقال وياك يا زهرى قد فرجت عنى والله لتسودن الموالى على العرب حتى يخطب لهم  
على المنابر والعرب تحتهم فقلت يا أمير المؤمنين انما هو أمر الله وحقه ودينه فمن حفظه  
ساد ومن ضيعه سقط وان الله حكيم خبير

\*) (الحكاية الثالثة بعد المائة في اجابة دعا بعض الصالحين ومناقبتهم) \*

(حكى) أن يعقوب بن الليث أمير خراسان أصابته علة فحجز عنها إلا طباء فقالوا هنار جل  
من أهل الصلاح اسمه سهل بن عبد الله لو استخضرته أيدعوك فقال على به فلما حضر  
اليقال له ادع الله لي أن يعافيني من هذه العلة فقال كيف أدعوك وأنت مقبم على  
العالم فنوى به قوب التوبة والرجوع عن العالم وحسن السيرة في الرعية وأطلق  
المسجونين فقال سهل اللهم كما أرى يتهذل المعصية فاره عز الطاعة وفرج عنه ما بضره  
فنهض من وقته كأنما نشأ من عقال ثم عرض عليه ما لا يقبله فإني ورجع إلى بلده  
فقبل له في أثناء العار يرق لوبلت المال وفرقته على الفقراء فنظر إلى الأرض فإذا احصاها  
جواهر فقال لهم نذا وما شئتم وهل من أعطى مثل هذا يحتاج إلى مال يعقوب بن  
الليث فقالوا له لا نؤاخذنا (الحكاية الرابعة بعد المائة في مناقب الشيخ عيسى)  
(حكى) أن الشيخ عيسى الهتان بكسر الهاء وتخفيف الهوقية مر على امرأة بنى فقال  
لها الليلة آتيك ففرحت بذلك وتزينت فلما كان بعد العشاء جاءها الشيخ فدخل بيتهما  
فصلى ركعتين ثم خرج فقالت له أراك خرجت فقال لها حصل المقصود إن شاء الله تعالى  
فورد عليه بما أزعجها فبعت الشيخ ونابت على يده فزرت جهاب بعض الفقراء وقال اعملوا  
الوليمة عصبية ولا تشتر والها أدما ففعلوا فوصل الخبر إلى أمير كان صديقا لتلك المرأة  
فاورسل قارورتين من الخمر إلى الشيخ استهزأ به وقال لا رسول قل للشيخ بلغنا ما فعلتم  
وفرحتنا فغذوا هذا الدم وتادمو به فقال الشيخ للرسول أبطأت علينا وأخذ أحدي  
القارورتين ونحضاها وصب منها عسا لا ثم أخذ الأخرى ونحضاها وصب منها سمننا وقال  
للرسول اجلس وكل معنا فجلس وأكل أداما بر منسله ورجع وأخبر الأمير بذلك  
فخضر الأمير ليرى صحة ذلك فلما أكل من ذلك تعجب ثم اعتذر إلى الشيخ وناب على يديه  
وحسن توبته ببركة الشيخ رضي الله تعالى عنه

\*(الحكاية الخامسة بعد المائة في أحوال الزمان وتقلبانه)\*

(حكى) أن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي قال دخلت يوم عيدا الاضحية على والدني  
فرايت عندها امرأة دنسة الثياب فقالت لي أي أعرف هذه فقالت لا فقالت لي هذه  
عتابة أم جعفر البرمكي فسلمت عليها ثم قلت لها حدثيني ببعض أمرك فقالت لي أذكر  
لك جملة فيها عبرة إن يعتبر بها فدخل على يوم عيدا مثل هذا وعلى رأسى أربع مائة وصيفة

وأنا أزعم أن ولدي جعفر عاقل وقد أتيتكم اليوم وأنا أسألكم في جلدي شاة  
أجعل أحدهما شعاعا والآخر دثارا فدفعت لها خمسة مائة درهم وأمرتم سبابا لتردد  
البيتا إلى أن يفرق الموت بيننا ففعلت ذلك رجوا الله تعالى

\*) (الحكاية السادسة بعد المائة في الغش وما يرتب عليه) \*

(حكى) أن غازيا من الغزاة في سبيل الله جل بفرسه على عجل ليعتله فقص به فرسه فحمل  
عليه العجل ودنا منه ليعتله فقص به فرسه كذلك فحمل الغازي على العجل ثانيا وثالثا  
وفرسه يقص به فرجع وهو غموه لما فاته من قتل العجل وما وقع له من فرسه فحالم  
يقع له قبل ذلك فنام الغازي على عود فسهطاطه وفرسه فأنتم بين يديه فرأى كائن  
الفرس يخاطبه ويقول له أتؤمنني على تقصيري وقد بذلت في عافى بالامس دوهما زيلما  
فانتبه الرجل من نومه وذهب إلى العلاف وأبدل له الدرهم الزيف بغيره

\*) (الحكاية السابعة بعد المائة في ذم تولية الأمر وما وقع

لبعض الصحابة من الصدق وغير ذلك) \*

(حكى) أنه لما وفد قيس بن خثمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله أبا بك على ما جاءك من الله وعلى أن لا أقول إلا الحق فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عسى أن مربك الدهر أن يبتليك الله به عدى بولاة لا تسهططع أن تقول  
معهم الحق فقال قيس والله لا أبا بك على شيء إلا وفيت به فقال صلى الله عليه وسلم  
إذا لا يضرك بشر فـ كان قيس يعيب على زياد وابنه عمار لم يعلن من مخالفة الشرع  
والظلم وغيره فبلغ ذلك عبيد الله بن زياد المذكور فارس لخاف قيس فأحضره بين يديه  
وقال له أنت الذي تفتري على الله ورسوله فقال لا ولكن أن شئت أخبرتك بمن يفتري  
على الله ورسوله فقال أخبرني من هو فقال هو من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله  
فقال له ومن هو ذلك قال أنت وأبوك والذي جعلكم أمراء على الناس فقال أنت  
الذي تزعم أنك لا يضرك بشر قال نعم قال لتعلم اليوم أنك كاذب أنتوني بصاحب  
العذاب فلما ذهبوا إلى قوايه قال قيس والله لا سبيل لك أن تضربني ثم مال قيس به وذلك  
فركوه فاذا هو قد مات فرحمه الله وغفر له وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم \* واتفق  
أن قيسا هذا كان قد اصاب طبع مع كعب الاحبار وسارحتي بلغا صديقين فوقف كعب

ينظر ساسة ثم قال لاله الا الله لم يرقن في هذه البقعة من دماء المسلمين شي لم يهرق في بقعة  
من الارض غير ما غضب قيس وقال ما يدريك يا ابا اسحق وما هذا الامر الا من المغيب  
الذي استأثر الله بعلمه فقال له كعب ما من شهر من الارض الا مكتوب في التوراة اني  
اتولت على موسى بن عمران ما يقع فيه الى يوم القيامة

\*(الحكاية الثامنة بعد المائة فيما وقع لبعض العصابة في زمن الجاهلية)\*

(حكى) أن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى وهو ابن عم عمر بن الخطاب كان  
يطالب دين ابراهيم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يذبح للاصنام ولا ياكل  
المبتة ولا الدم فخرج مع ورقة بن نوفل يطلبان دين ابراهيم فعرضت عليهما ليهود  
دينهم فتم ودورقة دون زيد ثم لقيا النصراني فعرضوا عليهما دينهم فتنصروا ورقة دون  
زيد فقال زيد ما هذه الاديان الا كدين قومنا نشركون ويشركون ثم مر زيد  
براهب فقال له الراهب انك تطالب ديننا يس على وجه الارض الا ان قال وما هو قال  
دين ابراهيم قال وما كان دين ابراهيم قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا ونصلى الى  
الكعبة فكان زيد على ذلك حتى مات وروى أنه مر يوما على النبي صلى الله عليه وسلم  
قبل البعثة وهو ياكل مع أبي سفيان على سفرة فدعاه أبو سفيان الى الغداء فقال له يا ابن  
أخى انى لا آكل مما ذبح على النصب فلما سمع النبي ذلك لم يأكل من ذلك حتى بعثه الله  
\* وروى أن سعيد بن زيد المذكور هو أحد العشرة المبشرين بالجنة ومن المهاجرين  
الاولين قال للنبي صلى الله عليه وسلم قد بان لك ما كان عليه والذى أفنست غفرله فاستغفر  
له وقال انه يبعث يوم القيامة أمة واحدة

\*(الحكاية التاسعة بعد المائة فيما وقع لسيدنا عمر بن عبد العزيز من الغرائب)\*

(حكى) أنه وقع في زمن عمر بن عبد العزيز قط عظيم فودا اليه وقدم من العرب  
واختاروا رجلا منهم يخاطبه فقال له ذلك الرجل يا أمير المؤمنين اننا ندينك من ضرورة  
عظيمة وقد يستجادوا على أجسادنا القدر الطعام وراحة في بيت المال وهذا المال  
لا يخلو من ثلاثة أقسام اما أن يكون لله واما أن يكون لك واما أن يكون لعباد الله فان  
كان لله فالله غنى عنه وان كان لك فتصدق علينا منه فان الله يجزى المتصدقين وان  
كان لعباد الله فاعطهم منه حقهم فتفرغرت عيناهم رضى الله عنه ثم قال ان الامر كما

ذ كرت أيها الرجل وأمر بقضاء حوائجهم من بيت المال فلما هو بالانحروج قال عمر  
رضي الله عنه ذلك الرجل أي الرجل الحر كما أوصات الينا حوائج عباد الله وأسماعتنا  
كلامهم فاوصل كلامي وحاجتي الى الله تعالى فحول الاعرابي وجهه الى جهة السماء  
وقال الهسي بعزتك وجلالك اصنع مع عمر كما صنع مع عبادك فما استقم كلامه حتى  
أمطرت السماء مطارا غزيرا ووقعت بردة كبيرة على جرة فانكسرت فخرج منها كغند  
مكتوب عليه هذه براءة من الله العزيز يرالي عمر بن عبد العزيز من النار

\*(الحكاية العاشرة بعد المائة في العدل في الرعية وضده وما يترتب عليهم ما)\*

(حكي) انه خرج أنوشروان العادل الى الصيد يوما وانزل عن سكره خلف الصيد  
فعاطش فرأى صبيعة قريية منه فقصد ها حتى وقف على باب دار قوم وطلب منهم الماء  
ليشرب فخرجت له صبيدة فلما رآته عادت الى البيت مسرعة فدفعت قصبه سكر ومن جرتها  
بماء وخرجت به في قدح الى القدر فرأى فيه زبابا وقذى فشرب منه شيئا فشيئا  
حتى انتهى الى آخره ثم قال نعم الماء لولا ما فيه من القذى فقال له الصبيدة أنا ألقى  
القذى عدا فقال لها ولم فعلت ذلك فقالت لما رأيته شديدا فعاطش فدفعت عليه أن  
يشربه في مرة واحدة فبضره فحجب أنوشروان من ذلك كائنا وقطنتها وقال كم عصرت  
فيه من قصبه فقالت عصرت فيه قصبه واحدة فحجب من ذلك ثم لما مضى طلب جريده فذلك  
المكان فرأى خراجا به قليلا فحدث نفسه أن يزيد في خراجها ثم بعد مدة عاد الى ذلك  
المكان منه مردا ووقف على ذلك الباب وطلب الماء ليشرب فخرجت له تلك الصبيدة  
بعينها ورأته فعرفته وعادت مسرعة لتخرج له الماء فإبطأت عليه فلما خرجت اليه قال  
لها قد إبطأت فقالت له لم تخرج حاجتك من قصبه واحدة بل من ثلاث قصبات فقال لها  
ما بب ذلك فقالت من غيرنية الحاكم فقد سمعته انه اذا تغيرت نية السامان على قوم  
زال بركاتهم وقالت خيرا انهم فضحك أنوشروان وأزال ما كان في نفسه من زيادة  
الخارج ثم تزوج تلك الصبيدة لتعجبه من فصاحتها

\*(الحكاية الحادية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الملوك من

التفحص عن أحوال الرعية)\*

(حكي) أنه كان ملك كشماب دوز براهمه واستدوش وبهذا الاسم كان يظانه نقيبا

صالحا وكان لا يسمع فيه، قاله أحد بسوء ولم يكن بحال صلاح فقال ذلك الوزير يوما  
 لخليفة الملك ان الرعية بطارت من كثرة عدلنا فيهم، وقله ناديينا لهم وقد قيل اذا عدل  
 السلطان جارت الرعية والآن قد فاحت منهم رائحة الفساد و يجب علينا ان نأديهم  
 وزجرهم وابعاد المعتدين وطرد الفسقة المهسدين ونأديب الصالحين وصار كل من  
 أخذ الخليفة ليؤده يدفع رشوة لذلك الوزير فيعطاه الى أن ضعت الرعية وضاعت  
 عليهم الاحوال وخذت الخزانة من الاموال فظهر له الملك غدره فاعاد به خزائنه فلم يجد  
 فيها شيئا يصلح به عسكره فركب يوما من شغل قلبه الى البرية فرأى من بعيد دجاجة  
 مضروبة بقصدها فرأى أغناما تامة وكلبا ماصا وخرج منها شاب فسلم عليه وسأله  
 النزول وأكرمه وقدم اليه ما حضر كما يجب فقال له الملك لا آكل طعامك حتى تخبرني  
 عن حال هذا الكلب فقال ان هذا الكلب كان أميننا على أغنامي فتصادق مع ذئبة  
 وصار ينام معها ويقوم معها وصارت تأتي كل يوم وتسوق من الغنم رأسا بعد رأس  
 وأنا لا أعلم فتمكرت في حال الغنم فرأيتها تنقص كل يوم ثم رأيت الذئبة قد أخذت شاة  
 والكلب ساكت عنها فعلمت أنه قد خان وأنه سبب في اتلاف الغنم فأثبت به وصلمته  
 فلما سمع الملك ذلك تفكر في نفسه وقال رعيته أنا أغنامنا فيجب أن نسال عنها حتى نعلم  
 حقيقة الحال فيها فرجع الى داره وصار ينظر وينال فعلم أن ذلك من شناعة الوزير  
 فضربه ثلاثا فقال من اغتر بالاسم من ذوى الفساد عاذ بغير زاد ومن خان في الزاد عاذ  
 بغير روح ثم أمر بصلب الوزير والله أعلم

(\*) الحكاية الثانية عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض حذاق الملوك وغيرهم \*

(حتى) أن الاسكندر أرسل رسولا الى الملك دارا بن دارا فلما رجع الرسول وذكر  
 الجواب شن الاسكندر في كلمة من الجواب فقال الرسول انها قد سمعتموها يا ذئبتين  
 فكتب الاسكندر الجواب بعينه وأرسله الى دارا فلما قرأه دعا بسكين وقطع تلك الكلمة  
 من الكتاب وعاده اليه وكتب له يقول ان حسن بية الملك وصحة طبعه وأساس قوته  
 نذل على الوتوف بن صحة مقال الرسول الامين وصدقه والآن قد قطعت تلك الكلمة  
 لانهم لم تكن من كلامي ولم أحد سبيلك قاطع لسان رسولك فارسل الاسكندر الى ذلك  
 الرسول وقال له ما لك على أن وضعت تلك الكلمة على الملك فقال له لانه قصر في حتى

وأخطى فقال له ويلك هل أرسلناك في صلاح أو في صلاح نفسك ثم أمر به فسل  
لسانه من فناء وقطعه \* وقالوا أول من غير أحوال الملوكة وأفسد سيرة بهم السابقة  
يزجرو وقد جاء الى باب داره في بعض الايام فرس في غاية الحسن والجمال ولم يقع لاحد  
أنه رأى أحسن منه فاجتهد سكره لم يسكوه فلم يقدر واعليه حتى وصل الى الابواب  
فوقف عنده فقال يزجرو ان هذا الفرس هدية من الله اليها خاصة ثم قام اليه ومسح  
على وجهه وظهروه ولا يتحرك فدايسر حواسره وجذب حزامه وأوثقه ثم انحرف  
الى جهة كظله ليضع نقره فرسه الفرس رفسة محكمة على قلبه فبات لوقته ولم يعلم أحد  
من أين جاء ولا من أين ذهب فقال الناس هذا ملك أرسله الله اليها ليعلمكم ويخلصكم من  
جور وظلمه فثله الحمد والمنة

\*(الحكاية الثالثة عشرة بعد المائة في العفة وشرف النفس)\*

(حكى) أن الأمير عسارية بن جزع جاء الى الملك المنصور وفاقبله عنده وكان ذلك في يوم  
أنظره في المظالم فقام رجل على قدميه ونادى بصوته يا أمير المؤمنين أمام ظالم فقال له  
ومن ظالم فقال عسارية بن جزع هذا أخذ ضياعي وعقاري فأمر المنصور أن يقوم من  
مجلسه ويساوي خصمه فقال عسارية يا أمير المؤمنين ان كانت الضياع له فلا أعارضه فيها  
وان كانت لي فقد وهبتها له ولا أقوم من مجلس أكرمني به أمير المؤمنين لاجل ضياعي  
فحبب الاكابر والحاضرون من كرم نفسه وشرف همته

\*(الحكاية الرابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لعبد الله بن المبارك وأبيه)\*

(حكى) أنه كان بمدينة مرو ورجل يقال له فوح بن مريم وكان رئيس البلد وقاضيا  
وذا نعمة وجاءه موقة ساو كانت له بنت ذات حسن وجمال وبهاء وكال فخطبها منه  
جاسية من الاكابر والرؤساء وأصحاب المال والثروة فلم ينعم بها الا خدمتهم وتخيري  
أمرها وكان له عبد هندی أسود اسمه مبارك وكان له أشجار وبساتين فقال لذلك  
العبد اذهب الى البساتين واحفظ ثمارها فاضى اليها وأقام بها شهرين فباع له سيده  
وقال له يا مبارك انتني بقطف من العنب فباعه بقطاف فاذا هو حامض فقال له انظر لي غير  
هذا فباعه بآخر فاذا هو حامض فقال له لماذا انتني بالحامض وفي البستان كثير فقال  
له يا سيدي اني لا أعرف الحلو فيه من الحامض فقال سبحانه الله لك شهران في البستان لا



تعرف الخلو من الحامض فقال وحقق ياسيدي ما ذقت منه شيئا فقال لما ذا انما كل  
منه فقال ياسيدي انما امرتني بحفظه لا بالآكل منه وما كنت أخون في مالك وأخالف  
أمرك فحبيب سيده من ديانته وأمانته فقال له قد وقع لي فيك رغبة وانى ذا كر لك شيئا  
ولا بد أن تفعل ما أمرك به فقال له أنا طائع لله تعالى ولا فقال له القاضي ان لي بنتا  
جميلة وقد خطبها منى فاس كثيرون من الاكابر والرؤساء ولم أعلم عن أزوجها فأسرع لي  
بما ترى قال ياسيدي كل الناس من الجاهلية يرغبون في الاموال والنسب والدين  
والحسب واليهود والنصارى يرغبون في الحسن والجمال وفي زمن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يرغبون في الدين والتقوى وفي زماننا هذا يرغبون في المال والجاه فاختر من  
هذه الاشياء ما شئت فقال له اني راغب في الدين والتقوى وانى أريد أن أزوجك بها  
لا في وجدت فيك الدين والصلاح والامانة فقال ياسيدي أنا عبد رقيق اسود هندی  
وقد اشتريتني بمالك فكيف تزوجني بابتك وكيف ترضى ابنتك بي فقال سيده قم بنا  
الى البيت لنفارق في هذا الامر فلما دخل الى البيت قال القاضي لزوجته ما هذا  
الغلام صالح دين تقي وانى أريد أن أزوج به ابنتي فساتقوا لزوجته فقال الامر اليك وامكني  
أنا ماضى اليها وأعلمها وأعود اليك فغابت الى البيت وأخبرته بما قال أبرها فقالت  
ابنت الامر اليك وانى لا أعصيك ولا أخالفك فعدت زوجها لزوجته اليه وأخبرته بذلك  
فزوجها به وأعطاه ما لا يجزيه الا قوله منها والاسماء عبد الله واشتهر بعبد الله بن  
المبارك المعروف عند العلماء والاولياء (ومن) كرم عبد الله هذا أنه نزل به في يوم  
عشرة من الاضياف العلماء فلم يجد ما يضيء بفهمه وليس له سوى فرس ينج عليه سنة  
وبغزو عليه سنة فذبحه وطبخه وقدمه اليهم فقالت له زوجته ليس لك الا هذا الفرس  
من الدنيار قد ذبحته فدخل مسرعا الى بيته وأخرج من متاعه قدومه مهرها ودفعه اليها  
وطلقه لما وقته وقال امرأة تكرر الاضياف لا تصلح لنا فانا نابعه بذلك بايام وجعل وقال  
يا امام المسلمين لي ابنة ماتت أمها فهي غموز كل يوم جملة من الشياطين خزنوا عليها وانما  
تريد أن تحضر مجلسك فقل لها شيئا في تسليتها لعلها تسالوها فلما جلس على المنبر ذكر  
شيئا مما تنسلي به الصبية عن أمها ففرق قلبها ونابت وقالت لا أعود أذكرها ولا أسخط  
ربي ثم قالت يا أبني اليك حاجة قال وما حاجة لك فقالت أنت تقول لي دائما ان أبناء

الزمان وأرباب الاحوال يطالبوني منك واني أنا أشهدك الله أن لا تزوجني بغير عهده  
 الله بن المبارك فان له ديناقو بما فرز جهأ بوجهه وعمل لها جهازا وما لا كثير فافتخله  
 عشرة أفراس يجاهد عليها في سبيل الله تعالى فرأى عبد الله في بعض الايام في منامه  
 قائلا يقول له ان كنت طلقت امرأه عجزو زالا جلنا فقد أعطيناك بدلها صبيبة بكر او ان  
 كنت ذبحت لا جلنا فرسا واحدا فقد أعطيناك عشرة أفراس لتعلم أن الحسنة بعشر  
 أمثالها وان الله لا يضيع أجر المحسنين وماعلمنا أحد ففسر أبدأ والله أعلم

\*(الحكاية الخامسة عشرة بعد المائة في تقديم الدين على الدنيا وما يرتب على ذلك) \*  
 (حكى) أنه كان في بني اسرائيل رجل صالح وله زوجة سالحة فأوحى الله الى نبي ذلك  
 الزمان أن قل للان العبد الصالح اني قد جعلت نصف عمرك غنيا ونصف عمرك فقيرا  
 فان اختار أن يكون غنيا في الشباب أغنيناه فيه وأفقرناه في الشيخوخة وان اختار أن  
 يكون غنيا في الشيخوخة أغنيناه فيها وأفقرناه في الشباب فاخبر النبي ذلك الرجل بهذا  
 المقال فجاء الرجل الى زوجته وأخبرها بالقصة وقال لهما تزين في هذا الامر فقالت له  
 الخيرة اليك فقال لها رأيت أن أختار الفقر في الشباب فاني أقدر على الصبر على الفقر  
 والقيام بعبادة ربي واذا صرت شيخا وعندي ما أتقوت به قدرت على طاعة ربي وعبادته  
 فقالت له يا هذا ان كنت في الشباب فقير لم تقدر على طاعة الله تعالى لانا نشتغل بها ولا  
 نصل الى فعل الطاعات واعطاء الصدقات واذا اخترنا الغنى فيه قدرنا على ذلك لقوة  
 أجسامنا وأبداننا فقال لها الرجل نعم ما رأيت وكذلك افعل فأوحى الله الى ذلك النبي  
 أن قل لذلك الرجل وزوجته حيث أنتمما طاعتنا واسفر غنما جهدا كما في عبادتنا  
 وانما كنتينكما على فعل الخير فقد جعلت جميع عمركما في الغنى فكأن أنت وزوجتك على  
 طاعة وتصدقا بما شئتما ليكون حظكما في الدنيا والآخرة والله هو الغني الجيد

\*(الحكاية السادسة عشرة بعد المائة فيما وقع لبعض الناس من الغرائب) \*  
 (حكى) انه كان فيمن قبلكم امرأة ولدت جارية فقالت لاجيرها اقنيس لنا نارا نخرج  
 فوجد بالباب رجلا فقال للاجير ما ولدت هذه المرأة قال ولدت جارية فقال ان هذه  
 الجارية تبغى بما تقر جل ويترجها أجيرها بعد ذلك ونحو بالعين كما يكون فقال للاجير  
 في نفسه أثار يدهذه أن تبغى بما تقر جل لاقتلها فاخذت مشفرة فشق بطنها وخرج على

وجهه هار باقر كب البحر ومضى فجاء أهل الجارية تغاطوا بطنها وعلجت فشفيت  
وكبرت فصارت تبغي فطردها أهلها فجاءت إلى ساحل من سواحل البحار وأقامت على  
البحر ثم بعد مدة جاء الرجل الاجير بعد أن صار من أرباب الاحوال إلى ذلك الساحل  
ومعه مال كثير فقال لامرأته من أهل ذلك المحل اطلبي لي امرأة من أجل نساء أهل  
القرية لا تزوجها فقالت له ان ههنا امرأة من أجل النساء لكنها تبغي فقال احضري  
بها عندي فأتت اليها فقالت لها انه قد جاء ههنا رجل كثير المال وطلب امرأة تزوجها  
فقلت له ههنا امرأة صفتها كذا وكذا فقالت لها اني قد تركت البغاء وان ارادني  
تزوجته فذكرت له ذلك ونزوجه افوقعت منه موقعة عظيمة ثم جالسا يوما يتحدثان  
فاجبرها بجبره مع الجارية فقالت له والله ان انا تلك الجارية وأرثه أتر الشقي بطنها  
وقالت له قد بغيت بناس كثير ولا أدري هل هم مائة أو أقل أو أكثر فقال لها انه قد  
قال لي انها توفت بالانكسوت ولكن نحرز منه قبني لها برجاني الصخر اوشده فيبينهما  
يوما في ذلك البرج واذا انكسوت في السقف فقال لها هذا انكسوت فدهني أقتله  
فقالت هذا يقتلني والله لا يتلوه غيري فخر كتمن السقف تسقط فجاءت اليه ووضعت  
ايها م وجلها عليه فشده ففاح سم بين ظفرها وجلها فافسودت رجلها فماتت فذلك  
قوله تعالى أينما نكحونا يدر ككم الموت الآية والله أعلم

\*(الحكاية السابعة عشرة بعد المائة فيما وقع لأمر جعفر مع بعض الفقراء)\*

(حكى) أن رجلين عجميين كانا يجلسان على طريق أم جعفر وكانت موصوفة بالكرم  
وكان أحدهما ذا عيال وأهل وكان يقول اللهم ارزقني من فضلك الواسع وكان الآخر  
عازر بالأهل له وكان يقول اللهم ارزقني من فضل أم جعفر فصارت ترسل للطالب من  
فضل الله درهمين وترسل للطالب فضلا رغيبين بينهم دجاجة مشوية في بطنها عشرة  
دنانير لم تعلمهم سافدا كان يكره ذلك ويقول لا تخزن هذه من الرغيبين والدجاجة  
واعطى الدرهمين فيعمل ذلك فقصي على ذلك شهر ثم أرسلت أم جعفر تقول قولوا  
لطالب فضلنا أما أغناك عطاؤنا فقال لهم قولوا لها ماذا أعطيت به فقالت ثلثمائة دينار  
وقال لا والله بل كانت ترسل لي دجاجة ورغيبين كل يوم وكنت أبيعها لصاحبي  
بدرهمين فقالت أم جعفر صدق الرجل انه طلب من فضل الله فاعناه الله من حيث

لا يحسب ولم يقصد غناه والاخر طلب من فضلنا فاحرمه الله من حيث يراد غناه ليعلم  
الناس أن الطغر والغنى من الله وأنه ما قد وكائن والحمد لله

\*(الحكاية الثامنة عشرة بعد المائة في الصمت وما يترتب عليه)\*

(حكى) عن ذي النون المصري رحمه الله قال مررت بروضة خضراء فرأيت شابا يصلي  
تحت شجرة تفاح ولم أعرف أنه يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فكرر السلام  
عليه فلم يرد ثم أوجعني من لآله فلما فرغ منها كتب بأصبعه على الأرض شعرا  
منع اللسان من الكلام لأنه \* سبب الذي بل جالب الآفات  
فإذا نطق فكأن له بل ذا كرا \* لا تنسه واحدة في الحالات

فلما قرأت ذلك بكيت طويلا ثم كتبت في الأرض بأصبعي شعرا

وما من كاتب إلا سيلى \* ويبقى الدهر ما كتبت يداه

فلا تكتب بكلمة غير شيء \* يسر لك في القيامة أن تراه

فلما قرأ ذلك صاح صيحة فمات فأردت أن أجهره فنوديت لا يتولى أمره إلا الملائكة  
فأتتني شجرة وركعت تحتها بعض ركعات ثم نظرت إلى موضعه فلم أره أنرا ولا خبرا  
فسبحان المنان على عباده عماده

\*(الحكاية التاسعة عشرة بعد المائة في لطف الله بعباده وتوفيقه)\*

(حكى) عنه أيضا أنه قال ذهبت إلى شاطئ النيل لغسل ثيابي فبينما أنا واقف وإذا  
بعقرب من أعظم ما يكون مقبلة على ففرعت منها واستعذت بالله أن يكلفني شرها  
فسارت حتى وافت النيل وإذا بضفدع كبير خرج من الماء فركبته العقرب وسبحت بها  
على وجه الماء فشب خطفها ولم أر لها رقبتهما إلى أن أتيا الشاطئ إذ خرقت العقرب  
إلى أن جاءت إلى شجرة كبيرة الأغصان كثيرة الظل وإذا بشاب أمرنا ثم تحتها وهو مخجور  
بقلت لأحول ولا قوة إلا بالله جاءت هذه العقرب من الجانب الآخر لادغ هذا الغنى  
وأضمرت أنهما إذا دنت منه قتلتها فوقفت قربهما منه وإذا بشابين عظيم قد أقبل يريد قتل  
الغنى فهمت العقرب إليه فظفرت به ولزمت دماغه ولم تزل به حتى قتلتها ثم عادت إلى النيل  
والضفدع ينتظرها فركبت ظهره وأنا خلفها أنظرها فعدت إلى الجانب الذي جاءت  
منه فرجعت إلى الشاب وأنا أشهد هذه الأبيات

ياراقدا والجلبيل يحفظه \* من كل سوء يكون في الظلم  
كيف تنام العيون عن ملك \* تائبك منه فوائد النعم  
فانتبه العلى على كلامي فاحبرته بالقصة فتأب وتزع ثياب الله وليس ثياب السباحة  
واسهر على ذلك حتى مات رجلة الله عليه

\*(الحكاية العشرون بعد المائة في الانتقام ولو بعد حين)\*

(حكى) عن وهب بن منبه أنه قال كان عابد من عباد بني إسرائيل يعبد الله في صومعة  
على جانب نهر كان يقر به فصار يقر الثياب فجاء فارس معه هميان فترع ثيابه  
وهميانه واغتسل في النهر ثم لبس ثيابه ونسى هميانه وذهب فجاء صياد يصيد السمك  
بشبكة فرأى الهميان فاحذره ومضى ثم جمع الفارس فلم يجد هميانه فقال للقصار  
أسيبت همياني هنا فقال له ما رأيته فسل الفارس سيده وقتل القصار فلما رأى العابد  
ذلك كاد أن يقتل وقال الهى وسيدى ياخذ الصياد الهميان ويقتل القصار فلما جاء  
الليل ونام العابد أوحى الله إليه في منامه أجمع العابد الصالح لا تفتن ولا تدخل في علم  
ربك واعلم أن الفارس كان قتل أبا الصياد وأخذ ماله فالهميان من مال أبيه وان  
القصار كانت صحيفته مملوءة بالحسنات وليس فيها إلا سبعة واحدة وكانت صحيفته  
الفارس مملوءة بالسيئات وليس فيها إلا خمسة واحدة فلما قتل القصار محبت سينته  
ومحبت حسنة الفارس وربك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

\*(الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة في الصبر على البلاء)\*

(حكى) أنه كان لبعض أرباب القلوب صديق فحبسه السلطان فارس إلى صديقه  
يقول له كيف حالك في الحبس فقال أشكر الله ثم جازا بمجوسى مبطون وصلطوه معه  
في الحديد فصار كلفا فام المجوسى إلى المستراح يقوم معه ضرورة ويقف عنده حتى يفرغ  
من حاجته ويحصل له التاذى بنين الريح وبالحر كتمه فعلم صديقه بذلك فأرسل له  
يقول كيف حالك فقال أشكر الله تعالى فقال له صديقه إلى متى هذا الشكر وأي بلاء  
أعظم مما أنت فيه فقال لو أخذ الزنار من وسطا المجوسى وشده في وسطى لكان أعظم  
مما أنا فيه وانما أنا يا أخى أستحق أعظم من هذا فان ساحتى ربي هذا القدر أما كان  
الشكر واجبا على أما سمعت أنه صب على شيخ طست من رماد فسجد شكر افقيل له

في ذلك فقال اني أخاف أن يصب علي طست من نار فاذا سويت به ذالطست من  
الرماذ عنه فهل لا أشكر الله تعالى والله أعلم

\*) (الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة في الرضا بالقضاء وما يترتب عليه) \*

(حكى) أن موسى صلى الله عليه وسلم قال وبأرني وليا من أوليائك فاذا النداء يا موسى  
اصعد هذا الجبل واهبط الى الوادي ترما سالت فلعن فرأى مريحا واسعة وفيه بيت تحت  
الارض قد دخل فيه واذا هو بانسان مجذوم كأنه قطعة لحم ملقاة فقال موسى السلام  
عليك يا ولي الله فقال له وعليك السلام يا كلهم الله فقال موسى من أين عرفني فقال اني  
رجل لا يعوذني أحد على هذه الحالة وقد سالت الله منذ ليل أن يجعله عني بك وقد أجابني  
فقال له موسى يا هذا من ذا الذي يخدمك ومن أين مطعمك ومشر بك فقال ان لي ولدا  
يذهب كل يوم الى هذا الوادي ويحتمى لي شيئا من أصول البردى فأكله وأفطر عليه  
فقال موسى اني أحب أن أرى ولدك فوصف له طريقه فذهب اليه واذا هو ولد كالعمر  
حسنا فتعجب موسى من ذلك وقال تبارك الله أحسن الخالقين فبينما موسى كذلك اذ  
جاء سبع فادترس الولد فغضب موسى وقال الهسى وسيدى ولي من أوليائك مطروح  
على تلك الحالة ولايس له خادم فاوحى الله اليه أن ارجع الى والده وانظر الى صبره  
ورضاه فرجع موسى اليه وأخبره بالخبر فضحك سرورا وفرح ورفع طرفه الى السماء  
وقال الهسى وسيدى قدر رقتني هـ ذا الغلام وكنت أظن أنه يعيش بهـ دى فحيث  
أرحتني منه فاقبضني اليك ساجدا ثم سجد فركه موسى فاذا هو قد مات فقال موسى  
الهسى وسيدى يكون وليك ماتي في مثل هذا الموضع وولده ماتي في الوادي فنزل جبريل  
اليهما ففسلهم اودفنهما وارجع موسى صلى الله عليه وسلم

\*) (الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة في حسن التوكل والصبر) \*

(حكى) أن أباجزة الخراساني قال حججت سنة من السنين فبينما أنا ماش في الطريق  
اذ وقعت في بئر فنازعني نفسي أن أستغيث فقلت لا والله لا أستغيث فساأتم هـ ذا  
الطائر حتى مر برأس البئر رجال فقال أحدهما لا تخرنعنا لنسدر رأس هذه البئر  
لئلا يقع أحد فيها فجاؤا بصب وغيره وطهروا رأسها فذهمت أن أصبح فقلت في نفسي  
أصبح الى من هو أقرب لي منهم اوسكت فبينما أنا بعد ساعة كشف رأس البئر وأدلى

شخص رجله وكأنه يقول في همهمته تعلق بهم ساقته لعلقت بهم فآخر جنى وإذا هو يسبح  
فتركني وذهب وإذا هاتف يقول يا أبا جزة أليس هذا أحسن نجيتك من التلف بالتلف  
\*(الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة في حلم الامراء مع اتباع الحق)\*

(حكى) أنه أصاب الناس بجماعة في زمن هشام بن عبد الملك فدخل عليه وجوه الناس  
ودخل معهم درواس بن حبيب العجلي وعليه جبة صوف وشملة مشتمل بها الصمماء  
فلما رآه هشام نظار الى حاجبه مغضبا يقول له أيدخل على كل من أراد الدخول فعلم  
درواس أنه عنده فقال يا أمير المؤمنين أدخل بك دخولي عليك وحصل لي شرف  
بدخولي الى مجلسك ولما رأيت الناس دخلوا في أمر اجتماعي عليه دخلت معهم وان  
أذنت لي في الكلام تسكمت فقال هشام لله أبوك تسكمت فما أرى صاحب القوم غيرك  
فقال يا أمير المؤمنين قد تابعت عايناسون ثلاثة فالأولى قد أذابت الشحم والثانية  
قد أكلت اللحم والثالثة قد دمعت العظم والله في أيديكم أموال فان تسكن له فاعطوا  
هم على عباده وان تسكن لهم فعلام تحبسونهما عنهم وان تسكن لكم فتصدقوا بهم اعلمهم  
فان الله يجزي المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين فقال هشام لله أبوك ما تركت لنا  
واحد من الثلاثة ثم أمر بمائة ألف دينار فقسمت بين الناس وأمر لدرواس بمائة  
ألف درهم فقال له هل حصل لك كل رجل مثلهما فقال لا ولا يقوم بذلك بيت المال فقال  
درواس لا حاجة لي فيما يبعث على ذلك ودعا الى قبيلته فامر هشام بانفاذها اليه فلما  
وصات قسم منها تسعين ألفا على تسعة من القبائل وأبقى له ولحيه عشرة آلاف فلما  
قيل ذلك لهشام قال لله درهم ان الصنعة تبعث على شرف الطبايع

\*(الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائة في ما وقع لام معاوية)\*

(حكى) أن هناء بنت عتبة كانت ذات جمال ومال ولها من كل جنس من الحيوان  
ألف رأس ومن العبيد ألف مملوك وكان لها هودج من العود مكال بالدر والجواهر  
وكان زوجها الفاكه بن المغيرة أحد قتيان قريش وكان مضيا فأتته الناس ويدخلون  
عليه من غير حجاب فخرج يوما لبعض حوائجه فاقبل بعض أصده فأتته ودخل البيت  
فراى هناء داخله فخرج حياء فاستقبل الفاكه في خروجه من البيت ودخل  
الفاكه البيت فراى هناء وجزعته فارتاب وخصها وقال لها الحق باهالك فتسكمت

الناس في أمرها فأتصل الخبر إلى أبيه فكتبه في كتابهم وقال إن الناس قد خانوا في  
عربك فأكثروا فصدقني الخبر فإن كان ما يقولون حقا بعثت من يقتل الفا كما سرنا  
ونخلص منه وإن كان باطلا لا حكمة إلى بعض كهان الذين اتبعين براءتك ونقتصر عنه  
فأخذه له أيعاياه فيهم أنهم أبرياء مما قيل فيها فأرسل أبوها إلى الفا كه وألزمه الحاكمة  
إلى الكاهن المنيعين في ذلك الوقت وقال قد رمت بداهية فلا بد من الحاكمة فخرج الفا كه  
في جماعة من بني عبد الدار وخرجت هند في جماعة من نساء بني أمية فلما فارقوا  
البلد وقرى بوا من الكاهن رآها أبوها قد شرب لونها وتغيرت وتغيرت في أمرها فقال  
لها أبوها مالي أراك بهذا الحال فقالت والله ما ذاك لم يكره عندي ولكني أتيت بشرا  
قد يتخلى وقد يصيب فلا آمنه أن يرمني بداهية من غير أصل فيصير ذلك سبة علينا  
أبد الدهر فقال لها أبوها نحن نحب له نجيته ونخصه بما فإن أخبرنا به سالتنا على علمه  
واستغفرتنا والآن كنهتم أخذوا حبة حنطة وجعلوها في أحليل فرس فلما انتهوا إليه  
أزلهما وأكرههم فقالوا له قد جئتلك في أمر وقد جئنا بخبيثة نتخبرك بها فأنظر ما هي  
فقال غرة في كمره فقالوا يريد أبن من هذا فقال حبة بر في أحليل مهر فقالوا صدقت  
فأنظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنومن واحدة بعد واحدة ويقول ما هي هذه حتى  
وصل إلى هند فضرب كتفها بهده وقال والله ما أنت برانية وإنك بريئة مما يقولون  
وسنددين ما كاسم معاوية فلما باغ الفا كه مقاتلة منض إليها وأقبل عليها وقبل  
وأسمها فنهرته وقالت له أبعدي فوالله لا جنة من أن يكون هذا الملائن غيرك ولم  
تزل به حتى طاقها ولما شاع قول الكاهن بولادتها لمكارغب الناس فيها كثير من  
الأكابر حتى دخلها أبوسلميان وبذل لها من المال ما يجعل ذكره فرضيت به فترجها  
فولدت له معاوية وصار من أمره أن ملك مشارق الأرض ومغاربها والله أعلم

\*(الحكاية السادسة والعشرون بعد المائة في الوفوع فيما لا يعني)\*

(حكي) عن الفضل بن الربيع قال قال لي الرشيد يوما طلب لي حجاما أسكت من الحجر  
فقات له أن لي غلاما سكونا فقل لبعثه لي فبعثته وأكدت عليه في السكوت وعدم  
النفاق بشئ وأن يشاهب أحسن أهبة ثم بعد ذلك دخلت على الرشيد فوجدته عبوسا  
مغضبا فقال يا فضل إن لذلك شأنا وأنا لا نراه بعد فلم أورد عليه ثم سألت فراسا فخصه به عن



خبره فقال انه لما أبدى المحجة قال يا أمير المؤمنين اني أسألك عن شيء فقال ما هو فقال  
 لم قدمت محمد علي المأمون والمأمون أسن منه فقال أردلك الجواب اذا فرغت فلم يلبث  
 الا سيرا حتى قال وأسألك يا أمير المؤمنين عن شيء آخر قال وما هو فقال لم قتلت جعفر  
 ابن يحيى فقال له أخبرك به اذا فرغت فقال وأسألك عن شيء آخر قال قل فقال لم اخترت  
 الرقة على بغداد وبغداد أطيب منها فقال له جوابك عن ذلك اذا فرغت فلما فرغ دعا  
 مسرورا خادمه وقال له لا تشرب الماء البارد دون أن تفتحه فانه يسالني عن ثلاث  
 مسائل لو سألني عنها المنصور ما أحبته قال الفضل فينما أنا فاعد اذن دخل أبو دلامة  
 على الرشيد با كبا وقد تواطع أم دلامة على أنه يدخل على الرشيد وينعها البسه وأنهما  
 تذهب الى زيد وتنعيه اليها فلما رآه الرشيد با كبا قال له ما بالاك تبكي فقال  
 وكنا كذري وحي قطافي مفازة \* من الامن في عيش رخي وفي رغد  
 فافرد ناريب الزمان بصرفه \* ولم أرسى باقط أوحش من فرد  
 ثم أعلن بالخبير والعويل ثم قال يا أمير المؤمنين ماتت أم دلامة وأنا محتاج الى تجهيزها  
 فأمر له بمال وكانت أم دلامة دخلت على زبيدة وهي با كبة فقالت لها ما بالاك فقالت  
 ان أبادلامة مضى لسبيله فأعطته ما تجهز به فذهبت ثم دخل الرشيد على زبيدة فغضبها  
 من أسئلة الخدام وموت أم دلامة فقالت له زبيدة مالي أراك حزينا فأخبرها بذلك  
 فضحك وقالت الآن خرجت أم دلامة من عندي لتجهز أبي دلامة فقال والآن  
 خرج أبو دلامة من عندي لتجهز أم دلامة قال الفضل فخرج الرشيد على مستغرفاني  
 الضحك فحجبت منه دخل حزينا وخرج مسرورا فاستخبرته فحكى لي ما جرى فشعلت  
 في الخدام حينئذ فقبل وأطلقه واستحضر أبادلامة فقال له ما جالك على هذا فقال له يا أمير  
 المؤمنين لا يقال انه لا يتوصل الى عطاء أمير المؤمنين الا بالخيالة فضيحه كنه اجيعة من  
 ظرافة حيلها والله أعلم

\* (الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة في خبر الميمنة بنت الهيثم) \*

(حكى) الاممعي قال حضرت موسى بالمدينة المنورة فانا فقرء الابدانية من كل ناحية  
 واذا صببة وضبتة الوجهه تتخلل الرجال وهي تسال بكلام أرق من الهواء وأدق من  
 الهباء فنظرت الى وجهه يلا العيوب حسنا وجمالا ففضضت طرفي عيني وتعوذت بالله من

الشیطان ثم قالت يا جارية أيجل لك أن تسفري عن هذا الوجه الجميل بين هؤلاء الخلق  
في هذا الموسم فبكت وأنشدت تقول

لم أبدد حتى تقضت حياتي \* أبديته وهو الاعزالا كرم  
وبعد زابدها على لانه \* دهر يجور كإتراء وبظالم  
قد صنته وحجته حتى اذا \* لم يبق لي سند ومات الهيثم  
أبرزته من خدره مقهورة \* والله يشهد لي بذلك وبعلم  
كشف الزمان قناعه في بلدة \* قل الصديق بهار عز الدرهم  
أصبحت في أرض الحجاز غريبه \* وأبوربيعة نازح ونخيم

فدفنت منها ودفعت لها ما تيسر ثم قلت لها يا جارية ما اسمك فقالت الممتنة بنت الهيثم  
قتل أبي في الحار بثو وبقيت في القوم على حالتي هذه قال الاصمعي فتركها ثم اتفق  
حضور الرحبة فذكرت قصتها لابي كاثوم طوق بن مالك بن طوق فلما كان في العام  
القبيل استزارني أبو كاثوم المذكور فحضرت عنده ومكثت أياما فلما كان في بعض  
الافوات دخل علينا خادم وضى عالوجه ومعه دست من الثياب وكيس فوضه معهم ما بين  
يدي فلم أدركها لما قال فلنفت الى أبو كاثوم وقال يا أبا العباس هذا حق دلالتك هذه هدية  
الممتنة بنت الهيثم لطف الله بعبادك فانك لما أخبرت بتأخيرها أنزلت من جامعها  
وتزو جتها وأخبرت بما يحدثك عنهما فشكرت فعلا وأنا أشكر الله ما شكرها  
(الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائة في الادراك والفصاحة) \*

(حكى) أن رجلا من دهاة العرب يقال له شن قد حلف أنه لا يتزوج الابن ثلاثة وكان  
يجوب الابلادوا اقبائل في طلبها فصاحبه في بعض أسفارهم رجل فلما طال عليهم ما اسفر  
قال شن للرجل أنت حملني أم أجلك فقال له الرجل يا جاهل أيجل الراكب الزاكب  
فامسك عنه فأتى على زرع قد استوى فقال شن للرجل أتري هذا الزرع أم لا  
فقال يا جاهل أما تراه يا قبلي سنبله فامسك عنه ثم استنقبتهم جنانة فقال شن أتري  
صاحب هذه الجنانة حيا أم لا فقال الرجل ما رأيت أحدهم منكم تراه يحمل الى المقابر  
وهو حي فلما وصل رحله الرجل سار به الى منزله وكانت له بنت تسمى طبقة فأخذ أبوها  
يذكر لها حديث شن فقالت ما نطق الابا بالصواب وما استعفهك الابا بما يستعفههم عن  
منه أم اقوله أنت حملني أم أجلك فراده أنت حدثني أم أحدثك حتى تقطع الطريق وأما

قوله عن الزرع أكل أم لا فإرادته هل أحياه استغلوا غنمه أم لا وأما قوله في الجنة فإرادته هل خاب عقبه بآبائهم أم لا فلما خرج الرجل إلى شن حذبه بتحديث ابنته وتفسيرها كلامه فرضيها حليملة له فخطبها من أبيها وتزوج بها وذهب بها إلى قومه وعلموا حالهما من الدهاء فقالوا وافق شن طبقة فصار مثلاً والله أعلم

\*(الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة في الالتجاء إلى الله وما يترتب عليه)\*

(حكى) عن بعضهم أنه باع جارية له ثم ندم عليها واستخفى من الناس أن يظهر حاله ذلك لهم فكتب على كفيه حاجته فقال يا حبيب الدعاء أنت تعلم ما أريد ولم يقل بلسانه شيئاً ورفع يديه إلى السماء فلما أصبح سمع قارعا على بابه فقال له من هذا فقال هـ ذا ما اشتري الجارية قد جاءها البك ففرح فرحاً شديداً فآخذها وقال له اصبر حتى أدفع لك الثمن فقال ليست أريد منك الثمن وإني قد أخذت بدله خيراً منه فأتى رأيت في المنام قاتلاً يقول يا هـ ذا ان باع الجارية ولي من أولياء الله تعالى وأنه متعلق قلبه بها فان رددتها إليه بلا ثمن أدخلتك الجنة وأعطيتك بدلها من الحور وقد آتت الثواب بذلك عـ إلى الثمن فلا آخذوه ومضى

\*(الحكاية الثلاثون بعد المائة في عدم فائدة الهرب من الموت)\*

(حكى) أن ملكاً من ملوك العبادية في الزمن الأول أتاه ملك الموت ليقبض روحه فقال له من أنت فقال أنا ملك الموت جئت لقبض روحك فقال أسألك أن تمهلني سبعة أعوام لأستعد للموت فأوحى الله إليه قل له قد أمهلتك ذلك فقال له ذلك وخرج من عنده فامر الملك أن يعمل له حصن وثيق وعمل وراءه سبع خنادق وجعل له حوائطاً من الحجارة وجعل عليه باباً من الحديد والرصاص وجعل له في ذلك الحصن قصر أعظم لا يقص فيه من الموت وقال لبوابه وحجابه لا تتركوا أحداً يدخل على أبداً فلما ورغت المدة دخل عليه ملك الموت فلما رآه قال له من أين جئت ومن أين دخلت ومن أدخلك فقال له ملك الموت أدخلني صاحب الدار فذر عائلته بحجابه وبوابه فقال لهم لم تركتم هذا حتى دخل على خلفه والله انهم لم يتركوه ولا تركوه ولم يتركوا أحداً وهذا الأبواب متعلقة والمخارج محفوفة فقال له ملك الموت ان صاحب الدار لا يحتاج إلى حائط ولا يمنع رسله جدران ولا أسوار ولا خنادق فقال له الملك فماذا مرادك يا هذا فقال أقبض روحك فقال له ولا بد من ذلك فقال نعم فقال والي أين أذهب إذا قبضت روحى قال إلى البيت الذي بنيت به

والله الذي مهدته لنفسك فقال اني ما بنيت لنفسي بيتا قال بلى قال واين البيت قال في لظى تراعة للشوى تدهون أدبر وتولي وجمع فاعني ثم قبض روحه ومضى

\*(الحكاية الحادية والثلاثون بعد المائة في عدم اماكن الخلق من الموت)\*

(حكى) عن وهب بن منبه أن الله تعالى أوحى الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان تزود زادا ومضى في الارض ترعجا فترود ثم سار حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بعمد أسود يرى غمفا فقال يا غلام أعني ذلك ماء أولين قال عندي فإيهما شئت سميتك منه فقال استعني شربة من الماء فانال الغلام ومعه عصا حتى أتى صخرة فقال عزمت عليك أيبتها الصخرة بحق خليلي الرحمن الا ما تفجرت لي عينان من الماء ثم ضرب به بالعصا فانفجرت بقدره الله تعالى فانه سماه منها فشرب صلى الله عليه وسلم ثم صار ينظر الى الغلام فقال له الغلام أتعجب من هذا فقال كيف لا أعجب منه ولم أر مثله فقال له أما حدثك بأعجب منه بلغني ان الله تعالى اتخذ من الانبياء خلائل لا وافي ما سالت في شيئا بحق ذلك الخليل الأعمام لي فقال له يا غلام أما ذلك الخليل فقال له أنت ذلك الخليل قال نعم فشهق ذلك الغلام شهقة فبات مكانه فنزل من السماء عمود من نور فاخذ طفله فلم يدر هل السماء رفعت أم الأرض ابتاعته ثم مضى ابراهيم صلى الله عليه وسلم حتى صعد جبلا فاذا بيت له بابان بصراعين قد دخل فيه فاذا فيه ممر برعابيه وجل ميث وعليه سبعون حلة وعند رأسه لوح مكتوب عليه أنا شادابس عادت ألف سنة وهزمت ألف جيش وزوجت ألف بكر وولدت ألف ولد ذكر وبنيت ارم ذات العماد فلما كان عند موتي احملت بالخليل كما هو اجعت أطباء الارض في مملكتي فلم يقدروا على أن يردوا هني الموت فنظروا في فلا يعتبر بالدينائم قال هو نوهوا على أنفسهم أيها الناس فانكم لا تعلمون أكثر مما كنتم ولا تعيشون أكثر مما عشت ولا تتجمعون أكثر مما اجعت ولا تزفون من الاولاد أكثر مما زوَّجت الأولاد الدينار حادثة قتالة لعباية باهلها ثم خرج ابراهيم من ذلك المكان فإوحى الله اليه يقول له كيف رأيت فقال يا رب رأيت أموراً عجيبه فقال له الله تعالى ارجع يا ابراهيم فان عجائبي كثيرة لا طاقة لك على رؤيتها

\*(الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائة فيما وقع له مع عمه ابراهيم)\*

(حكى) عن الواقي مما شئت به الكتاب قال كان ابراهيم بن المهدي أخو هرون

الرشيد ادعى الخلافة بالري بعد موت أخيه في زمن ابن أخيه أمير المؤمنين المأمون  
 ومكث مال كالري نحو ثلاثين شهرا ثم دخل المأمون إلى الري فاختنى عمه إبراهيم  
 المذكور فجذب طلبه وجعل لمن أتاه به مائة ألف درهم وأدينوا فقال إبراهيم خفت  
 على نفسي وتغيرت في أمري وصاقت على الأرض فبدأ أدري أين أتوجه فخرجت من  
 داري متنسكرا وقت الظهيرة وكان يوم أشد الحر فوقعت في شارع غير مأفذ فقلت أنا  
 لله وأنا إليه راجعون قد عرضت نفسي للعطب إن عدت على أثرى يرتاب في أمري وأنا  
 على حالة المنسكرا رأيت في صدر الشارع عبدا أسود قائما على باب داره فذهبت إليه  
 وقالت هل عندك موضع أقبل فيه ساعة من النهار فقال نعم ففتح الباب وقال ادخل  
 فدخلت إلى بيت نظيف فيه فرش وبسط ومخادع من الجلود النظيفة ثم أغلقت على  
 الباب ومضيت فتهمت أنه طمع في الجمالة وأنه خرج يدل على قصرت أنقلي على الجمر  
 فبينما أنا كذلك إذ أقبل معه جمال معه كل ما يحتاج إليه من خبز ولحم وقدر جديدة  
 وجرة جديدة وكبران جدد فخط من الجبال وصرفه ثم التفت إلى وقال جعلني الله  
 فداك ياسيدي أنار جبل حجام وأنا أعلم أنك تعرف ما أتوا من مغبشتي ورعيالاتي قبله  
 نفسك بشأنك وهذه الأشياء التي لم تقع عليها فافعل ما تريد بها وولي عني وكنت في  
 جوع عظمية فطبخت لنفسي قدرا ما أذكر أني أكلت منها فلما قضيت أربي من  
 الأكل قال لي يامولاي هل لك في الشراب فانه يسلي الهم ويطيب النفس ويذهب الغم  
 فقلت لا أكره ذلك رغبة في مواسمته فجاءوا بي زجاج جديدة لم تحسها يد وجرة مطيخة  
 وقال يامولاي روق لنفسك كما تحب فروقت شرابا في غاية الحسن والجودة وأحضرت لي  
 قدرا جديدا وفاكهة وزهورا في طسوس فخارج جديدة فقال أناذن لي أن أجلس  
 وأشرب وحدي سرور بل فقاتله افعل فشربت وشرب فلما أحس بالشراب دب فينا  
 قام ودخل خزانة وأخرج منها عودا مصفحا ثم قال لي ياسيدي أليس من قدرى أن  
 أتوهم بجمي عليك وأسالك الغناء ولكن قد وجب على مروءتك حق حرمي فان رأيت أن  
 أسمع عبدك ذلك أو لا رأي فقاتله ومن أين لك أي أحسن الغناء فقال سبحان الله  
 يامولاي أنت بذلك أشهر من كذا أو كذا أنت يامولاي إبراهيم بن المهدي خليفة قمتنا  
 بالامس الذي جعل المأمون لمن يدل عليك مائة ألف من المال وعليك مني الامان فلما

قال لي ذلك عظيم في عيني وباتت مرواته عندي فتناولت العود وأصلحته وقد مر  
بخطري فرائي أولادي ووطني وهذا والله لا يحمله كل أسير فقلت  
وهي التي أهدى لبوسف أهله \* وأعزه في العجين وهو أسير  
أن يستجيب لنا ويجمع شملنا \* والله رب العالمين قد ير  
فاستولى على الجحام الطرب المفرط خصوصاً مع الشراب اللذيذ وكان يقال إن إبراهيم  
إذا قال لسلامه يا غلام شد البغلة يحصل لسلامه طرب بذلك ولما طابت نفس الجحام  
وتحكم فيه الانبساط قال ياسيدي أنا ذنبي أن أغني بما صنع بخطري وإن كنت غير  
أهل لذلك فقلت إن هذا من زيادته مرواته على ذلك وحسن أدبك فاحذر العود  
وقال شكونا إلى أحببنا طول ليلنا \* فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا  
وما زال فرط النوم يثني عيونهم \* سر يعا ولا يغشى إلا النوم أعيننا  
إذا ما دنا الليل المضر بذي الهوى \* جزعنا وهم يستبشرون إذا دنا  
فلو أنهم كانوا لا قوت مثل ما \* نالوا لكانوا في المضاجع مثلنا  
قد اخلني من الطرب ما لا مزيد عليه حتى حسبت أن البيت كاد أن يسير بي من الطرب  
وذهب عني كل ما كان عندي من الجزع ثم سألته أن يغني أيضاً فقال ياسيدي حيا  
وكرامة فأنشد نعيبرنا أنا قليل حسدانا \* فقلت لها إن الكرام قليل  
وما ضرنا أنا قليل وجارنا \* عزيز وجار إلا كثر من ذليل  
وأنا القوم لا نرى القتل سبة \* إذا ما رأته عامر وسلول  
يقرب حب الموت آجالنا \* وتكرهه أعمارهم فتطول  
قال إبراهيم فاشتد علي الطرب ونمت ولم أستيقظ إلا بعد العشاء فغسلت وجهي  
وعاودني فذكرى في نفاسه هذا الجحام وحسن أدبه وطره فها يقضته وأخرجت كيسا  
كان معي فيه دنانير فمرمتها كلها إليه وقلت له استودعك الله تعالى وأسألك أن  
تصرف في هذا ولأن عندي المزيد إذا أنا أمنت من خوف فاعاد علي الجحام الكيس  
وقال ياسيدي إن الصعاليك مثلنا لا قدر لهم عندك آخذ علي ما وهبني الزمان من قربك  
وحاولك عندي غنا والله إن راجعتني في ذلك لأقتلن نفسي فاحذت الكيس وقد  
أقضى حله فلما خرجت من عنده بعد أيام اتسع علي الخيال وأخذتني هواجس

الخوف وقد جربت أنا التساع خوف من يحبني فانه يخيل اليه وهمه وخوفه أن كل أحد ينظر اليه وان كل أحد يعرفه ويعرف مكانه فلا تستقر نفسه مكان واحد وان استقرت فيكون اضطرابا وادارة تحولات في نحو ثمان ليال الى كذا وكذا موضعا في ظلمات الليل وحي من الاوجاع ما الله يعلمه قال ابراهيم بن جثث لا عـ بر الجسر وكان الجسر اذ ذلك موضع تنزه الناس وفيه يقول ابن الجهم الشاعر

عيون المها بين الرصافة والجسر \* أسرن الهوى من حيث أدري ولا أدري  
وكان الجسر مرشوشا رشا رقا فطرا الى جندى كان يخدمني فعرفني فقال هذا طلبة أمير المؤمنين فتعاقب في فن حلاوة الروح دفعتهم مع فرسه دفعة مضجعة فريتهم في ذلك الزلق فصار عبرة فاجتمع الناس عليه فاجتهدت في الاسراع حتى قطعت الجسر ودخلت شارعافو جـ دت باب دار مطروحة وبدهليز امرأة فقالت لها يا سيدة النساء جئني واحفظي دمي فاني رجل خائف فقالت على الرجب والسبعة والاكرام وأطلعني غرفة وفرشت لي فرشاً وقدمت لي طعاما وقالت اهـ دى روعك فباعم بك أحدـ دثمان بابها طرق طرفا فخرجت فخرجت وفتحت الباب فاذا هو زوجها الذي دفعته بهرسه على الجسر وهو معصوب الرأس ودمه يجري على ثيابه وليس معه فرسه فقالت له امرأته ما دهالك فقال ظفرت اليوم بالغنى وانكملت منى وقصص عليها القصة فخرجت له خرقا وحدثت له جراحه وهصبتة وفرشت له ونام ضعيفا وطلعت الى وقالت لعلك صاحب الغضبة مع زوجي فقالت لها نعم فقالت لا بأس عليك وأنت في كرامتي مادام زوجي عليا لفاقت عندها ثلاثة أيام في أعز اكرام ثم قالت لي ان زوجي عوفي وأخاف أن يطلع عليك فينم بك فانج به نفسك سالما صبرت الى الليل ولبست زى النساء فخرجت وأتيت الى بيت مولدتي كانت جارية لي وأعنتها فلما رأته بكى وتوجعت وجـ دت الله على سلامتي وخرجت كأنهم سار يد السوق لتأتينى بطعام فاذا هي دلت على وأحضرت لي ابراهيم الموصلي بخيله ورجاله وهي معي حتى سلمتني اليه فلما شاهدت الموت عيانا وحلت بالهيئة التي أنا عليها في زى النساء الى المامون فأس مجاسا عاما وأدخلني اليه فلما مات بين يديه سات عليه بالخلافة فقال لاسلمن الله ولا حياك فقالت على رسالتك ان ولى الاربعينكم في القصاص والعفو وأنت تعلم ان العفو أقرب للتقوى وقد جعل عفوك فوق كل حق

كاجعل ذنبي فوق كل ذنب فان أخذت فبحقك وان عفوت فبفضلك كما قبل  
 ذنبي اليك عظيم \* وأنت أعظم منه \* نخذ بحقوقك أولا  
 فاصفح بحلمك عنه \* ان ألم أكن في فعالى \* من الكرام فكنته  
 فرفع رأسه الى صورتك المفضبة فبادرت وقت

أذنبت ذنباً عظيماً \* وأنت للعفو أهل  
 فان عفوت فمن \* وان آيت فعدل

قال فرقى المامون واسترح من راح الرحمة في شمسائه فالتفت الى العباس وأخيه  
 أبي اسحق ومن حضر من خاصته من بنى العباس وغيرهم وقال ماترون في أمره فكل  
 منهم أشار بالقتل لكن اختلطوا في عينه على جارى عوائد محاضر الخير عند الملوكة  
 الذين ما فيهم من يقرض الله قرضاً حسناً خصوصاً من يعلم أن الايام مداولة فقال  
 المأمون لاجدين خالداً ما تقول يا أحد و كان يقظاً فظننا مريبع الادراك لاشارات  
 الخلفاء ومقاصدهم وفهم أن قرض المامون الهطول لكن قصده من يعول على كلامه  
 فقال يا أمير المؤمنين انك ان قتلته وجدت مثلك فعل ذلك مع مثله وان عفوت عنه لم تجد  
 مثلك فعل ذلك مع مثله فنكس المامون رأسه في الارض طويلاً وأنشد يقول

قوم هم وقتلوا أميم أنحى \* فلئن رميت أصابني سهمي

فلما رأيت ذلك رميت المقعدة عن رأسي وكبرت تكبيره فضح لها المجلس وقلت عفا الله  
 عن أمير المؤمنين فالتفت المامون الى وقال لي لباس عليك يا عم فقلت يا أمير المؤمنين  
 ذنبي أعظم من أن أنطقه معه بعذر وعفوك أعظم من أن أنطق معه بشكر ثم طفت  
 أقول ان الذي خلق المكارم حازها \* في صلب آدم للإمام السابع

ملئت قلوب الناس منك مهابة \* وتظل تسكاؤهم بقلب خاشع  
 ما ان عصيتك والغوات عدلى \* أسبأهم الا بنبي طبع  
 فعموت عن لم يكن عن مثله \* فهو ولم يشفع اليك بشافع  
 ورجعت أفرانها كأفراخ القفا \* وحنين والده بقلب جازع

فقال يا عم لا تبرح عليك فقد عفوت عنك ورددت عليك جميع ما أخذ منك وأذنت لك  
 في ملارتي متى شئت ثم قال يا عم أمت - قدي بحياة عفو و عفوت عنك ولم أجرك



مرارة فتمت ان المنشـ لمعين لا ثم سجد المأمون طويلا ورفع رأسه وقال يا عم أنت دى  
لماذا سجدت فقلت شكر الله تعالى الذى ظهرك بعد قدوتك فقال ما أردت هذا ولكن  
شكر الله الذى ألهمنى العفو عنك وصفاء خاطر عليك فحدثنى الآن بما جرى لك  
فشرحته صورة أمرى وما جرى لى مع الحجام والجندى وزوجته ومولائى فامر  
بأحضار الجميع وكانت مولائى فى بيتهما تنتظر الجائرة على قبضى فقال لها المأمون لما  
أحضرها ما جعلك على ما فعلت بسيدك فعاتت الرغبة فى المال فقال لها المأمون هل لك  
ولد أو زوج قالت لا فامر بضربهم ما تنى سوط وتخليد حبسها ثم التفت الى الجندى  
وقال له أنت تصلح أن تكون حجاما أو وكل به من يلزمه بحافوت الحجام الى أن يتعلم الحجامه  
فى أقبية السامى وأكرم زوجه وبناته وأدخلها قصر حرمه وقال هذه امرأة عاقلة تصلح  
للهومات ثم قال للحجام ظهرك من مروأتك ما يوجب المبالغة فى الكرامك وأمر أن  
يسلم له دار الجندى وما فيه او ضاع عليه وأنعم له برزق كثير وزيادة ألف دينار فى كل  
سنة فرجهم الله أجمعين وعفا عنهم ان كانوا من الخطائين والحمد لله رب العالمين  
(\*) الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائة فى السكرم والفصاحة \*

(سكى) من عبد الله بن عباس رضى الله عنه ما وكان من أكبر الاجواد السكرام انه  
نزله منزلا وكان منصرفا من الشام الى الحجاز فطلب من غاماته طعاما فلم يجد واقتبال  
لوكيله اذهب فى هذه البرية فلعلك تجد راعيا أو حيا فبى ابن أو طعام فضى بالغلمان  
فوقعوا على عجوز فى حى فقالوا لها أهذه لك طعاما فبى عه فقالت أما طعاما للبيوع فلا  
ولكن عندي ما به حاجة لى ولا بى ساقى قالوا فان بنوك قالت فى رعى لهم وهـ ذا أو ان  
تاو بهم قالوا فبى أعددت لك ولهم قالت خبيرة تحت ملتها تعنى الرماذ الحار قالوا وما هو  
غير ذلك قالت لائى قالوا الجودى لنا بشرها فقالت أما الشطوط فلا أجوده وأما السكل  
نخذوه فقالوا الهاتنين النصف وتجودين بالكل فقالت نعم لاراعطاه الشطوط فبى صة  
واعطاه السكل كمال وفضيلة فانا أمتنع ما بى عنى وأمتنع ما بى عنى فاحذوها ولم تسألهم من  
هم ولا من أين حاروا فلما جاؤ الى عبد الله وأخبروه بخبرها عجب من ذلك ثم قال لهم  
اجلوه الى الساعة فخرجوا اليها وقالوا لها انطاقى معنا الى صاحبةنا فانه بريدك فقالت  
ومن صاحبكم قالوا عبد الله بن عباس قالت ما أعرف هـ ذا الاسم ومن هـ ذا العباس  
قالوا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأبيكم هذا هو الشرف العالى وذروته

الرفيعة وماذا يريد في قالوا مكافأتك وبرك فقالت آواه والله لو كان ما فعلت معروفا  
ما أخذت له بدلا فكيف وهو شيء يجب على الخلق أن يشارك فيه بعضهم بعضا فلم يزلوا  
بها إلى أن أخذوها إليه فلما وصلت إليه سلمت عليه فرد عليها السلام وقرّب مجلسها  
ثم قال لها من أنت قالت من بنى كلب قال فكيف حالك قالت أسهر اليأس وير وأجمع  
أكثر الليل وأرى فرقة العين في شيء فلم يلبث من الدنيا شيء الا ودّ وجده قال فما أدخبت  
لديك اذا حضر واقالت وأدخروهم ما قاله حاتم طي

ولقد أبيت على الطوى وأظله \* حتى أنال به كريم المالك

فأراد سيد الله منها تعجباً ثم قال لها لوجاء بنوك وهم جبايع ما كنت تصنعين فقالت يا هذا  
لقد عظمت عندك هذه الخبيرة حتى أكثرت فيها معالتي وأسغلت بها بالآل الله عن هذا  
فانه يفسد النفس ويؤثر في الخساسة فقال عبد الله أحضر والى أولادها فاحضر وهم  
فلما دنوا منه رأوا أمهم وسلموا فادناهم اليه وقال اني لم أطلبكم وأمكم لمكر وهوانما  
أحب أن أصلح من شأنكم وألم شعثكم فقالوا ان هذا قل الا أن يكون عن سؤال أو  
مكافأة للعمل قديم قال ليس شيء من ذلك ولكن جاورتكم هذه الليلة فاحسبت أن أسنع  
بعض مالي فيكم قالوا يا هذا نحن في خلص عيش وكفاف من الرزق فوجهه نحو من  
يستحقه وان أردت النوال مبتدأ من غير سؤال تقدم فعر وفك مشكور وبرك مقبول  
فقال نعم هو ذلك وأمر لهم بمائة ألف درهم وعشرين ناقة فقالت العجوز لا ولادها  
لبقل كل واحد منكم شيامن الشعر وأنا أتبعكم في شيء منه فقال الاكبر

شهرت عليكم بطيب الكلام \* وطيب الطعالم وطيب الخبر

وقال الاوسط تبرعت بالجو ودقبل السؤال \* فعال عظيم كريم الخطار  
وقال الاصغر وحولن كان ذافله \* بان يسترق رقاب البشر  
وقالت العجوز فمهلك الله من ماجد \* ووقيت كل الردي والخذر

\* (الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة)

(روى) أن عبد الله بن المبارك دخل الكوفة وهو قاصد الحج فرأى امرأة تنقب بطة  
على منزلة فوقع في نفسه أنها ميتة فوقف عليها فقال لها يا هذا هل هذه ميتة أو  
مذبوحة فقالت ميتة وأريد أن آكلها أنا وعيالي فقال لها ان الله قد حرم الميتة وأنت  
في هذه البلدة تاكئين فقالت له يا هذا انصرف عني فلم يزل يراجعها حتى قالت له ان لي

أطعمهم ثلاثاً أيام لم أجد ما أطعمهم به فأنصرف عنها ثم حل بغلته طعاماً وكسوة  
 رزاداً وجاعبها حتى طرق باب المرأة فطقت له الباب فحسب البغلة قد دخلت الباب وقال  
 للمرأة هذنفقة وكسوة وطعام تغذي البغلة وما عليها قالوا ثم أقام لكون الحج  
 قد فات حتى رجع الحاج إلى بلاده فرجع معهم فغاء الناس يهرعون إليه ويهنونه  
 بالحج فقال لهم اني لم أجد في هذا العام فقال رجل سبحان الله ألم أودعك نفقتى ونحن  
 ذاهبون ثم أخذتهم ابعة فمناك وقال آخر ألم نسقني بموضع كذا وقال آخر ألم تشترني  
 كذا وكذا فقال لهم لا أدري ما تقولون وأنا ما سمعت في هذه السنة فلما كان الليل  
 ونام رأى في منامه قائلاً يقول له يا عبد الله ان الله قد قبل صدقتك وبعث ما كان على  
 صورتك فخرج عنك

\*) (الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع لام النبي

صلى الله عليه وسلم قبل ولادته) \*

\*) (نفسه) \* روى أن أمة أم النبي صلى الله عليه وسلم رأت في منامها قائلاً يقول لها  
 قد جئت بسيد البرية وخير العالمين فاذا ولدته فسميه محمداً وعلق عليه هذه التسمية  
 قالت فأنهت فاذا عند رأسى لوح من ذهب مكتوب فيه

أعني بالواحد \* من شر كل حاسد \* وكل خلق رائد

من قائم وقاعد \* وكل جن مارد \* ياخذ بالرامد \* في طرق الموارد  
 أنهم هم عنه بالعلو الأعلى وأحوطه منهم باليد العليا والكف التي لا ترى يدي الله فوق  
 أيديهم وحجاب الله دون عاديهم ولا يطر قونه ولا يضره في ليل ولا نهار ولا مقعد  
 ولا مقام في أجزاء الليل وأجزاء النهار مدى الليل إلى الأبد والأيام وسعدت حين ولادته منادياً  
 يقول طوفوا بآئمة جميع الارضين وموالد النبيين وأعرضوه على كل روحاني من  
 الانس والجن والملائكة والطير والوحش وأعطوه خلق آدم ومعرفة شيت وشجاعة  
 نوح وخلة ابراهيم ولسان اسمعيل ورضا اسحق وفصاحة صالح وحكمة لوط وبشرى  
 يعقوب وجمال يوسف وشدة موسى وصبر أيوب وطاعة نوح وجهاد يوشع وصوت  
 داود وحب دانيال وقار الياس وعصمة يحيى وزهد عيسى وانجسوه في جميع أخلاق  
 النبيين \*) (الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة فيما وقع للخضر من الجبابرة) \*  
 (حتى) أنه قيل للخضر صلى الله عليه وسلم ما تعجب ما رأيت في عمرك فقال تعجب ما رأيت

أبني مررت على بركة موحشة معاشة ثم غبت عنها خمسة سنة ومرت بها فوجدتها  
مدينة عجيبة عظيمة ملوأة بالشجار والانهار فقلت لبعض من فيها من كم سنة عمرت هذه  
المدينة فقال سبحانه الله أنا وأبناؤنا وجدادنا لا نعرفها الا على هذه الحالة فغبت عنها  
خمس مائة سنة ثم مررت بها فوجدتها بحرا عظيما ورأيت فيه صيدا فقلت له يا هذا أين  
المدينة التي كانت هنا فقال سبحانه الله وهل كان هنا مدينة ما سمعنا بها نحن ولا ياؤنا  
ولا أجدادنا ثم غبت عنها خمسة مائة عام ثم مررت بها فاذا هي مدينة عامرة كما كانت أول  
مرة فسبحان من لا يزول ولا يتغير انتهى

\*(الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة في بعض معجزات عيسى عليه السلام)\*

(عجبة شريفة) قيل ان عيسى صلى الله عليه وسلم كان يخبر الاولاد بما يأكل آباؤهم  
فتأتى الاولاد الى آباءهم ويطلبون منهم الاكل مما آكلوه فيقولون لهم من أخبركم  
بذلك فيقولون أخبرنا به عيسى فنعوا صبيانهم عن عيسى وجعلوهم في بيت واسع فقال  
لهم عيسى أين صبيانكم هل هم في هذا فقالوا لا ليس في البيت الا قردة وخنزير فقال  
هم يكونون كذلك ان شاء الله ففتحوا البيت فاذا هم قردة وخنزير

\*(الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة في أصل وجود بزر الرميحان الفارسي)\*

(حكى) أن حية دخلت تحت سرير كسرى فارادوا قتلها فماتهم عنه وأمر بعض  
مقدميه أن يتبعها فتبعها الخباع الى بئر وصارت تظار اليها والى الرجل فعلم الرجل  
مرادها فنظر في البئر فرأى حية مقتولة وفوقها عقر ب فعمد الرجل الى العقر وقتله  
فأقبلت الحية على كسرى وألقت من فها بين يديه بزر افزرعه كسرى فذبت منه الرميحان  
الفارسي وكان كسرى كثيرا الزكام فاستعمله فنفعه وبرأ منه والله أعلم

\*(الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المائة في فضل الصدقة)\*

(لطيفة) روى أن عائشة رضي الله عنها اشترت جارية فتزل جبريل عليه صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد أخرج هذه الجارية من بيتك فانها من أهل النار فاخر جنتها عائشة  
رضي الله عنها ودفعت لها ثيابا من التمر فكانت نصف تمر وهي في الطريق توفر بها فقير  
فاعطته نصف التمرة الباقية فجاءه جبريل له صلى الله عليه وسلم وأمره برد الجارية لانها  
صارت من أهل الجنة بذلك الصدقة والله أعلم

\*(الحكاية لاربعون بعد المائة في فضل الصدقة أيضا)\*

(نظر يلة) روى عن ابن عباس أنه قال حصل في المدينة قمعاً شديداً وبجاعة فأتى لعثمان رضي الله عنه غير بغير من الشام فأتى تجار المدينة إليه يشتررونه منه فقال لهم كم تريدون فقالوا له نريدك درهمين لكل عشرة فقال قد زدواوني فقالوا نريدك لكل عشرة أو بضع دراهم فقال قد زدواوني فقالوا له نحن تجار المدينة في زادك فقال ان الله زادني بكل درهم عشرة قد جعلت هذا العام للفقراء فقال ابن عباس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو راكب على برذون أبيض وعليه حلة حمر من نور وهو مستجبل فقلت له يا رسول الله اني مشتاق إليك فقال يا ابن عباس ان عثمان قد تصدق بصدقة وان الله قد قبلها منه وزوجه عروسة في الجنة وقد دعينا الى عرسه

\*(الحكاية الحادية والاربعون بعد المائة في كرامات بعض الاولياء) \*

(حتى) أنه دخل بعض الشيوخ الكبار رضى الله عنهم الى تاجر من تجار الاسكندرية فحارب به وأكرم مجلسه فرأى الشيخ في الوان يجلس فيه التاجر بساطين ثمينين من بلاد الروم على قدر الايوان فطأهما من التاجر فصعب عليه ذلك وقال يا سيدي أعطني عنهما ما تريد فامتنع الشيخ وقال ما أطلب شيئا غيرهما فقال التاجر ان كان ولا بد فخذ أحدهما فاخذ الشيخ أحدهما وخرج به وكان للتاجر ابنان مسافران في بلاد الهند كل واحد منهما في مركب فبعد مدة وصل الخبر الى أبيهما ان أحدهما اغرق بمركبته وجميع ما فيه ووصل الآخر الى أبيه سالما بعد مدة ولما وصل الولد الى قرب الاسكندرية تخرج أبوه الى لقائه بظاهر البلد فرأى التاجر البساط الذي أخذته الشيخ بعينه محملا على بعض الجمال فسأله أبوه عن قصة البساط ومن أين هو فقال يا أبت ان لهذا البساط قصة عجيبة وآية عظيمة فقال له أخبرني بذلك يا ولدي فقال له سافرت أنا وأخي بريح طيبة من بلاد الهند كل منافي مركب فلما توصلنا البحر عصف علينا الريح واشتد الامر وانفتح المركبان واشتغل أهل كل مركب بمركبهم وسلم كل منهم أمره الى الله تعالى فظاهر لنا شيوخ وبهذه البساط فسد به مركبنا فسرنا مع السلامة والمركب مسدود الى بعض المراسي فحولنا في المركب وأصلحنا شأنه فقال له التاجر يا بني أتعرف الشيخ اذا رأيتة فقال نعم فذهب به الى الشيخ فإما را آصبرخ وصاح صيحة عظيمة وقال يا أبت هو هذا والله ونحرم غشبا عليه فجعل الشيخ يده عليه حتى أفاق وسكن روعه فقال التاجر للشيخ لم لا عرفني يا سيدي بحقيقة الامر حتى كنت أدفع اليك البساطين أستغفر الله العظيم

فقال الشيخ هكذا أراد الله تعالى

﴿الحكاية الثانية والاربعون بعد المائة في فضل الصدقة على الاموات﴾  
 (حكى) أن صالحا المرسي رضى الله عنه قال خرجت ليلة جمعة أريد صلاة الفجر في  
 المسجد الجامع فمرت بمقبرة فقلت هلا أتت حتى يطالع الفجر فصليت ركعتين ثم حصل لي  
 سنة نوم فرأيت كأن أهل القبور قد خرجوا منها عليهم ثياب بيض وقد جلسوا حلقة  
 حلقة يتحدثون وإذا شاب عليه ثياب دنسة وهو جالس وحده معه وما فلم يلبثوا حتى  
 جاءهم أطباق مغانة بمناديل فكل واحد أخذ طبقا ودخل قبره وبقي القتي لم يأت شيئا  
 فقام ليدخل قبره وهو حزين فقلت له يا عبد الله مالي أراك خنيا وما هذا الذي رأيت  
 فقال لي يا صالح هل رأيت الاطباق قالت نعم فساها قال هي أطباق الاحياء علموا ناهم  
 كلما تصدقوا عنهم ودعوا لهم جاءهم ذلك في يوم الجمعة في أطباق كرايت وأنا رجل  
 غريب من أهل الهند أقبلت الى البصرة بوالدي أو بوالدي الخ فتوفيت هنا وتركت  
 والدي واشتغلت بزوجه فلم تذكري بصداقة ولادعوا ~~كأنهم~~ لم يكن لها ولد وقد  
 ألهمتها الدنيا الحق في أن أحزن اذ ليس لي من يذكرك من بعدى فقلت له وأين منزل  
 والدتك فوصف لي فلما أصبحت وأديت صلاتي أقبلت أسأل عن منزلها فأشارت اليه  
 فطرق الباب فقلت من الطارق فقلت اها صالح المرسي فاذنت لي بالدخول فدخلت  
 فقلت لها أريد أن لا يسمع أحد كلامي معك فدوت نحو ستر ثم قالت اها برجل الله هل  
 لائم ولد فقلت لا فقامت لها هل كان لك ولد فتنفست الصعداء ثم قالت نعم كان لي ولد  
 وقد مات وهو شاب فقصت عليها القصة فبكيت حتى تحدرت دموعها على خديها ثم  
 قالت ذلك من كبري والحشا كيف وقد كانت باطني له وعاء وثدي له سقاء وسجري له  
 حواء ثم دفعت لي ألف درهم وقالت لي تصدق بها عن حبيبي وقرة عيني وإني لا أنساه  
 بعدها بالصدقة والدعاء بمكة عمرى قال صالح فانطلقت وتصدقت بالالف درهم عنه ثم  
 لما كان يوم جمعة أخرى أقبلت أريد صلاة الفجر في المسجد الجامع فمرت بالمقبرة  
 فصليت ركعتين في مكاني الاول ثم نمت فرأيت أهل القبور كالحالة الاولى ورأيت القتي  
 عليه ثياب بيض نقية وهو فرح سرور فدنا مني ثم قال لي يا صالح جزاك الله عن خير  
 وقد وصلت الهدية الى فقلت له هل تعرفون نهار الجمعة قال نعم وان الطيور لتعرفها  
 وتقول سلام سلام تحية من القيامة فيها (لطيفة) قالت عائشة يا رسول الله ما الذي

لا يحمل منه، قال الماء والملح والنار قالت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح  
والنار فقال لهما من أَدْخَلَ الملح فكمات صدق بجميع ما طيبه الملح ومن أعطى النار  
فكمات صدق بجميع ما أنضجته تلك النار ومن سقى مسلمًا سرية ما عحيث يوجد  
الماء فكمات أحياء وقال أربيع بركات أنزلها الله من السماء إلى الأرض الماء والملح  
والنار والحديد

\*(الحكمة الثامنة والأربعون بعد المائة في ذم الدنيا ودمح الآخرة)\*

(فائدة) روى أن الله تعالى ناجى موسى صلى الله عليه وسلم لم يمت ألف كلمة وأربيع  
عشرة ألف كلمة في ثلاثة أيام وكان منها أن قال له يا موسى لم تصنع إلى المتصنعون بمثل  
الزهد في الدنيا ولم تقرب إلى المنقر بون بمثل الورع عما حرم عليهم ولم يتعبوا إلى  
التمتع بون بمثل البكاه من خشيق فقال موسى يا رب فماذا أعددت لهم وماذا جازيتهم  
فقال له يا موسى أما لزهاد فقد أبحث لهم جنتي يبيتون فيها حيث شاؤوا أما الورعون  
فأعدت لهم الجنة بغير حساب وأما البكاؤون فإني لا يشاركونهم أحد فيه قال  
بعضهم إن أبايس يعرض الدين لكل يوم على الناس ويقول من يشتري شيئا بضرة ولا  
ينفعه ويحميه ولا يسره فيقول أصحابه ما عساه نحن فيقول إن تخشعنا ليس ذراهم ولا  
ذنانير وإنما هو نصيبكم من الجنة فاني اشتريتها بأربعة أشياء بعلة الله وغضبه وسخطه  
ومذابه وبعت الجنة بما فيه ولون رضي بذلك فيقول أريد أن أربح عليكم فيها  
فيقولون نعم فيبيعهم أياها فيقول بئست التجارة والله أعلم

\*(الحكمة التاسعة والأربعون بعد المائة في فضل العدل وعفة الملوكة)\*

(حكي) أن الخليفة المأمون باغمه ما كان عليه الملك كسرى من العدل فقال بلغني أن  
الأرض لا تبلى أجساد الملوكة العادلة وقد عزمت على أن اختبر ذلك في حق كسرى  
فتوجه بنفسه إلى بلاد كسرى وفتح قبره ونزل إليه بنفسه وكشف عن وجهه فإذا  
هو في غاية الجمال والنياب التي عليه باقية على جدته لم تتغير ورأى في أصبعه خاتمان  
الباقيات الاحرار ليس في خزان الملوكة مثله وعليه كتابة بالفارسية فتعجب المأمون غاية  
العجب وقال هذا رجل مجوسى عبد النار ولم يضع الله ما كان يفعله من العدل في  
الرعية ثم أمر بأن يعطى بثوب من الديباغ مرقوم بالذهب وأعاد عليه قبره كما كان قبل  
وكان مع المأمون خادم خاص فغافل المأمون وأخذ الخاتم الذي كور فلما علم المأمون

بذلك ضرب ذلك الخادم ألف سوط ونفاه الى السند وأعاد الخسانم الى أصبع كسرى كما كان وقال ان هذا الخادم أراد أن يفضحنا بين ملوك الجحيم حتى يقولوا كان المامون نبيا بالقبور ثم أمر أن يسبك على قبر كسرى بالرمصاص حتى لا يطغ بعد ذلك

\*(الحكاية الخامسة والاربعون بعد المائة في أصل وجود كتاب ألف ليلة وليلة)\*  
(حكى) أن ملكا من ملوك الفرس كان كاهنا تزوج بامرأة وبات عندها ليلة قتلها من الغد فتزوج بحارثة من بنات الملوك ذات عقل ودراية فلما دخل بها ابتدأ أنه يخرافة من كلام الخرافات واستمرت فيها حتى فرغ الليل وبقى منها ما يحسد الملوك على طلب تمامها فلما كانت الليلة القابلة سالها عن تمامها واستمرت معه على ذلك مدة ألف ليلة وليلة وهو مع ذلك يحيا معه عافى من مولد وأظهرته له وأوقفته بين يديه وأطعمته على حيلتها عليه فاستعفاها ومال إليها وأبقاها فدون ذلك وجعل كتابا رسمى بذلك الاسم وكلمه كذب فحتملى قال بعضهم وهذا أصل منشأ الخرافات في الفرس والله أعلم  
(الحكاية السادسة والاربعون بعد المائة في الاختلاص في الفعل ابتغاء مرضاة الله تعالى)\*

(حكى) أن عليا رضى الله عنه صرع رجلا في بعض حروبه ووقعه على صدره ليختز رأسه فبصق الرجل في وجهه فقام عنه وتركه فاستل عن ذلك فقال انه بصق في وجهي فخفت أن يكون قتلى له اغاطة مني عليه بذلك وما كنت اقبل الانحاص الى جهنم فله تعالى  
(الحكاية السابعة والاربعون بعد المائة في اكرام الضيف)\*

(عجيبه) قال بعض الصالحين كان من عادتنا أن لانزو والنساء فسمعت ان امرأته من الصالحات في بلد كذا اشتهرت عنها كرامة فافقت الحاجة ان أذهب الى زيارتها لاطلع على تلك الكرامة وهى شاة عندها تحلب ابنة عسا فلما وصلت الى القرية التى هى فيها اشترت قدحا وجئت اليها فسلمت عليها ثم قلت لها أريد أن أنظر هذه الكرامة التى فى الشاة عندك فقالت حبوا كرامة ودفعت الى الشاة فحلبت منها لبنا وعسا لا وشربنا منها فلما رأيت ذلك عجبت منه ثم سالته عن قصتها فقالت نعم كان عنده شاة تحلب على أولادنا وليس عندنا شىء فحضر يوم عيد فقال زوجي أذبح هذه الشاة لاجل العبد فقامت له لا تفعل فان الله قد رخص لنا فى الترك وهو يعلم حاجتنا اليها فتركها وكان رجلا صالحا فاتفق أنه استضافنا فى ذلك اليوم ضيف وليس عندنا قراه فقالت له



هذارجل ضيف وقد أمرنا بالكرامة نفعه هذه فاذبحها وخطت أن تبني عليها صغارا  
فقلت له انخرج بها خارج الدار وراء الجدار حتى لا يروها فخرج بها فلما أراقدها  
فلما شئت من وراء الجدار فصارت تعدو في الدار فقلت لعلها قد انطلقت منه فخرجت  
لا تفار اليه فاذا هو يسلمها فقلت له يارب جل هذا أمر عجيب وذ كرت له القصة فقال لعل  
الله أن يكون قد أبد لنا خيرا منها فليتها خلعت لبنا وعسلا فقلت يا هذا ان تلك الشاة  
كانت تحلب لبنا وهذه تحلب لبنا وعسلا ببركة اكرامنا الضيعتنا والله أكرم الاكرمين  
\*) (الحكاية الثامنة والاربعون بعد المائة في معنى قول الله فن  
يعمل مثقال ذرة خير اياه الخ) \*

(موعظة لطيفة) روى انه التقى ملكا في السماء الى اربعة فقال أحدهم - ما لالا خرا الى  
أين تذهب فقال لا مرجيب وهو ان في البلاد الغلاتي رجلا لاهو وديادنت وفاته وقد  
اشتهى سمكة فلم توجد في بحرهم فامرني ربي أن أسوق الحيتان اليه ليصطادوا  
له سمكة منها وذلك لانه لم يعمل حسنة الا كافاه الله علمه في الدنيا ولم يبق له الا حسنة  
واحدة فاراد الله أن يبلغه شهوته ليخرج من الدنيا وليس له حسنة فقال الملك الآخر  
انا بعثني ربي لا مرجيب وهو ان في البلد الغلاتي رجلا صالحا لم يعمل سيئة الا كافاه الله  
علمه او قد دنت وفاته فاشتهى زيتا وليس عليه الا ذنب واحد وقد أمرني ربي أن أريق  
الزيت حتى يعلم بذلك فيحرم فيكفر الله عنه ذلك الذنب حتى يلقى الله وليس عليه ذنب  
أصلا قال محمد بن كعب وهذا معنى قوله تعالى فن يعمل مثقال ذرة الآخرة أي الكافر اذا  
عمل مثقال ذرة خيرا رأى ثوابه في الدنيا والمؤمن اذا عمل مثقال ذرة شرارا رأى جزاءه في  
الدنيا قبل الآخرة والله أعلم

\*) (الحكاية التاسعة والاربعون بعد المائة فيما وقع

لسيدنا سليمان عليه السلام مع الغلة) \*

(نظر يفتخر به) روى أن سليمان صلي الله عليه وسلم لما مروا دى الغل سمع غلة تقول  
لاصحابها خوفاعا عليهم يا أيها الغل ادخلوا الآسية فسلم عليها فقالت له عليك السلام أيها  
الغلاتي المشغول بملكه والله اني غلة ضاعيفة ولى أربعون ألف مقدم تحت يد كل مقدم  
أربعون صاعا كل صاع كباين المشرق والمغرب فقال لم تلبسون السواد فقال لان الدنيا  
دار المصيبة والسواد لباس أهل المصائب فقال فما هذا الحر الذي في أوساطكم قالت

هو منطقة الخدمة للعبودية قال فبايالكم تبعدون عن الخلق قالت لانهم في غفلة فابعد  
عنهم اولى قال فبايالكم عراة قالت هكذا وردنا الى الدنيا وهكذا انخرج منها قال فكيف  
تاكل النملة من مسكك قالت حبة أو حبتين قال ولم قالت لا نأكل سقر والسافر كلما خف  
جمله خف ظهره قال هل لك من حاجة قالت أنت عاجز والطلاب من العاجز غير جائز قال  
لا بد أن تطالبني مني حاجة قالت له زد في رزقي أو عجزى قال اطلب شيئا يكون في يدي قالت  
ان قضاء الخواج من الله قال لها ما اسمك قالت منذرة أنذر أصحابي من الدنيا الساحة  
ثم قالت يا سليمان ما أنكر ما أوتيت في الملك قال الخاتم لانه من الجنة قالت تعلم معناه قال  
لا قالت معناه ان الذي ملكك من الدنيا في يدك بقدر فص الخاتم قالت هل غير هذا  
قال بساط من الجنة على ظهر الرمح قالت هذا دليل على أن جميع ما معك مثل الرمح  
اليوم معك وغدا يكون مع غيرك قال فان غدوها شهر ورواحها شهر قالت هذا دليل  
على أن عرك قصير وأنت مستعجل بالسير قال علمت منطق الطير قالت اشتغل بمناجاة  
الله عن مناجاة العير قال خدمتني الجن والانس قالت فيه اشارة الى أنه يقول شغل  
الخلق بخدمتك فاشتغل أنت بخدمتي قال اني استانس بالخاتم لان عليه اسم الله قالت  
استانس بالمسمى لا بالاسم

(صفة العرش) قال وهب خلق الله العرش قبل الكرسي بالفي عام وخلق له ثلثمائة  
برج بين كل برجين ثلثمائة عام وطول كل برج ألف عام وبينهم ملائكة كالانس  
والجن يستغفرون له صلاة أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقال النسفي خلق العرش  
ثلثمائة وستون فائنة كل فائنة قدر الدنيا وبين كل فائنتين خمسمائة عام وفي رواية خلق  
الله اللوح بين الكرسي والعرش وخلق من نوره أربعة أنوار وخلق من واحد منها  
العرش وجعل له ثلثمائة وستين ألف فائنة طول كل فائنة اثنا عشر ألف عام وبين كل  
فائنتين سبعون ألف مدينة في كل مدينة سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف  
صنف من الملائكة وليس لاوله ولا عرضه منتهى ويكسى في كل يوم سبعين ألف ثوب  
من النور لا يقدر أحد أن ينظر اليه وهو كالقبة على العالم وفي دوائره مئاديل معلقة لا يعلم  
عددها الا الله وفيه تماثيل جميع المخلوقات من حيوان وغيره ويحمله أربعة أملاك  
في الدنيا ويحمله في الآخرة ثمانية وروى أن له سبعين ألف لسان يسبح الله بها بألوان  
اللغات وفي رواية أنه من ياتوته جراء وابل خضر اوبين أذن كل ملك من جلالته الى

عاقبة، سيرة خمسة مائة عام وفي رواية سبعة مائة عام وفي رواية أن أحدهم على صورة  
 انسان والثاني على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة أسد وقيل  
 لما خلق الله العرش تناول واهـ تزوال لم يخلق الله خلقاً أعظم منى فعاوقه الله بحبسة  
 لها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه  
 في كل وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف لسان يخرج منها كل يوم من  
 التسبيح عدد قطار المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصى والثرى وعدد أيام الدنيا  
 وعدد الملائكة أجمعين فالغفت الحبة بالعرش فهو الى نصلها

(صفة الواح) وهو من درة بيضاء مصفح بالياقوت الأحمر والزمرد الأخضر عرضه  
 كعرض السماء والارض ولا منتهى لطوله وهو بين العرش والكرسي وروى أن  
 الله تعالى ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعزل  
 ويولد ويبدل ويبرز ويحوي ويثبت وهكذا قال بعض الصوفية طوله كجاب بين السماء  
 والارض وعرضه كجاب بين المشرق والمغرب وان المكتوب فيه عشرة أسطر فقط وخلق  
 الله القلم قبل الواح من نور طوله كجاب بين السماء والارض ثم نظر اليه نظرة الهيبة فانشق  
 وقطرت منه قطرة على الواح فصارت ألواحاً قاله اكتب فقل وما أكتب فقال له  
 اكتب ما كان وما يكون لي يوم القيامة

(صفة الكرسي) وهو من أولوة بيضاء لا يعلم طوله الا الله وله ثلثمائة وستون قامة  
 طول كل قامة اثنا عشر ألف سنة وسبع مائة سنة ألف سنة وفي الخبر ان السموات  
 السبع والارضين السبع في الكرسي كحلقة معلقة في ذلة

(صفة البيت المعمور) وهو من الذهب الأحمر له ثلثمائة وسبعون باباً بين البابين منها  
 سيرة ألف عام وعرض كل باب سيرة خمسة مائة سنة وطوله كذلك تطوف به  
 الملائكة ويستغفرون لبني آدم ويكون على العاصي منهم وفوقه السقف المرفوع  
 وفوقه البحر المسجور وهو لوع بالملائكة وموكل بهم ملائكة يسمى كائناً بل وفوق ذلك  
 سبعون ألف حجاب من الحديد لا منتهى اطول كل حجاب منها ولا عرضه سبعه ألف عام  
 وفوق ذلك سبعون ألف حجاب من الياقوت الأحمر وفوق ذلك سبعون ألف حجاب من  
 الزينة وجميع تلك الحجب ملوثة بملائكة على صورة بني آدم يسبحون الله لا يفترون  
 (صفة الكونثر) وهو من جنة عدن عرضه مائة سنة وطوله ثلاثة آلاف سنة يجري بلا

أخذ ودخلت قصر صاحبه محمد صلى الله عليه وسلم وله أربعة أركان مكتوب على  
أحدها أبو بكر الثاني عشر من المطاعين وعلى الثاني عشر من المشهوراء والصالحين وعلى  
الثالث عثمان الثالث عشر من المطيعين آباء الليل وأطراف النهار وهم أهل الله وخاصته  
وعلى الرابع علي الثالث عشر من المجاهدين والغزاة أنصار الله ووطنه من المسك الأذفر وكبرائه  
عدد نجوم السماء وعلى خافته قباب الأولاد والمرجان

(صفة الصور الموكلة به اسرافيل) قال أبو هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم  
خلق الله الصور له ثم كالعصبة كسمة الدنيا وله أربع شعب شعبة منها بالمشرق وشعبة  
بالمغرب وشعبة تحت الأرض السابعة وشعبة فوق السماء السابعة وفي الصور أبواب بعدد  
الأرواح واحد منها لأرواح الانبياء وواحد لأرواح الملائكة وواحد لأرواح الجن  
وواحد لأرواح الانس وكذا الأرواح الشياطين والسباع والوحوش والهوام حتى النملة  
والبقعة إلى تمام سبعين صنفًا وأعطاه اسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه ينظر  
مضى يؤمر بالنفخ فينفخ فيه ثلاث مرات أولها نفخة الفزع فيفزع من في السموات ومن  
في الأرض الأمن شاء الله ويأمره فيدها ويطلبها فتصير الجبال سرايا وتغمر السماء ورا  
وترجف الأرض رجفًا مثل السفينة في الماء وتضع الحوامل وتذهل المراضع وتثيب  
الولدان وتهرب الشياطين حتى يأتي الأقطار فتلقاهم الملائكة فيضربون وجوههم  
ويرجعون قال الله تعالى يوم التناد يوم تولون مدبرين الآية وتصدع الأرض  
وينظرون إلى السماء فتتناثر النجوم عليهم وتسكف الشمس ويخسف القمر  
وكشفت السماء سماء سماها والأموات في ذلك كافي غفلة وبدوم ذلك أربعين سنة  
أو ما شاء الله ثم يأمر الله اسرافيل بنفخة الصعق فيقول أيتها الأرواح العارية والأجساد  
البالية انخرجي بأمر الله تعالى فيصعق أي يموت أهل السموات وأهل الأرض الأمن  
شاء الله وهم الشهداء وهم اثنا عشر نفسًا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحنة  
العرش الثمانية فتمكث الدنيا بلا انس ولا جن ولا وحش وهذه النظرة التي أنظرها  
إليكم لعنه الله ثم يقول الله تعالى الآن الموت أني خلقت لك بعدد الأولين والآخرين  
أعوانا رجعت فمكة قوة أهل السموات والأرضين وأنى ألبسك اليوم أثواب الغضب  
فانزل بغضتي وسطوتي على ألبس فادفع الموت واجعل عليه في الموت سرارة الأولين  
والآخرين من الجن والانس أضعانا مضاعفة وليكن ملك من الزمانية سبعة من الأنام

كل واحد ساسلة من سلاسل لظي وتنادى لما لك فيفتح أبواب النيران فينزل ملك الموت  
 في صورة لوظف اليه فيها أهل السموات وأهل الارضين لما نوا فينزل الى ايليس فيبرز جرة  
 فاذا هو قد مضى منها قوله خرخرة لوجهها أهل السموات وأهل الارضين لمعقوا فيقول  
 له ملك الموت قد يا بحيث لا ذيقته لك الموت كم من عمر أدركت وكم من قرون أضللت  
 فيهرب الى المشرق فيرى ملك الموت بين عينيه فيهرب الى المغرب فيراه بين عينيه فيغوص  
 في البحار فلا تقبله ولا يزال يهرب ولا يحبس له حتى يقوم في وسط الدنيا على قبر آدم  
 ويقول يا آدم من أجلك صرت رجسا ملعونا ثم يقول لملك الموت باي كأس نسقيني  
 و باي عذاب تقبض روعي فيقول له بكأس السعير وبالكأس يقرغ في التراب  
 تارة يصبح وتارة يهرب حتى اذا كان في الموضع الذي أهبط فيه ولعن وقد نصبت له الزبانية  
 السكالا يبصارت الارض كالجرة فتخوشه الزبانية و يطعنونه بالسكالا لب فيبقى في  
 الترع وفي غصص الموت ماشاء الله ويا امر الله البحار أن تغنى فقد انقضت مدتها فيقول  
 حتى أنوح على نفسي فاين أمواجي واين عجائبي فيصبح عليها ملك الموت صبيحة فتطارق  
 مياهاها كأن لم تكن ثم يامر الله ملك الموت ان يامر الجبال أن تغنى فقد انقضت  
 مدتها فيقول لها كذلك فتقول حتى أنوح على نفسي فاين عرصى واين طولى فيصبح  
 عليها صبيحة فتذوب ثم يامر الارض أن تغنى فقد انقضت مدتها فتقول حتى أنوح على  
 نفسي أين ملوكي و تجاري وأين ساري فيصبح عليها صبيحة فتساقط حيطانها وتغور  
 مياهاها ثم يصعد الى السماء فيصبح عليها صبيحة فتكسف شمسها وقرها وتندكر نجومها  
 ثم يقول لله يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول بقي جبريل وميكائيل واسرافيل  
 وعزرائيل فيقول الله له اقبض روح جبريل فيقبضها فيقع كالطود العظيم ثم يقول له  
 انقبض روح ميكائيل فيقبضها كذلك ثم يقول له اقبض روح اسرافيل فيفعل كذلك ثم  
 يقول الله له يا ملك الموت اذهب فت بين الجنة والنار فيذهب فيموت ثم يقول الله تعالى  
 ابن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيقول ذلك ثانيا وثالثا فلا يجيبه أحد فيقول الله الواحد  
 القهار ثم يقول أين الملوك أين الجبابرة ثم يجعل الجبال كالعهن أي القطن المنطوش ثم  
 يضم هذه الارض التي عمل عليها المعاصي وينصب عليها جهنم وياتي بدلهما بأرض بيضاء  
 فنصب عليها الجنة وتخشع عليها الخلائق ثم يامر الله تعالى بأجاء جبريل وميكائيل  
 واسرافيل وعزرائيل فاولهم اسرافيل فيأخذ الصور من العرش ثم يأتى الى رضوان

ويقوله زين الجنان الى محمد وأمنه ثم يأتي جبريل بالبراق مسرجا ومجما من الجنة  
 وبلواء الجند ويحلبتين من - إلى الجنة ويصنون قصاصا فلا يزون قبره صلى الله عليه وسلم  
 فيظهر من قبره عمود من نور الى عنان السماء فيقول جبريل يا سراويل - ناد محمد افا ان  
 الخلائق تحشر بنذائك فيقول أنت يا جبريل خذيله في الدنيا فناداه أنت فيقول أنا  
 أستحي منه فيقول اسرافيل ناده أنت فيقول السلام عليك يا محمد فلا يحببه أحد فيقول  
 لعزرائيل ناده أنت فيقول أيها الروح الطيبة قومي الى فصل القضاء والحساب  
 والعرض على الرحمن فينشق القبر فاذا هو جالس فيه ينفض التراب عن رأسه ولحيته  
 فيتقدم اليه جبريل ويدفع له الخلتين فيقول يا جبريل ما هذا اليوم فيقول - هذا يوم  
 القيامة هذا يوم الحسرة والندامة فيقول يا جبريل بشرني فيقول هي البراق ولواء الجند  
 والناج فيقول ما عن هذا أسالك فيقول قد زخرت الجنة القديمون وأغلقت النيران  
 فيقول ما عن هذا أسالك وانما أسالك عن أمتي المذنبين فلهلك تركهم - على الصراط  
 فيقول اسرافيل وعزة بني يا محمد ما انتفعت في الصور فيقول الاكن طابت نفسي وقرت  
 عيني فياخذ التاج ويدفون من البراق فيقول وعزة بني لا يركبني الا محمد بن عبد الله النبي  
 التامح صاحب القرآن فيقول اذا أنا محمدا فيركبه ثم ينطلق الى باب الجنة فيخبر صاحبها  
 فينادي مناد ارفع رأسك ليس - هذا يوم ركوع وسجود بل هو يوم حساب وعذاب  
 فأرفع رأسك - سل تعطى فيقول الهي - وعدتي في أمتي فيقول له الله أعطيك ما ترضى  
 به ثم يامر اسرافيل فينفخ في الصور - ورنفخة البعث فيقول أيها العظام الخضر والاحياء  
 البالية والجلود المنزقة والشعر المتساقطة قوموا الفصل القضاء فيقومون باذن الله  
 فينظرون السماء قد مزلت والارض قد بدلت والشمس قد حست والعشار قد  
 عطش والموازين قد نصبت والجنة قد أزلت وهكذا فيقولون يا ربنا انزلنا من  
 من مرة قدنا فيقول لهم المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصديق المرسلون فيخرجون من  
 القبر ورجاءا فيرسل الله عليهم نار اتسوقهم الى المحشر فيقيمون ثلثمائة عام فيكون  
 (صلاة صرح فرعون وكيفية عمله) وهو أن فرعون لما خاف من قومه أن يؤمنوا  
 بموسى أراد أن يفعل شيئا ليشده سلطانه وتقوى به أركانه فأمر وزيره هامان ببناء  
 الصرح فأمر هامان بطبخ لاتجر والجص وما يحتاج اليه من الخشب وغيره وجمع من  
 في الارض من العمال فباعوا احسنهم ألباسا في الاتباع والاجراء فبناه في سبع سنين

ورفعه ارتفع عالم يومئذ مثله منذ خلقت السموات والأرض وجاء على حسب مراد  
فرعون فلما فرغ منه شق ذلك على موسى فأوحى الله إليه بهداه فأنى مد مره في ساحة  
واحدة فقصه فرعون وبعض أخصائه فوقه وروى إلى السماء بالسهام فعدت ملوثة  
بالدم فقلوا قد قتلنا الله موسى فأمر الله جبريل فضربه بجناحه فقتله ثلاث قطع  
فوقفت قطعة منه في البحر وقطعة في الهند وقطعة في المغرب وروى أن واحدة من هذه  
القطع وقعت على قوم فرعون فقتلت منهم ألف ألف رجل (وروى) أنه لم يمت أحد  
من عمل فيه إلا يفرق أو حرق أو عاهة وكان تدمير الله له فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع  
الشمس فلما رأى ذلك فرعون وعلم باحباط عمله نصب الحرب بينه وبين موسى فأبلاه  
الله بالآيات التسع العصا واليد والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس  
وانفلاق البحر وكلاهما مذكورة في محالهما من التفاسير وغيرهما والله أعلم  
(صفة النفخ) النفخ على خمسة أقسام نفخ القرن من إسرائيل يوم القيامة ونفخ الروح  
من جبريل في درع مريم ونفخ عيسى في الطين لحياء الطير ونفخ الله في طينة آدم  
ونفخ ذي القرنين في الحديد في سد باب جوج وما جوج \* (فائدة فيما يفتخر به في  
الدنيا) \* الافتخار في الدنيا بعشرة أشياء لا تنفع في الآخرة المال والأولاد والجمال  
والفصاحة والعز والاصدقاء والتبع والحسب والشفاعة والحملة \* (فائدة فيما  
يشترك فيه الخلائق) \* عشرة أشياء يشترك فيها جميع الخلائق الموت والحشر  
وقراءة الكتب والحساب والميزان والصراف والأسواق والجزاء والبعث والصق  
\* (فائدة في أسباب الخراب البلاد) \* خراب مكة بالحبس والمدينة وبخارى  
بالجوع والكوفة والعراق بالترك واليمن بالجراد وهما ذنبا ليليم وأرمينية  
بالصواعق وحلوان بالرج وبليج بالماء وترمز بالطاعون ومرو بالزلزل وهراة بظفار حيتان  
عليهم تاكلهم وكرمان بجيش بنو عزمهم وبجستان بجبل كبير يتقع فيه النار  
فتحرقهم والسند والهند يقتل الرخاءهم لبيعهم الأحوار ويرفع بيت المقدس وطور سيناء  
وأما مرقند وفرغانة وشاش واسبيج وخوارزم فبقتلهم بنو قتلوا وافتصم بلادهم  
كجيلة الحمار \* (فائدة في أول خلق آدم) \* قبل لما خلق الله آدم هذه الصخرة  
تجبت السباع والوحوش والطيور والحيتان فقالوا له يا ربهم تفرقوا وانصرفوا فان  
هذا الخلق يغتصبكم جميعا وكان بينهم صدا ثم كانت الحيتان تخبر حيوان البر بهجاب

البحر وعكسه ففعلوا ذلك وهو بت السباع الى البر والوحوش الى الجبال والهوام  
 الى حفر الارض والطير الى الاوكار والحيتان الى قيعور البحار \* (فائدة في معنى  
 خلق الانسان ههنا) \* قال الله تعالى ان الانسان خلق هلو عاقل الطبرى الهـ الوع  
 دابة خلق جبل قنا كل في كل يوم عشب سبع برارى وتشرب كل يوم ماء سبع بحار  
 وتبيت في غم على رزق غد وقبل تا كل في كل يوم ثلاث وضات مثل الدنيا من المشرق  
 الى المغرب وتشرب مثل ذلك وعند العشاء تضرب باحدى شفتيه على الاخرى (فائدة  
 في أصل وجود الملح) قيل ان ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يجعل لامة محمد  
 صلى الله عليه وسلم ضيافة الى يوم القيامة فقال له الله تعالى انك لا تقدر على ذلك فقال  
 الهى أنت أعلم بحالى وقادر على اجابة سؤالى فاستجاب له فامر جبريل بانى اليه بكف  
 من كافور الجنة ويصعد به الى جبل آبي قبيس وينفخه في الجوف ففعل ذلك فانتشر  
 في الارض فكل موضع وقع فيه منه شئ صار ملحاً الى يوم القيامة فجميع الملح في الارض  
 من ضيافة ابراهيم (فائدة في تنوع الارزاق) خلق الله أرزاق الخلائق وقدرها وبين  
 أسبابها فجعل رزق صنف في الماء ولو خرج منه لمات وجعل رزق صنف في البر ولو  
 دخل في البحر لمات وجعل رزق صنف من العسل كالنحل ورزق صنف من الروث كالجمل  
 ورزق صنف من الخلد كدود الخلد ورزق صنف من الشحم كبعوض الجن يعيشون بشم  
 طعامنا ودوابهم روث دوابنا ورزق صنف في أبدان الناس كالقمل والبعوض  
 ورزق صنف داخل النبات كدود القصب ورزق صنف من النار كالنعام ورزق صنف  
 من الحصى كالقطا ورزق صنف من الدم كالأجنة ورزق صنف من الحشيش كالخيل  
 ورزق صنف من محبة الله وهم العارفون ورزق صنف ذكر الله وهم الملائكة ورزق  
 صنف من الدود كالهدهد فسبحان الحكيم (فائدة في الاعتناء بالسمة) حتى عن  
 القاضى تاج الدين ابن بنت الاعز أنه كان اذا كتب كتاباً بدأ بالسمة لتمام ركعتيها مع  
 الكتاب ثم يرميه ويحفظ ذلك الرمل ويحترمه (فائدة في فضل يوم عاشوراء) وكان أول  
 نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء وفيه خلق السموات والارض  
 والروح والعلم وجبريل وملائكته والجبال والنجوم والبرايق والحدود العين وغرس  
 شجرة طوبى وقسمت الرحمة وخلق آدم وحواء ودخلوا الجنة وتوبه الله عليه ورفع



أدريس وولده نوح صلى الله عليه وسلم واستواء سليمان على الجودي وتوبة داود ملك  
سليمان وولادة يونس ونجائه من الظلمات وكشف البلاء عن قومها واختار إبراهيم  
خليلاً ونجائه من النار وابتداء بناء الكعبة وولادة اسحق واسماعيل وفداء إسماعيل بالكبش  
وردي يوسف على يعقوب وخروجه من الحب ومن السجن وتزويج زليخاه وولادة عيسى  
ورفعه وولادة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتزويجه بخديجة ودخول المدينة وولادة  
فاطمة والحسن والحسين وولادة موسى وكلام الله له والقائه في البحر وبعث  
شعيب وغرق فرعون ونجاة بني إسرائيل وهو يوم الزينة في الآية هذا ما ذكره بعض  
المؤرخين في تاريخهم (وأما) طبع الحبوب المشهورة في مصر فاصلة ان فو حالما فرغ  
الطوفان أخرج ما بقى من الحبوب وهو ستة بعة القمح والشعير والبر والبصل  
والعدس والجنس والارز فطبخها وكان في يوم عاشوراء يندب فيه الصوم والصدقة  
والغسل والاكتحال ومسح رأس النبي وزيارة العلماء والصلاة والتوسعة على العيال  
وتقديم الاطهار وقراءة سورة الاندخال الفاتحة وقد نظمها بقول

زرعنا لوصم تصدقوا كحل \* وسع على العيال صل واغتسل

رأس النبي امسح وقلم ظفرك \* وسورة الاندخال الفاتحة اقرا

وصامه نوح وموسى قالوا وصامته الطير والهوام وذكر أن أسير اهراب من الكفار  
يوم عاشوراء فركبوا في طلبه فادركوه فقال بيته وبينهم الليل فلما علم انه مأخوذ رفع  
رأسه الى السماء وقال اللهم بحرمته هذا اليوم المبارك نجني منهم فاعى الله أبصارهم  
عنه حتى نجاهم وكان صائماً في ذلك اليوم فلم يجد شيئا يطعمه فنام فجاءه ملك وسقاه  
شربة ماء فاشبع بعد ما عشرين سنة لم يحتج الى طعام ولا شراب

(فائدة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة) روى عن أنس رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على نبي يوم الجمعة مائة مرة قضى الله  
له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ويوكل الله بصلاته  
على ما كان حتى يدخلها على قبري كما تدخل على أحدكم الهدايا ويحج برفي باسمه فائتبه  
عندي في صحيفة بيضاء وأكافئه بها يوم القيامة

(فائدة في فضل العلماء) روى في الاخبار أن يوم القيامة يؤتى بعالم من علماء أمة محمد صلى

الله عليه وسلم فيؤتف به بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى يا جبريل خذ بيده واذهب  
 به الى محمد فيأت به اليه وهو على شاطئ حوضه يسقي الناس بالاواني فيقوم صلى الله عليه  
 وسلم ويسقيه بكفه فيقول الناس يا رسول الله تسقي الناس بالاناء فيسقي هذا بكفك  
 فيقول نعم لان الناس كانوا مشغولين في الدنيا بالتجارة وكان هذا مشغولا بالعلم ثم يؤمر  
 بالمرور على الصراط فيناديه من تحته يا فلان اغثنني فيقول من أنت فيقول أنا من جملة  
 اصداقك فيقول يارب صدقي فيرفع اليه والله أعلم (فائدة في الزيارة في الجنة) قال  
 أبو محمد الهروي رضي الله عنه ان أهل الجنة يزورون فيها في أيام الاسبوع فيوم  
 السبت يزور الاولاد باعهم ويوم الاحد يزور الآباء باعهم ويوم الاثنين يزور  
 التلامذة علماءهم ويوم الثلاثاء يزور العلماء تلامذتهم ويوم الاربعاء يزور الامم  
 أنبياءهم ويوم الخميس يزور الانبياء أممهم ويوم الجمعة تزور جميع الخلائق بهم تعالى  
 وتقدس (فائدة في شقائق أهل العراق) ذكر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه  
 سأل رجلا عن دم البعوض فقال له من أين أنت قال من أهل العراق فقال عبد الله  
 لجاساته انظروا الى هذا الرجل يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقد سمعته يقول هماريحتان من الدنيا (فائدة في الأجساد التي لا تبلى)  
 ذكر أن شجرة لا تبلى أجسادهم الغازی والعالم والمؤذن وحامل القرآن والنبي  
 والشهيد والمرأة اذا ماتت في نفاسها وأهل السنة ومن قتل مظلوما ومن مات يوم الجمعة  
 وفي الاخبار أن الله أكرم الشهداء بخمسة أمور ولم يكرم بها أحد من الانبياء وهو أن  
 يتولى قبض أرواحهم بيده ولا يغسلون ولا يصلى عليهم ولا يكفنون في ثياب الاخرة  
 ويسمون أحياء في قبورهم ويشفون كل يوم بخلاف غيرهم (فائدة في استحسن  
 أربعين من كل شيء) قال الحسكة جعل الله الاشهر الحرم أربعين كما خيار الملائكة  
 أربعين جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وخيار الكتب أربعين التوراة والانجيل  
 والزبور والمقرآن وفروض الوضوء أربعين غسل الوجه واليدين ومسح الرأس  
 والرجلين وكلمات التسبيح أربعين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وعلم  
 الحساب أربعين أحاد وعشرات ومئات وألف والافات أربعين الساعة واليوم والشهر  
 والسنة والفصول أربعين ربيع وخريف وصيف وشتاء والطبائع أربعين الحرارة

والبرودة والرطوبة واليبوسة والانحلاط أو بعة الصفراء والسوداء والبغم والدم  
والعنصر أو بعة الهوا والنار والماء والتراب والخلفاء الراشدون أو بعة أبو بكر وعمر  
وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين وسادات الجبال أو بعة طور سيناء ولبنان وأحد  
والجودي وزين الانبياء أو بعة الخليل والسكيم والروح والحبيب صلى الله عليه وسلم  
وزين السماء أو بعة العرش والكرسي والجنة والملائكة وزين الخلائق في الارض  
أو بعة العلماء والشهداء والاولياء والأتقياء وزين النفوس أو بعة الضوء والصلاح  
والصوم والحج وزين القلب أو بعة المعرفة والعلم والعقل والتوحيد وزين الاعضاء  
أو بعة العين والأذن واليد والرجل ويرسل الله تعالى للعبد عند جل جنازته ملائكة  
أو بعة على قبره أحدهم ينادي انقضت الآجال وانقطعت الاعمال والثاني ينادي  
ذهبت الاموال وبقيت الاعمال والثالث ينادي زال الاشتغال وبقي الوبال  
والرابع ينادي طوبى لمن كان مطعمه من الحلال ومثغولاً بخدمة ذي الجلال  
(فائدة في استحسان خمسة من كل شيء) اعلم أن الله تعالى أخفى خمسة أشياء في خمسة  
أشياء أخفى رضاه في طاعة من الطاعات ليجتهد الناس في جميع الطاعات جاء أن  
يصادفوها وأن في خطاه في معصية من المعاصي ليجتنبها الناس كما هاشية الوفوع فيه  
وأخفى ليلة القدر في رمضان ليجتهد الناس في احياء لياليه رجاء أن يصادفوها وأن في  
اسمه الاعظام في جميع اسمائه ليجتهد الناس في الدعاء بجميعها رجاء أن يصادفوه  
وأخفى اولياءه في جملة خلقه حتى لا يحتقر واحد منهم ويطالبون الدعاء منهم رجاء أن  
يصادفوه بحصول بركته بدعائهم زاد بعضهم أخفى ساعة الاجابة في يوم الجمعة ليجتهد  
الناس بالدعاء فيه وأخفى الصلوة الوسطى في الخمر ليجتهدوا على جميعها (فائدة في  
تقسيم الارزاق) وهوان الدرب يأكل الثعلب وهو يأكل القنفذ وهو يأكل الافعى  
وهي تأكل العصفور وهو يأكل الجراد وهو يأكل فراخ الزنا بيه وهي تأكل النحل وهو  
يأكل الذباب وهو يأكل البعوض وهو يأكل النمل وهو يعيش بشم ما يتيسر له  
(فائدة في أن الجراد يشبه عشرة من جبابرة الحيوانات) فالوا في صورة الجراد شبه من  
عشرة حيوانات جبابرة وهو وجه فرس وعين فيل وذنق ثور وقرن ايل وصدر أسد  
وبطن حية وأجنحة نسر وأنفاً ذجل وأرجل نعامة وذنب عقرب وقيل في ذلك

لها في ذليل ثم ساقا نعامة \* وفاتمتا نسرو وجؤ جؤض - ينم  
 حببها آفاقى الارض بطنا فانهمت \* علمها جباد الخليل بالوجه والغم  
 حكمت عين فيل عينها ثم قرنها \* يحسا كى قرون الايل يا ذا التلهم  
 وعنق كعنق النور يبدولناظر \* وذنب لها كالعقرب الحى فاعلم  
 وقال بعضهم فسد الزمان وقد فشا فيه الريا \* بين الخلائق فالجميع مراى  
 مثل الجراد يعف عن أهل الغنى \* ويتلف ما يلقاه لا يعق سرا  
 (فائدة في أن لابن آدم حصونا لا ينبغي خرقها) قال بعض العارفين جعل الله لابن آدم  
 سبعة حصون هو داخل فيها والشيطان خارج عنها ينبج كالكلب فإذا خرق الانسان  
 واحدا منها دخل منه الشيطان فينبغي المحافظة عليها والاعتناء بها خصوصا اولها وما  
 دام سادها عامر اذ لا بأس فأول الحصون من لؤلؤ رطب وهو أدب النفس ودخله  
 حصن من زمر ذو وهو الصدق والادخال حصن من نخار وهو القيام بالامر  
 والنهى ودخله حصن من حجر وهو الشكر والرضا ودخله حصن من حديد وهو  
 التوكل ودخله حصن من فضة وهو الايمان ودخله حصن من ذهب وهو معرفة الله  
 عز وجل قال تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون (فائدة  
 في ذم المرأة السوء) ذكر أنه عرض على أبي مسعود الخولاني فرس جواد مضرب فقال  
 اقودا ما ذا يصلح هذا فقالوا للجهاد في سبيل الله فقال لا فقالوا لا فقالوا لا فقالوا  
 له فلما ذا يصلح صلحك الله فقال أن يركبه الرجل ويهرب من المرأة السوء والجوار  
 السوء (فائدة في علامات الانبياء) روى عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وله  
 شامة بيضاء على يده اليمنى - لامة للنبوته الا نبينا وله الحاشية المعروفة (فائدة في بعض  
 كرامات سلطان الاولياء وغيره) روى عن سيدى عبد القادر الجيلي قدس الله سره  
 انه كان جالسا على كرسي يعظ الناس فمرت حدة طائفة فصاحت فشوشت على  
 الحاضرين فقال الشيخ يارب يحذر أسهانا طار رأسها في ناحية وبدنها في ناحية فتنزل  
 الشيخ عن الكرسي وأخذها - ما بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم فاحيت وطارت  
 والناس ينظرونها كرامة له رضى الله عنه ونفعنا ببركاته \* ومثلها ما روى عن شبل  
 المرو زى أنه اشترى الجا بنصف درهم فآخذته منه حدة أفر بمسجد فدخل وصلى فيه

فلما رجع الى بيته قدمت زوجته لهما فقال من أين هذا فقال له تنازع حدانان على بيته فاسقطا هذا من بينهما فخطبته فقال شبل الحمد لله الذي لا ينسى شبلان كان شبل ينساء \*

\*(الحكاية الخمسون بعد المائة في الجواب المسكت) \*

(نادرة) قال بعضهم دخلت دار صديق لي لأعوده وركب جاري على الباب لعدم غلام معي يحفظه فلما خرجت فاذا صبي راكب عليه فقاتله وركب جاري من غير اذني فقال دخلت أن يذهب فخطبته لك فقاتله لو ذهب لكان أسهل علي من بقائه فقال لي ان كان هذا رأيك فقد رأته ذهب وهبط واربح شكري فلم أدر بماذا أجيبه

\*(الحكاية الحادية والخمسون بعد المائة في حسن الجواب) \*

(عجيبة) ركب المعتصم الى خاقان يعودوه وكان القنخ من خاقان صبيبا عنده فقال له الخليفة المعتصم يا فخر أيهما أحسن دار أمير المؤمنين أم دار أبيك فقال دار أبي فيها خير من دار أمير المؤمنين فظاهر المعتصم له فصافى يده وقال يا فخر هل رأيت أحسن من هذا اللص قال نعم اليد التي هو فيها (فائدة في الفرق بين البخري والبخري) البخري بالخاء المهملة شاعر معروف والبخري بالخاء المعجمة قاضي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وولي بغداد بعد أبي يوسف صاحب الامام أبي حنيفة ومات في سنة ثمانين ومائة في خلافة المأمون \*

\*(الحكاية الثانية والخمسون بعد المائة في طلب الاحسان بالاشارة) \*

(لطيفة) روى أنه كان بين ابن عنبين وابن الملك المظفر صاحب دمشق مؤانسة ومصاحبة فحصل لابن عنبين نوعان فكتب الى ابن الملك المظفر يقول

أنظر الى بعين مولى لم يرل \* بولي الزدى وتلاف قبل تلافى

أنا كالذى أحتاح ما يحتاجه \* فاعلم ثوابي والشاء الوافى

فجاء اليه به بخسة بثلاثمائة دينار وقال له هذه الصلة وأنا العائد وهذا من جودة خدمته وفهمه حيث فهم أن الذى اسم موصول يحتاج الى صلة وعائد وأنه شبه نفسه به فالصلة ما وصله به والعائد هو ابن الملك ويحتمل ان العائد أى الذى يعود اليه بالصلة مرة بعد أخرى أو من العيادة بمعنى الزيارة للمرء بض والله أعلم (نكتة في أسباب التوافق) قال مالك بن دينار لا يتفق اثنان في معاشرة الا يكون بينهما ما وصف بجائز ولا يتفق نوعان من الطير الا كذلك فرأى يوما حمامة وغرابا تتجربا من اتفاقهما مع اختلاف

النوع فلما مشى يا اذاهم اعر جان فقال من ههنا انطلق الان كل انسان لا ياف  
 الاشكاه وكل طير لا ياف الاجنسه والا فلا بد من تفرقهما كما قال  
 وقائل كيف تفرقهما \* فقلت قولاً فيه انصاف  
 لم يكن من شكى ففارقته \* والنامس أشكال وأصناف  
 \*) الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة في سبب نزول  
 قوله تعالى وانه كان رجال الآتية \*

(غريبة) قال بعضهم كنت في سفر مع رفقة فانا الليل الى راعى غنم فلما انتصف الليل  
 جاء الذئب فاحتل خرو وامن غنمه فوثب الراعى وقال يا عامر الوادى آذاني جارك  
 فنادى مناد يا سرحان ارسله بقاء الخرو فبشبهه دودا حتى دخل في الغنم فاتزل الله  
 تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون الآتية

\*) الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة في النسر والحوت وقت نزولهم من الجنة \*)  
 (لطيفة) قيل لما هبط آدم من الجنة الى الارض لم يكن فيها غير النسر في البر والحوت  
 في البحر وكان النسر يابى الى الحوت ويبيت عنده فلما رأى النسر آدم أتى الى الحوت  
 وقال له قد وجدت اليوم في الارض من يمشى على رجلين ويبيض بيده فقال له الحوت  
 ان كنت صادقا فالنامنة مبلغة الى البر ولا في البحر فافترقا من ذلك الوقت  
 \*) الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة في بعض أسئلة عجبية \*)

(لطيفة) \* قيل جاء رجل الى امام الحرمين فشكله أن عليه ألف دينار وجلس عنده  
 فسئل الامام هل للبارى عز وجل جهة فقال تعالى الله عن ذلك فقالوا له ما دلل ذلك  
 فقال قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضونى على يونس بن متى فقالوا له ما وجه ذلك فقال  
 لا أقول لكم وجهه حتى تعطوا ضيفي هذا ألف دينار يعطى به سادينه فقام بهما رجلان  
 منهم فقال انه صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الزفرى الاعلى وانتهى الى سماع صريخ  
 الاقلام في تصريف الاقدار وناجاء بما ناجاه وأوحى اليه ما أوحى لم يكن أقرب الى الله  
 من يونس عليه السلام في بطن الحوت في ظلمة البحر في ظلمة الليل والله أعلم  
 \*) الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة في قدرة الله تعالى \*)

(طريفة) قيل ان سليمان صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن ياذن له أن يضيء

جميع الحيوانات وما ذن له فجمع طعاما مدة طويلا ثم سال انجاز الوعد فاجابه فطعم  
 حوت من البحر فاكل جميع الطعام ثم قال له زدني يا سليمان فاني ماشبعتم فقال له لم  
 يبق عندي شيء وهل كل يوم رزقك مثل هذا فقال له ان رزقي في كل يوم ثلاثة أضعاف  
 هذا ولكن الله لم يطعمني في هذا اليوم غير هذا وأبقى بقية يومي جائعا فليتلك لم تضيقني  
 فانظر يا أخي الى كمال قدرة الله تعالى وسعة فضله اذ سيدنا سليمان مع قوته وسلاطانه  
 ولم يكد يحزن من قوت حيوان واحد (حكمة طريفة) انما خص الله تعالى الحيوان  
 بالانتميات والتغذية دون غيره لان فيه من صفات الله ولو ترك بلا قوت ولا غذاء لادعى  
 الالهية فجعل الله تعالى من حكمته البحيية احتياجه وافتقاره الى القوت سببا في عدم  
 تلك الدعوى وهو الحكيم الخبير \* (نكتة لطيفة في أنواع الخلق) \* قد ورد في  
 الحديث أن الله خلق الجن ثلاثة أصناف صنف كالحيات وصنف كالعقارب  
 وصنف كالأرض وصنف كالريح في الهواء وخلق الانس ثلاثة أصناف أيضا صنف  
 كالهمائم صنف كالأبواب لا يفتقونهم ولا يسمعونهم ولا يسمعونهم ولا يبصرونهم  
 وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواح الشياطين وصنف كالملائكة  
 في ظل الله يوم لا ظل الاظله \* (الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة) \*  
 (إشارة حسنة لطيفة) قيل اجتمع ابليس مع يحيى بن زكريا عليه السلام فقال له  
 أنت صائم فقال يحيى لا أريد ذلك ولكن أخبرني عن أحوال بني آدم عندكم فقال لهم  
 عندنا على ثلاثة أصناف صنف هو أشدهم علينا لانقلب عليه لففته في دينه فنتمكن  
 منه فيفزع الى الاستغفار فنيأس منه ولا نقدر عليه فنحن معه في عناء ونعب وصنف  
 مثل ذلك معصومون منا لا نقدر معهم على شيء وصنف في أيدينا كالسكران نعب بهم كيف  
 نشاء \* (لطيفة في مزية الخطاطيف) \* قيل لما هبط آدم الى الأرض سكاكنا  
 الوحشة فأنساه الله بالخطاطيف وألزمها البيوت ايناسا بنى آدم ومعها آيات من  
 كتاب الله تعالى هي قوله تعالى لو أنزلناها هذا القرآن على جبل الى آخر السورة  
 وقد صوئها بالعزير الحكيم \* (لطيفة في كساء عيسى عليه السلام) \* قيل لما رفع  
 الله عيسى صلى الله عليه وسلم كساه الریش وألبسه النور وقطع عنه حاجة الطعام  
 فهو يطير مع الملائكة حول العرش

\* (الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة في سبب قتل المتنبي) \*  
(عزيزة) قيل ان أبا الطيب المتنبي كان راجعاً من بلاد فارس الى بغداد بجانزة أجازته  
بها عضد الدولة ووجه جماعة من المهرسان فخرج عليه قطاع الطريق فهرب المتنبي  
منهم فقال له غلامه أتهرب وأنت القاتل في شعرك

الخيل والليل والبيداء تعرفني \* والسيف والرمح والقرطاس والقلم  
فذكر راجعاً فقتل في سنة ثلثمائة وأربع وخمسين فكان ذلك البيت سبباً لقتله فلذلك  
استحسنوا قول الخطائي في العزلة

أنت بتوحدني ولزمت بيتي \* فدام الانس لي وغما السرور  
وأدبني الزمان فلا أبالي \* هجرت فلا أزار ولا أزور  
ولست بسائل مادمت حياً \* أسأرك الخيل أم ركب الامير

\* (الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة في أسباب عدم التقدم في غير أوانه) \*  
(نكتة) هي أن الامام ابن جني قد قرأ على الامام أبي علي الفارسي وجلس ابن جني  
للتدريس بالموصل فمر عليه يوماً أبو علي فرآه في حلقة فقال له تزييت وأنت حصرم  
فترك التدريس وذهب الى شيخه ولم يفارقه حتى مهر رجة الله عليهما \* (مسئلة  
لطيفة في ان الخليل قبل آدم أو بعده) \* سئل الامام نقي الدين السبكي رحمه الله تعالى  
عن الخليل هل كانت قبل آدم أو بعده وقد خلقت ذكورها قبل اناتها وهل العربيات  
قبل البراذين وهل ورد في ذلك شيء من الكتاب أو السنة أفوتونا فاجاب بانهم اخلقت قبل  
آدم بنحو يومين واستدل بآيات وأحاديث منها كون خلق الدواب في يوم الثلاثاء  
أو الاربعاء وخلق آدم في يوم الجمعة وأن الذكور قبل الاناث لشرقها وحاررتها  
والانتماع بها وأن العرب قبل البراذين لان وجود البراذين اعلة في الاب والام ولهذا  
كانت حثالة الخليل والحثالة لا تتقدم على غيرها وقد وردت أحاديث كثيرة في شرف  
الخليل وفي بركتها وطلب النفقة عليهم او خدمتها ومسح وجوهها ونواصيها والتماس  
عينها وأغصانها والنهي عن خصيها او بخر نواصيها وغير ذلك وأول المحاولات مطالعة الجساد  
ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان انتهت كلامه \* (غريبة في أن الرغيف لا يستدير  
الح) \* قد روى في الاخبار أنه لا يستدير الرغيف ويوضع بين يدي آكله حتى يتداول



عليه ثمانية وستون صائعا أولهم ميكايل الذي يكيل الماء من خزانة الرحمة ثم  
 الملائكة التي تزجي السحاب ثم الشمس والقمر والافلاك وملوك الهواء ودواب  
 الأرض وآخرها الخباز \* (الحكاية الستون بعد المائة في تمهيد الانحلاق) \*  
 (الطبعة) روى أن الربيع الجبزي صاحب الامام الشافعي رضى الله عنه مر يوما في  
 أرض مصرية واذا الجبانة مملوءة بما دأطرحته على رأسه فنزل عن دابته وأخذ ينفض ثيابه  
 فقيل له ألا تزجرهم فقال من استحق النار ووصلح بالمرء فليس له أن يغضب مات سنة  
 مائتين وخمسين (دقيقة فيما ينبغي العمل به) في الحديث اذا انفطمت دابة أحدكم في  
 أرض فلا يناد يا عباد الله احبسوا فان الله عز وجل يرسل حابسا يحبسها عليه  
 واذا ساء خلق دابة أحدكم أو رفيقه أو صبيه فليقرأ في أذنه أفعه يردن الله يبعوث  
 الآية (وروى) أن من ركب دابة فخرت فأمر أن يقرأ رجل في أذنه اقل أعوذ برب  
 الفلق فقرأها ساكنت (وروى) أن من ركب دابة وقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه  
 شيء سمعان الذي مخزننا هذا الآية الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم قالت الدابة بارك الله عليك من مؤمن دخلت عن ظهري  
 وأطعت ربك وأحسنتم إلى نفسك بارك الله لك وأنجح حاجتك  
 (فائدة فيما ينبغي العمل به) قال بعض العلماء من أكل كثيرا وخاف على نفسه من  
 النخمة فليجسج يديه على بطنه وليقل اللبلة اية عبدى يا كرشى رضى الله عن سيدى  
 أبى عبد الله القرشى يفعل ذلك ثلاث مرات فلا يضره الا كل باذن الله تعالى  
 \* (لطيفة في مدح الفقر وذم الغنى) \* روى أن الله تعالى قال اوسى صلى الله عليه وسلم  
 اذا رأيت الفقر مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا عليك  
 فقل هو ذنب عجبت عقوبته في الدنيا \* واعلم أن الله اذا كان يعطى العبد في الدنيا على  
 ما عساه ما يحب فانه استدرج منه اليه انتهى  
 \* (نمذة تميز يفة في ولادة عيسى وموته) \* روى أن مريم أم عيسى صلى الله عليه وسلم  
 حملت به وعمرها ثلاث عشرة سنة وولدت له بيت لحم بارض الشام وأوحى الله اليه وهو  
 ابن ثلاثين سنة ورفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وعاشت أمه بعده ست سنين  
 \* (الحكاية الحادية والستون بعد المائة في ذم العجب) \*

\* (غريبة) \* روى أن مقاتل بن سليمان جالس يوما فاعجبته نفسه فقال سلوني عما دون  
 العرش فقال له رجل آدم لما حج من حلق رأسه وقال آخر أمعاء التلعة في مقعد مهمل أو  
 مؤخرها فلم يدري ما يقول ثم قال هذا البس من علمكم ولكن أعجبني نفسي فابتليت  
 \* (فائدة في عدد أعضاء الانسان) \* قال جالينوس جملة خرزات الانسان من دماغه الى  
 عجزه أربع وعشرون خزيمة سبع في العنق واثنا عشر في الظهر وخمس في الحجز متصلة  
 وفي البطن والاضلاع أربع وعشرون في كل جانب اثنا عشر وجملة العظام في بدنه  
 مائتان وثمانية وأربعون عظاما عظام القلب وحشو المفصل المسماة بالمسمية  
 شبهها الصخرها بالسهم وذكر بعضهم أنها ستة وثلاثون وجميع الثقب المنفحة في بدنه  
 اثنا عشر لا الذنان والعينان والفخازن والفم والذبان والفرجان والسرور وأما المسام  
 فلا حصر لها انتهى وقال سهل بن عبد الله النسري في الانسان ثمانمائة وستون عرقا  
 نصفها ساكن ونصفها متحرك وقال بعضهم كافي الحديث ان مفصل البدن ثمانمائة  
 وستون مفصلا ورواية ثمانمائة وستين مردوده وان فيه ثمانمائة وستين عضلة مركبة  
 من لحم وصب \* (الحكاية الثانية والستون بعد المائة في اللحم والجود) \*  
 (نكتة) جاءت امرأة الى قيس بن سعد بن عباد فقال له مشيت حردان بيتي على العفاء  
 فقال سادعهم يثيون وثب الاسود ثم أرسلها اماما ملائمتها من سائر الجبوب والاطعمة  
 وكان حليما جوادا والعفاء التراب ومراها انه لم يبق في بيتها شيء الا كالهالط  
 \* (الحكاية الثالثة والستون بعد المائة في بعض الغرائب الطائفة) \*

(غريبة) كان لركن الدولة مسنورة تحضر مجلسه وادانته سر حضور بعض اخوانه  
 ودعت واحدة كتب ورقة وعلقها في عنقها فذهب اليه فيحضر أو يكتب جوابها  
 ويعلقه في عنقها فتعود اليه واذا ألقت منزلا طردت غيرها عنه وحاربت به أشد الحاربة  
 والله أعلم \* (الحكاية الرابعة والستون بعد المائة في حسن التدبير) \*

ذكر أن لقمان النوبي الحكيم من عتقاء بن بروق من أهل أيلة أعطاه سيده مائة  
 وأمره أن يذبحها ويأتيه بأنتيه بأخبت ما فيها فذبحها وأناه بقلها ولسانها ثم أعطاه مائة  
 أخرى وأمره بذبحها وأن يأتيه باطبيب ما فيها فذبحها وأناه بقلها ولسانها فإسأله عن  
 ذلك فقال له يا سيدي لا أخبت منها ما إذا خبثت ولا أطيب منها إذا طابا

\*(الحكاية الخامسة والستون بعد المائة في زكات بعض الظرفاء)\*

(نوادير) حكيت عن سليمان بن مهران المشهور بالاعشى وهو من أجل التابعين أخذ عن أنس بن مالك رضى الله عنه وكان لطيفاً ظريفاً مزارحاً (منها) أن هشام بن عبد الملك بعث إليه أن اكتب لى مناقب الخليفة عثمان بن عفان ومساوى على بن أبى طالب فأخذ القرطاس من الرسول وأدخله في قمشة فلا كتبه ثم قال له هـ ذا جوابه فذهب الرسول ثم عاد إليه وقال له انه قد صمم على قتلى ان لم أعد إليه بجواب في قرطاس واستعان عليه بأخوته فقالوا افدهم من القتل فأخذ قرطاسا وكتب فيه أما بعد فلو كان لعثمان مناقب أهل الارض ما نفعتك ولو كان أعلى مساوى أهل الارض ما ضررتك فعليك بخويسرة نفسك والسلام (ومنها) أن زوجته كانت جميلة فتشترت عليه فقال لواحد من تلامذته اذهب اليها وأخبرها بمكافئ لعلها تتوب فذهب الرجل اليها وقال لها ان الله عز وجل قد أحسن قسمتك حيث جعل زوجك سيد الناس وشيخهم يأخذون عنه العلم والدين والحلال والحرام وينقادون اليه ولا يضرك عروشة عينيه ولا نحوشة سابقه وكان الاعشى يسمعه فغضب منه ونهره وقال له يا خبيث أرسلتك لتذكر محاسني فأخذ برئتها يعمى في قائلته الله وأخرجته من بيته (ومنها) أنه كان جالساً بجانب النهر وعابه فروة فباع رجل وجذبه وقال له قم عـ ذى هذا الخليج وركبه وقال سبحان الذى سخر لنا هذا الآية فتشبه بالاعشى الى وسط الخليج وألقاه وقال رب أترانى منزلاً مباركاً الآية

\*(الحكاية السادسة والستون بعد المائة)\*

(عجيبه) قال الحسن البصرى رضى الله عنه أضحجت شاة لا ذبحها ففري أبو أيوب السخنياني فآلعت الشفرة وقت لا تتحدث معه وأخذنا ننظر الشاة فذهبت الى جانب حائط وحطرت حجره وأخذت الشفرة وألقتها فهاوردت التراب عليها فقال لى أبو أيوب أما ترى فتعجبنا غاية العجب ثم آليت على نفسي ان لا أذبح حيواناً بعد ذلك أبداً

\*(الحكاية السابعة والستون بعد المائة)\*

(ظرف غفيرة) ذكر أن جعفر الصادق سعى صادقاً لصدقة في مقاله وهو الذى وضع الجفر المشهور وخلافان نسبته لجده على الاعلى وكتب في جلد جعفر نسب اليه وفيه ما تحتاج ذكره اليه الى يوم القيامة وله كلام في السكيميا وغيره ها ومن وصاياه لابنه

موسى الكاظم يابني من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مدع عنه ما في أيدي الناس  
 افقر ومن لم يرض بما قسم الله له فقد اثم الله في قضائه ومن كسب حجاب الناس  
 انكشفت عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتمل لراعيه بتراسقط فيها  
 ومن داخل السطهاء حقر ومن خاط العلماء وقرو من دخل مداخل السوء اثمهم ومن  
 استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره وقال ابن شبرمة دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر  
 الصادق فقال له هذا رجل من فقهاء العراق فقال له الذي يقبض الدين برأيه أهو  
 النعمان بن ثابت وكنت لا أعرف اسمه فسكت أنا فقال أبو حنيفة نعم هو أنا ذاك أصلحك  
 الله فقال له اتق الله ولا تقس الدين برأيك فان أول من قاسه برأيه ابليس حيث قال أنا  
 خير منه فاخطأ في قياسه وصل ثم قال له أتحسن أن تقبض رأسك من جسدك قال لا ثم  
 قال له يا هذا أذكرني لم جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء في الانف  
 والعذوبة في الشفتين فقال لا أدري فقال جعل ان الله جعل ذلك مفاعلي عباده لان  
 العينين شحمتان لو لم تكن المذايب والاذنين للهوام فسلو لم تمر الا كاهنهما والمخسر  
 لاستنشاق الريح العايب والردى فلو لا الماء فيه ما لم يشموا والشفتين للطعم فلو لا العذوبة  
 فيه ما لم يحصل الذوق به ما ثم قال له يا هذا أخبرني عن كلمة أولها شرك وآخرها ايمان فقال  
 لا أدري فقال هي لا اله الا الله ثم قال له أخبرني أي الامرين أعظم القتل أو الزنا فقال  
 أبو حنيفة القتل أعظم فقال له فلم قبل الله في القتل شاهدين ولم يقبل في الزنا أقل من  
 أربع فسكت فقال له جعفر أي الامرين أفضل الصوم أو الصلاة فقال أبو حنيفة  
 الصلاة فقال فلم أن الله أوجب على الحائض قضاء الصوم وأسقط عنها قضاء الصلاة  
 فسكت ثم قال يا هذا اتق الله ولا تعقل في الدين برأيك فانما تعقل غدا بين يدي الله وتقول  
 قال الله وقال رسوله وتقول آت واحبكك شفعناو رأينا ويحكم الله بيننا بكم ما يشاء  
 انتم هي قولهم ما أقول انما اطالب زيادة الشهود في الزنا اطالب الاسترقاق وسقوط الصلاة  
 عن الحائض لكنتمها وتكررها فاسبب فيها التخفيف \* (فائدة) \* لم يثبت حنين الجذع  
 ونسايهم الجرح لاحد من الانبياء غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فيه نظاما  
 وهو هذان الببتان وحن اليه الجذع شوقا وورقة \* ورجع صوتنا كالعشار ورددا  
 فبادره ضمافقر لوقته \* لكل امرئ من دهره ما تعودا

\* (الحكاية الثامنة والستون بعد المائة فيما يجب على الرسول والمرسل) \*  
 (طريقة) قال يحيى البربركي ثلاثة تدل على عقول الرجال الهدية والكتاب والرسول  
 وسمع أبو الأسود الدؤلي رجلا ينشد

إذا كنت في حاجة مرسلًا \* فأرسل حكيمًا ولا توصه  
 فقال قد أخطأ قائل هذا أي علم الرسول الغيب وإذا لم توصه أنت فكيف يعلم ما في نفسك  
 ثم قال إذا أرسلت في أمر رسولًا \* فظهمه وأرسله أريما  
 ولا تترك وصيته بشئ \* إذا ما كان ذاعقل أديبا  
 فان ضيعت ذلك فلا تله \* على أن لم يكن علم الغيوب  
 (نبذة) قال العلامة جمال الدين الاسنوي أنشدني شيخنا أبو حيان قال أنشدني الحافظ  
 رضي الدين عبد الله الشاطبي قال أنشدني أبو الربيع سليمان الهاقد قال أنشدني أبو  
 عبد الله رافع قال أنشدني أبو القاسم بن حسين قال أنشدني أبو عبد الله الغر الضير  
 الخطيب لنفسه قال يا حسنا ما لك لم تحسن \* إلى نفوس في الهوى متعبه  
 رقت بالورد وبالسوسن \* صفحة تخذ بالسنام مذهبه \* وقد أبى صدغك أن أجتني  
 منه وقد ألدتني بقربه \* يا حسنه ان قال ما أحسنى \* وبالدلك اللفظ ما أهدبه  
 قلت له كلك هندی سنا \* وكل الفاظك مستعذبه \* ففوق السهم ولم يخطني  
 ومذرا في مينا أعجبه \* وقال كم من عاشق قد ضنى \* وحبسه إياي قد أتعبه  
 برجسه الله - على أنني \* قتلى له لم أدر من أوجبه

\* (الحكاية التاسعة والستون بعد المائة في أصل من وضع الشطر نج والزند) \*  
 (عجبية) اسم واضع الشطر نج صفة به - ملته أوله - ما مكسورة والثانية مفتوحة  
 مشددة وهو حكيم هندي على الأصح وضعه للملك بلهت أو بالهت وأصل وضعه أنه لما  
 افتخرت ملوك فارس على ملوك الهند بوضع الزند من الملك أردشير لنفسه ولذلك سمي  
 زندير نسبة إليه فوضع الحكيم المذكور الشطر نج فقضى حكمه عصره بفضلته على الزند  
 وافخر الملك الموضوع له بذلك فقال لو اضعه من على ما تريد فقال يا امر الملك بوضع درهم  
 في أول بيوتيه وبضاهفه إلى آخرها فاستخف الملك بذلك وقال لقد أفسد عقلت عاينا  
 ما صنعت فقال له الوزير به أيها الملك فان هذا شيء ينفذ خزائنك وخزائن الملوك دونه

فحجب من ذلك وقال ان تميتك أعجب من صنعك وعن بعضهم انه وضع قهقهة بدل الدرهم فاستغرق آخره فمع سبعة أقاليم وبعضهم فضل التردد عليه لان واضعه جعله مثلا للديافيونية اثنا عشر كشور السنة مقسمة أربعة أقسام كل وصول السنة وعدد قطعها ثلاثون كأيام الشهر مقسمة بيضاء وسوداء كأيام الشهر وليساليه وعدد فصوصه ستة بعدد الجهات وعدد نقاط كل جهة من فصوصه سبعة كالارضين والسموات والافلاك والنجوم السيارة وأيام الاسبوع والعدد الذي تاتي به الفصوص قلة وكثرة كالقضاء والقدر وتصرف الادب مبين لحسن اختياره ووعقله وجودة حذقه والسطر نج بشارك الترد في هذا الاخير فقط والله أعلم

\*(الحكاية السبعون بعد المائة في أسباب عدم اجابة الدعاء)\*

(غريبة) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يدعو ويتضرع في حاجة فقال يا رب لو كنت حاجته بيدي لأعطينها فأوحى الله اليه يا موسى ان له غنما وان قلبه عند غنمه وأمالا أستجيب دعاء عبد يدعوني وتلبه عند غيري فأخبر موسى الرجل بذلك فانتقطع الى الله ففضى حاجته

\*(الحكاية الحادية والسبعون بعد المائة فيمن نوع الناس من أرباب العقول)\* (لطيفة) قال بعضهم دخلت على سليمان التوري بككة فوجدته مريضاً وقد شرب دواء فقلت له اني أريد أن أسالك عن أشياء فقال لي قل ما بدالك فقلت له أخبرني عن الناس قال الفقهاء قلت له فمن الملوك قال الزهاد قلت له فمن الاشراف قال الاتقياء قلت فمن الغوغاء قال من يكتب الحـديث ويأكل به أموال الناس قلت فمن السفلة قال الظالمة أولئك هم كلاب النار

\*(الحكاية لثانية والسبعون بعد المائة في اقامة الدليل على رحمة الله لعباده)\*

(طريفة) روى ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله اني لما أتيتك مررت بقبضة فسمعت فيها أصوات أفراخ طير فأخذت من ووضعتهن في كسائي فجاءت أمهن واستدارت علي رأسي فكشفت لهن عنهن فوعدت عليهن فلفظتهن في كسائي فقال له ضعهن عنك فوضعتهن فجاءت أمهن ترزقهن فقال صلى الله عليه وسلم لا صحابه أعجبون فوالذي بعثني بالحق نبيا ان الله أرحم بعباده من أم هذه الأفراخ

بأفراخها ثم قال للرجل ارجع فضعهن في مكانهن قال فرجعتهن وأمهون زفر فرف  
على رأسي حتى وضعتهن

\*(الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة في سبب وصول ذى النون وتوبته)\*  
(دقيقة) قيل لذي النون المصري ما سبب توبتك فقال خرجت من مصر مسافرا إلى  
بعض القرى فتمت في بعض الطرق في الصحراء فإذا أنا بقنبرة عمياء وقعت من وكرها  
فأنشأت الأرض وخرج منها سكرجة إن أحداها من فضة والاخرى من ذهب وفي  
أحداها سمسم وفي الاخرى ماء فجعلت تأكل من السمسم وتشرب من الماء ففتت اليه  
ولزمت بابه حتى قبلي \*(الطبعة في أن العالم خمسة أنواع فإذا فسد ذلك فسد العالم)  
قيل إن الله تعالى قسم الامة خمسة أقسام علماء ثم زهاد ثم غزاة ثم ولادة أمور ثم تجار  
فالعلماء حوراة الانبياء والزهاد ملوك الأرض والغزاة أنصار الله والامراء رعاة الله على  
خلقهم والتجار أمماء الله فإذا طمع العلماء في جمع المال فبين يدهم سدى وإذا رأى  
الزهاد فيمن يقتدى وإذا غل الغزاة فيمن يكون الظاهر وإذا خان التجار فيمن يؤتمن  
وإذا كان الرعاة كالذئاب فيمن تحاط بالريبة فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم  
(وقال) بعضهم خلق الله الناس أصنافا صنف للخطابة وصنف للعبادة وصنف للنجدة  
وصنف للمعاش وصنف للإمامة وما عد ذلك رجة يكبدون الماعو يغفلون الاسعار  
ويضيعون الطرق والرجوة بهم لتين وجبين هم الارذالة من الناس والسفلة منهم  
\*(الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة في ذكر بعض محاسن أهل البيت)\*

(نسكته) روى أن سيدنا محمد الجودين على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق  
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب سأل يحيى بن  
أكثم بحضرة المامون عن مسألة فقال له ما تقول في رجل نظر إلى امرأة أول النهار  
حرام ثم حدث له عند الارتطاع ثم حرمت عليه عند الظهور ثم حلت له عند العصر ثم  
حرمت عليه عند المغرب ثم حلت له عند العشاء ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له  
عند الطجر فقال يحيى لا أدري ذلك أصلحك الله فقال له المامون أخبرنا عن تلك يا ابن  
أمير المؤمنين فقال أن هذه المرأة جارية نظرها أجنبي أول النهار ثم اشتراها عند  
الارتطاع ثم أعنتها عند الظهور ثم زوجها عند العصر ثم طاهر منها عند المغرب ثم كفر

عذرا لعشاء ثم طاعها نصف الليل رجعا ثم راجعا عند الفجر فقال له المأمون أحسنت  
أنت ولله الرضا حقاً فزوجه بالمأمون ابنته في المجلس فتوجه بهم إلى المدينة ثم أرسلت  
لأبيها تسكوله أنه ينسرى عليها فأرسل إليها أبوها يقول أألم تزوجك له لنحرم عليه  
ما أحل الله له فلا تعودى لئلا مات بعد موت أبيها فقدم بهم إلى المعتصم ببغداد لبه إليه  
بطلبه لليلتين بقيتا من شهر المحرم سنة ٢٠٢ واستمر بها حتى مات سنة ٢٠٣ ودفن  
بمقبرة قرش في قبر جده السلطانم وجعل ابنين وابنتين أحسنهم وأجلهم وأجملهم  
الحسن العسكري وصف بذلك لأنه سكن في مدينة ممر من رأى ويقال لها مدينة العسكر  
وكان قد ورث أباه علما ومعرفة وشجاعة وكان والده ولد سنة ١٥٣ ومات سنة ٢٠٣  
كما تقدم (وقد اتفق) أن المتوكل حبسه فحصل للناس قحط فاستسقوا ثلاثة أيام ولم  
يسقوا فأمر المتوكل بإخراج اليهود والنصارى مع الناس فخرجوا ومعهم راهب فرفع  
ذلك الراهب يده إلى السماء فطالت ثم في اليوم الثاني كذلك فشك بعض العامة في دين  
الاسلام وارتد بعضهم وحصل للناس هرج عظيم وشق ذلك على المتوكل وأمر بأحضار  
الحسن المجبوس وقال له أدرك أمة جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن  
يهلكوا فقال مرهم بالخروج عدا ويزول الأشكال إن شاء الله فكام الناس الخليفة  
في إطلاقه من السجن فأطلقه وخرج مع الناس في الاستسقاء فلما رفع الراهب يده مع  
النصارى حصل الغيم في السماء فأمر الحسن بقبض يد الراهب فقبضت فاذا فيها عظام  
آدمي فاحذره من يده ثم قال له ارفع يدك فرفعها فزال الغيم وطلعت الشمس فحجب  
الناس من ذلك ثم قال الخليفة للحسن ما هذا يا أبا محمد فقال له هذا عظام نبي من الأنبياء  
ظفر به هذا الراهب وأنه ما كشف عظام نبي إلى السماء إلا هطلت بالمطر فامتحنوا  
ذلك فوجدوه كما قال فزال الشبهة عن الناس وعاد من كان ارتد إلى الاسلام ورجع  
الحسن إلى داره عز يزما كرماء واصله الخليفة حتى مات (وقد وقع) في زمن المتوكل  
المذكور أن امرأه ادعت أنهم شارب في حضرته فسأل عن بخبره بذلك فدلوه على  
الحسن العسكري المذكور فحضره وأجلسه معه على سريريه وسأله عن تلك المرأة فقال  
له إن الله حرم على السباع أن يأكلوا أو يولدوا للحسنين فألقوها لها فان لم تأكلها فهي  
صادقة وعرضوا ذلك على المرأة فقارت بأنهم سأكاذبة فقال بعض الناس للخليفة هلا



أخبرت الحسن بما قاله فأمر المتوكل المذكور بثلاثة من السباع ووضعها في ساحة تحت قصره وجلس هو في القصر بحيث ينظرها وأغلق باب القصر ثم أمر بإحضار الحسن المذكور ليدخل من الساحة إلى القصر عند الخليفة وأمر بإغلاق باب الساحة عليه مع السباع فادخلوه إلى الساحة وأغلقوا عليه الباب وكانت السباع قد أصحمت الاسماع من زئيرها فلما رأى السباع سكنت ومشت إليه وتحييت به ودارت حوله وصار يسمع نطقها ويأبده ويكلمه ثم عادت إلى مرابضها ففزع باب القصر وصعد إلى الخليفة وتحدث معه ساعة ثم نزل ففعل السباع معه كفعلهما الأول حتى خرج فاتبعه الخليفة بجائزة ثم قالوا للخليفة هلا فعلت مثله فلم يجسر على ذلك ثم قال لهم أنريدون قتلي ثم أمرهم أن لا يقتلوا هذا الأمر لاحد والله أعلم

\*) الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة في أن أمر الأمر لا ينفذ إلا إذا فعله\*) (لطيفة) روى أن سعيد بن عمر بن حديم بهميتين مكسورة فساكنة ثم تحية مفتوحة وعظ عمر بن الخطاب يومًا فقال عمرو بن بطيخ ذلك قال أنت يا أمير المؤمنين ما هو إلا أن تقول قطع ولا يجسر أحد على مخالفتك (فائدة جامعة ولغة ساطعة ومقالة نافعة)\*) ذكرها في الترغيب الاصبهان في باب قضاء الحاجج عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على أخيه المسلم ثلاثون حقًا لا يراعه منها إلا بالاداء أو العفو يغفر زلته وبرحم عبته ويسترد عورته ويقبل عثرته ويقبل معذرتة ويرد غيبته ويدفع نصيخته ويحفظ جلته ويرعى ذمته ويعود مريضه ويشهد ميتته ويحبب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حرمته ويقضى حاجته ويقبل شفاعة ولا يخيب مقصده ويشمت عطسته وينشد ضالته ويرد سلامه ويطيّب كلامه ويبرز انعامه ويصدق اقسامه وينصره طالما برده عن ظلمه ومظالمه بما غائته على وفاء حقه وبوالية ولا يعاديه ولا يخذله ولا يشتمه ويجب له من الخلق ما يجب لنفسه ويكرمه من الشر ما يكره لنفسه فلا يترك واحدا منها الا طالبه به يوم القيامة والله الموفق\*) (فائدة في بعض مجربات البوي) قال البوي في الامعة النورانية من السر البديع والحزر المنيع ان الانسان اذا خاف على نفسه من قتل أو غيره

كعذاب فليناخذ كبشاً سميناً يجزى في الاضحية ويذبحه سر يعامتو جهاً الى القبة  
ويقول عند ذبحه اللهم هذا لك ومنك اللهم انه قد اى فقتله منى ويكون قد حطرت له  
حفرة فبرده فيها حتى لا يوطأ ثم يبعثه سبتين جزاً جلده جزع ورأسه جزء وبطنه جزء  
وهكذا اولاً كل منه هو ولا من في نفقته شياً ويدفعه لسبتين مسكيناً فذلك قد اؤده  
مما يخافه وذلك مجرب مع هول به فان كان خائفاً فمادون القتل فليطعم سبتين مسكيناً  
من أفضل الطعام ويشبعهم ويقول اللهم انى استسكنى هذا الامر الذى انا فيه بهم ولأه  
وأسالك بانفاسهم وأرأهم أن تخلصنى مما أنا فيه وأحذر فيطرح الله عنه متفق  
عليه (لطيفة فيها ذكر صنائع بعض الصحابة وغيرهم) كان أبو بكر الصديق وعثمان  
ابن عفان وطحمة وعبد الرحمن بن عوف برازين وكان عمر بن الخطاب دلالاً يسعى بين  
المتبايعين وسعد بن أبي وقاص يبرى النبل والوليد بن المغيرة حداد وكذا أبو العاص  
أخو أبي جهل وكان عقبة بن أبى معيط خشاراً وأبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والادم  
وعبد الله بن جندعان يبيع الجوارى والنضر بن الحرث يضرب بالعود والحكم بن  
العاص وحريث بن عمرو والضحاك بن قيس الطهرى وابن سيرين يحفظون أى  
يوزن الغنم والعاص بن وائل يطارأوا ابنه عمرو والعباس وأبو حنيفة صاحب الرأى  
جزازين والزبير بن العوام وقيس بن خزيمة وعثمان بن طلحة صاحب مفتاح الكعبة  
خياطين ومالك بن دينار ورافا بن زيد بن المهلب بستانيا وقتيبة جبالاً وسفيان بن عيينة  
والضحاك بن مزاحم وعطاء بن أبى رباح والكميت الشاعر والحجاج بن يوسف الثقفى  
وعبد الحميد والقاسم بن سلام والكسائى معلون

(الحكاية السادسة والسمعون بعد المائة فيما استحسن من بعض الظرفاء)

(لطيفة) اتفق ان بعض الملاحين الخذاق أشرفت سبطيته على الفرق وفيهم مسلمون  
وكفار فكثير فى أمره ثم اتفق معهم على أن يخرج بعضهم ببعض ويجهلهم حلقة ويدور  
فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليه آخر العدد يلقيه فى البحر ففعل ذلك فوق العدد  
على جميع الكفار فآلهم فى البحر ونجا المسلمون وصوره المزج تعلم من هذا البيت

الله بقضى بكل يسر \* ويرزق الضيف حيث كانا

فكل حرف منهم مل مكان مسلم وكل حرف منقوط مكان كافر والعدد فيهم تسعة بعد

تسعة من أول البيت المذكور ويدور فيهم مرة بعد أخرى والله أعلم و بهضم أ بدل  
مكاب البيت بيتا آخر مثله فيما تقدم بقوله

ولما فتت لحظاله \* عدلت فساخطت من شامت

(الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة فيما وقع لابي بكر الصديق في منامه) \*  
(نادرة طريفة) روى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه نام ليلة فرأى مناماً عجيباً فبكى في  
منامه حتى سمعه من خارج الدار فرعرع من الخطاب رضى الله عنه اتطافا فسمع البكاء  
فدق الباب فانتبه الصديق وبادر الباب فتكحه ودعه يسيل فرآه عرج رضى الله عنه فقال  
له عرج ما هذا البكاء فقال أبو بكر اجتمع العصابة عندنا لاخبرك به فجمعهم كلهم فقال أبو  
بكر انى رأيت القيامة قد قامت ورأيت رجالا على منابر من نور يوحون كالانجم الزاهرة  
فسألت ما لكم من هؤلاء فقال الانبياء ينتظرون محمداً فان بيده زمام الساعة فقلت  
وأين محمد اجئنى اليه فانا خادمه واصله أبو بكر فمضى اليه فوجدته تحت ساق العرش  
وعمامته بين يديه وقدمه بين يمينه الى ساق العرش ومد اليسرى فاغلق بها باب النار وهو  
يقول اللهم أمتى اللهم أمتى اللهم أمتى فيهم العلماء والصالحون والحجاج والمعتمرون  
والغزاة والمجاهدون واذا النداء يا محمد تذكروا الطائفة الطائفة ولا تذكروا الطائفة  
الآخرى اذ كرم الظلمة وشراب الخمر والزنا وأكلوا كرامة الرب فقال يا رب هم كذا قلت ولكن  
ما فيهم أحد أشرك بك ولا عبد صنم ولا جعل لك ولدا ولا حاد عن التوحيد فاقبل اللهم  
شفاعتي فيهم وارحم جريان عبرتي عليهم واردد على لهفتي اليهم فقلت من فرط شغفتي  
عليه ارفق بنفسك يا محمد فقال يا أبا بكر قد تضرعت لربى فشغفنى فى أمتى فسأله السكلى  
أو البعض واذا أنت طرقت على الباب يا ابن الخطاب قبل الجواب واذا بمناد ينادى  
من داخل الباب السكلى ثلاثاً يا أبا بكر فقال الحمد لله

(الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائة فى التذكر فى أحوال الآخرة) \*

(الطبعة) قيل لأبراهيم بن أدهم لو جلست لنا بالمسجد لنسمع منك شيئاً فقال انى مشغول  
باربعة أشياء لو تفرغت منها لجلست اليكم قبل وماهى قال (أولها) انى تذكرت حين  
أخذ الله الميثاق على بنى آدم فقال هؤلاء الى الجنة ولا أبالى وهؤلاء الى النار ولا أبالى فلم  
أدرا نأمن أى الفريقين (ثانيها) انى تذكرت ان الولد اذا قضى الله بخلقه فى بطن

أمه وفتح فيه الروح يقول الملك الموكل به يارب شقي أم سعيد فلم أدر من أيهما ساهى  
(ثالثها) انى تذكرت أنه حين ينزل ملك الموت لقبض الروح يقول مع أهل السلامة  
أم مع أهل المكفر فلا أدرى كيف يخرج الجواب لى (رابعها) انى تذكرت فى قوله تعالى  
فريق فى الجنة وفريق فى السعير فلا أدرى من أى الفريقين أكون  
\*) الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة فى بعض لطائف

ورقائق مضحكة وضرب مثل للعاقل \*)

(الطبعة) ذكر ابن عرس تبع فارة قصص عدت شجرة فلم يزل يتبعها حتى انتهت الى  
رأس غصن ولم يبق لها مهرب فنزلت الى ورقة وعضت طرفها وعلقت نفسها فلم يجد ابن  
عرس سبيلا اليها فدار عابز وجته فخصرت فلما صادت تحت الشجرة قطع ابن عرس عنق  
الورقة التى عضتها الفارة فوقعت فاخذته سار وجته فنزل اليها واخذ الفارة ومضيا  
الى محلهما وهذه من شدة فطنته وقوة ادراكه ومن ادراكه أيضا ان رجلا اصطاد  
فرخه وجلسه فى قفص فجاءت أمه فرآته فذهبت ثم جاءت بدينار فى ثيابها فلقته بين  
يدى الرجل ليريد أن تذهب وى ولدها به فلم يتركه لها ففعلت كذلك الى خمسة اذنان  
فلم يتركه لها فذهبت وجاءت بخزقة فى ثيابها كأنها ثياب من الفراء فاصطادها فلم يتركها  
بها ففعلت ذلك عادت الى الدنانير فاخذت منها واحدا وذهبت تخشى الرجل  
أن تأخذ جميعها لكونها أبست من اطلاق ولدها فاطلقتهم لها فعدت بالدينار  
فوضعتهم عند الدنانير وذهبت خلف ولدها سريرا (طريقة) قال الفضيل بن  
عبد الرحمن لرقية بنت عتبة بن أبي لهب أنظري لى امرأة معروفة بالنسب كريمة الحسب  
فاتمة الجمال مريحة الدلال ارفعى أشرفت وان قامت أضعت وان مشيت  
تفرقت تروى عن بعيد وتفتن من قريب تسر من عاشرت وتكره من جاورت  
ودود اولاد لا تعرف الا اهلها ولا تسر الا بعلها فقالت له يا ابن العم احطب هذه من  
ربك لى الا كخرة فانك لا تجد لها فى الدنيا (أخرى مثلها) قال أبو موسى المكنى  
لخناس الجير اطلب لى جارا ليس بالصبغ غير المحنقر ولا بالكبير المشتهر ان خلا  
الطريق تدفق وان كثر الزحام تفرق لا يصدم بى السوارى ولا يدخل بى تحت  
البوارى اذا كثر علفه مشكروا ذاقوا عنه صبر ان ركبتهم هام وان ركبه غم يرى نام

وقال له النخاس اصبر أهرك الله فعمسى الله أن يحسح القاضي حمارا فتسدرك حاجتك  
والسلام (نادوة) قبل ان الله لما خلق الاخلاق قالت القناعة أنا أذهب الى الحجاز فقال  
الصبر وأنا معك وقال العلم أنا أذهب الى العراق فقال العقل وأنا معك وقال الكرم  
أنا أذهب الى الشام فقال العز وأنا معك وقال الغنى أنا أذهب الى مصر فقال الذل وأنا  
معك وقال سوء الخلق أنا أذهب الى المغرب فقال البخل وأنا معك وقال حسن الخلق  
أنا أذهب الى اليمن فقال الحلم وأنا معك وقال الشفاء أنا أذهب الى البادية فقالت  
المروءة وأنا معك وقال الفسق أنا أذهب الى الروم فقال البغى وأنا معك

\*) (الحكاية الحادية والثمانون بعد المائة في بعض موافقات

صادفت مع ذوى المروآت وفيها طريقة لطيفة)

(نسكتة) كان لاعرابي امرأتان فولدت واحدة غلاما والاخرى جارية فرقصت  
الغلام أمه وقالت معاندة لضميرها شعرا

الحمد لله الحميد العالی \* أنقذني الآن من الخلو الی

من تل شوهاء كشن بالی \* ليدفع الضيغم عن عیالی

فسمعتها الاخرى فاقتل ترقص بنتها وتقول

وما علی أن تكون جارية \* تغسل رأسی وتكون الغالية

وترفع الساقط من نخاريه \* حتى اذا ما بلغت ثمانیه

أزرتها بنعجة بمانیه \* ينكحها مروان أو معاویه

أصهار صدق ومهو رغایه

فباغ ذلك الى مروان فتر وجهها بمائة ألف دينار وقال ان أمها الحقيقة أن لا يكذب ظنها  
ولا يخيب عهدها ثم باغ معاویه فقال لولا أن مروان سب بقناتها اضاعتها الهام المهر  
ولكنها لا تخرم الصلوة فباعت اليها مائتي ألف دينار \*) (لطيفة) \* روى البيهقي في  
الشعب عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال مثل قراء هذا الزمان مثل رجل نصب نخسا  
اصيد العصافير فجاءه صهروا اليه فلما رآه قال له مالي أراك متغيما في التراب قال من  
التواضع قال فهم لتخيت قال من طول العبادة قال فما هذه الحبة عندك قال أعددتها  
للصائين قال هل تبيحها لي قال نعم فتقدم اليها فلما لقطها وقع الفخ في عنقه فخنقه فقال

ان كان العبد يتخفقون مثل تخفك هذا فلا خير في العبادة اليوم  
 \*) الحكاية الثانية والثمانون بعد المائة في الغناء مع حسن

الصوت وفيها طرائف واطائف \*)

(عزيزة) روى في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال أتدرون متى كان الخساء قالوا  
 لا يا بدينا أنت وأما قال ان أباكم مضر خرج في مال له فرأى غلاما له قد تغرقت عليه  
 ابلة فضر به على يده بالعصا ففقد الغلام في الوادي وهو يصيح ويأيداه فسمعت الأبل صوته  
 فعطفت عليه فقال مضر لو اشتق كلام مثل هذا لكان كلاما تجتمع عليه الأبل فاشتق  
 الخداء ذكره في المستطرف (قال) أبو المظفر هشام ان الغناء على ثلاثة أوجه الأول  
 النصب وهو غناء الغنّيان والركبان الثاني السناد وهو النقيب لالترجيع الكبير  
 النغمات والثالث المزج وهو الخفيف يقر القلوب ويهيج الحليم وكان أصل الغناء  
 ومعدنه أمهات القرى المدينة والاطائف ونحير وفلك ووادي القرى ودومة الجندل  
 واليمامة والله أعلم (الطبعة) قال العيني شارح البخاري اسم جبريل عبد الجليل وكنيته  
 أبو الفتوح واسم ميكائيل عبد الرزاق وكنيته أبو الغنائم واسم اسرافيل عبد الخالق  
 وكنيته أبو المنافع واسم عزرائيل عبد الجبار وكنيته أبو يحيى والله أعلم

\*) الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة في سؤال الزمخشري للغزالي \*

(طريقة) روى أن الزمخشري سأل الامام الغزالي بقوله الرحمن على العرش استوى  
 فاجابه بقوله

قل لمن يفهم معنى ما أقول \* قصر القول فذا شرح بطول  
 ثم سر غامض من دونه \* قصرن والله أعناق الفحول  
 أنت لاتعرف أبالك ولا \* ندرى من أنت ولا كيف الوصول  
 لا ولا ندرى صفات ركبت \* فيك حارت في خطاياها القول  
 أين منك الروح في جوهرها \* هل تراها أو ترى كيف تجول  
 هذه الانفاس لا تحصرها \* لا ولا ندرى متى منك تزول  
 أين منك العقل والفهم اذا \* غلب النوم فعقل لي يجهول  
 أنت أكل الخبز لاتعرفه \* كيف يجري فيك أم كيف تبول

فاذا كانت طويالك التي \* بين جنبيك كذا فيها سؤل  
كيف ندى من على العرش استوى \* لا تغل كيف استوى كيف النزول  
فهو لا كيف ولا أين له \* وهو رب الكيف والكيف يحول  
وهو فوق الموق لا فرق له \* وهو في كل النواحي لا يزول  
جل ذاتا وصفات وعلا \* ونعالى ربنا عما تقول  
\* الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة في ذم القضاء \*

(طريفة) روى عن أبي معشر انه قال حلف رجل انه لا يتزوج حتى يستشير مائة نفس  
لما قاسى من بلاء النساء فاستشار تسعة وتسعين نفسا وبقى واحد فخرج يسأل أى  
من لقيه فقرأى رجلا مجنوناً قد اتخذ قلادة من دهم وسود وجهه وورب قصبة كالفرس  
ترجة فسلم عليه وقال له أسألك عن مسئلة فقال له سل عما يعينك وإياك وما لا يعينك  
فألفق له أنى رجل لقيت من النساء بلاء وآليت على نفسى أن لا أتزوج حتى  
أسأل مائة نفس وأنت تمام المائة فإذ تقول فقال اعلم ان النساء ثلاثة واحدة لك  
واحدة عليك واحدة لا لك ولا عليك فاما التى لك فشابة طريفة لم تفسدها الرجال ان  
رأت خيرا جردت وان رأت شرا قالت كل الى جال كذا وأما التى عليك فامرأة لها ولد  
من غيرك فهمى تسليح الرجال وتجميع لولدها وأما التى لا لك ولا عليك فامرأة قد تزوجت  
بغيرك قبلك فان رأت خيرا قالت هذا ما تحب وان رأت شرا حنت الى زوجه الاول  
فقلت له أنشدك الله ما الذى صير من أمرك ما أرى فقال لى أما شترطت عليك أن  
لا تسأل عما لا يعينك فاقسمت عليه أن يخبرنى فقال انى طلبت للقضاء فاحترت ما ترى  
على قوليته ثم انصرف وتركنى قال بعضهم

تركنا القضاء لاهل القضاء \* وأقبلت أنجوا الى الآخرة  
فان يك نغسراجزيل الثنا \* فقد دلت منه يد افاحره  
وان يك وزرا قابع سنده \* فلا خير فى نعمة وازره

\* (الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة فى بعض خصال ينبغي المحافظ عليها) \*  
(طريفة) روى ابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه قال كان فى بنى اسرائيل رجلان بلغت  
هما العبادتان مشيا على الماء فبينهما هما عشيان عاميه اذا هم بأمر جل عشى على الهواء

فقال له يا عبد الله بأي شيء أدركت هذه المنزلة فقال ببس يرمي من الدين في طهات نفسه عن  
الشهوات وكففت بساني عما لا يهينني ورغبت في سادعت اليه ولزمت الصمت فلو  
أفهمت على الله لا يرفسني وان سألته أعطاني

\*(الحكاية السادسة والثمانون بعد المائة في ذم البخل والموثوم)\*

(نكتة) اشترى بعض الجلاء ابرية او صحنا وقال للفقاري اكتب لي عليه ما قال له  
وماذا تريد أن أكتب وكان بعض الفرافعة واقفا فقال اكتب له على الابريق فن شرب  
منه فليس مني وعلى العهن ومن لم يطعمه فانه مني فقال نعم أصلحك الله تعالى وأنشد  
بعضهم

لنقل الحجارة والجنود \* وخرط القتاد بلا منجل

ونقل القلال من الراسيا \* تحنى الحضيض بلا معول

وقطع البدين من المرفقين \* على السل من مفصل مفصل

وتزح البحار بشف الشفاء \* ورد القلوص الى الاجبل

واعمالك الكف حتى تعدد \* بفسعين كرامن الخردل

وقطع السباب من غير زاد \* على الخوف من ليلة الابل

وهجر الخطوب غداة القطوب \* وحشر الجنوب مع الشمال

لا هون من حاجة لي الى \* سفيه ترجع في الخطل

\*(الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة)\*

(عجوبة) اشترى شقيق البخني بطيخة لامرأته فوجدتها غريبة فغضبت فقال لها على  
من تغضبين على البائع أو على المشتري أو على الزارع أو على الخالق فاما البائع فلو كان  
منه اسكان أطيب شيء يرغب فيه وأما المشتري فلو كان منه اشترى أحسن الاشياء وأما  
الزارع فلو كان منه لا نبت أحسن الاشياء فلم يبق الا غضبه على الخالق فأتى الله  
وارضى بقضائه فبكت وتابت ورضيت بما قضى الله تعالى والله الموفق

(غريفة) في الحرص على الخصال الجيدة دون ضدها \* قال بعض العلماء الصبر عشرة  
أقسام الصبر على شهوات البطن يسمى قناعة وضده الشهوة والصبر على شهوة الفرج  
يسمى عفة وضده الشبق والصبر على المعصية يسمى صبرا وضده الجزع والصبر على  
الغنى يسمى ضبط النفس وضده البطر والصبر عند القتال يسمى الشجاعة وضده الجبن



والصبر عند الغضب يسمى حِلماً وصدء الحَق والصبر عند النوائب يسمى سعة الصدر  
 وصدء الضجر والصبر على حفظ السر يسمى الكتمان وصدء الخرق والصبر على  
 فضول المعيشة يسمى الزهد وصدء الحرص والصبر عند توقع الامور يسمى التؤدة  
 وصدء الطامش انتهى والله أعلم \* (طريقة) \* في علامات الرجل المتوكل على الله  
 تعالى قيل للمتوكل سبع علامات لا يطلب اذا جاع ولا يبالغ اذا مرض ولا يتعسف اذا  
 اغتم ولا يستغيث اذا اؤذى ولا ينتقم اذا ظلم ولا يبالي بما ابتلي به ولا يسأل الله شيئا لانه  
 عالم بحاله \* (طريقة) \* في تفرق طباع الناس وعلاماتهم وضرب أمثال لمن يعقل  
 سهل ابن عباس رضي الله عنهما عن خمس من الناس فقيل له من أجود الناس ومن  
 أحلم الناس ومن أبخل الناس ومن أسرف الناس ومن أعجز الناس فقال أجود  
 الناس من أعطى من حرمه وأحلمهم من عفا عن ظلمه وأعجزهم من بخل بالصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأسرفهم من يسرف في صلاته وأعجزهم من عجز عن الدنيا لله  
 عز وجل (قال) الحسن البصري الناس في زمانكم على ستة أقسام أسود ذئب وخنزير  
 وكلب وثعلب وشاة فالأسود أولئك الدنيا يترسون الناس ولا يترسهم أحد والذئب  
 التجار يذمون اذا اشتروا ويمدون اذا باعوا هم جمع المال للمواريث يودون  
 لو واصلوا الليل والنهار حرصا على الدنيا والخنزير المشبه بالنساء يدعى الى كل رضى  
 فيجيب والكلب الفاجر يهرع الى الخلق ولا يتسلك بالحق والثعلب المصنع للناس  
 يدينه بحادع الناس كى ينال دنياهم والشاة المؤمن يميز صوفه ويحلب ابنه ويؤكل  
 لحمه ويمزق جلده ويكسر عظامه فكيف مقاسانه بهي هؤلاء المؤذيات (نكتة) في أن كل  
 شيء يرجع لأصله فمن ذلك ما ذكر في صفات الاولاد ذكر بعضهم عن ولد الرومية  
 فقال محبوب محتال قيل فولد الارمنية فقال نهكس خذوان قيل فولد السوداء فقال  
 شجاع سحبي قيل فولد الصغراء فقال أنجب الاولاد وألين الاجساد وأطيب الفؤاد قيل  
 فولد النوبية فقال فاسق زن قيل فولد القرشية فقال أنف حسود قيل فولد اليهودية  
 فقال دغل دغل قيل فولد العارسية فقال مكار يخادع وقيل في المعنى

ان اليماني لا يتقي على حال \* والناس ما بين آجال وآمال  
 كيف السرور باقبال وآخره \* اذا تأملت به مغلوب اقبال

(فائدة في تنوع الذات) قال أهل الهند وجدنا الأذنة في سنة أزمان لذة ساءة وهي في النساء ولذة يوم وهي في الشرب ولذة ثلاثة أيام وهي في النور ولذة أسبوع وهي في الحمام ولذة شهر وهي في العروس ولذة سنة وهي في الولد ولذة دهر وهي في لقاء الإخوان (لعليقة) في آداب القادم من السفر \* قال بعضهم لا يطيب أن يزور القادم من سفر إلا بعد ثلاثة أيام لأن اليوم الأول لنفسه يستريح فيه من وعناء السفر واليوم الثاني لاهله لتجديد عهده طال بهم عنه واليوم الثالث لخاصته يستأنس بهم ويستأنسون به ومن بعد ذلك ولا صدقائه يزورونه ويوزوهم لتفرغهم وقيامه بهمهم (عزيزة) في فضل اللحم ونحوه (روى) أنه صلى الله عليه وسلم قال سكان بي من الأنبياء إلى ربه ضعفا في بدنه ووجعا في صلبه فاوحى الله إليه أن اطبخ اللحم بالبر وكاه في جعلت القوة فيها انتهت (الطيفة في تنوع المواقف) قيل خرج مع آدم من غار الجنة ثلاثون نوعا منها عشرة يؤكل ظاهرها ودون باطنها وهي الرطب والشمس والخوخ والابجاص والزعرور والمسيبستان والخرفوب والعناب والسدر والعسكر ومنها عشرة يؤكل باطنها ودون ظاهرها وهي الرمان والتارجيل والأوز والجوز والشاهبلوط والفستق والبندق والبلوط والجوز المسكور ومنها عشرة يؤكل ظاهرها وباطنها وهي العنب والتين والتفاح والكمثرى والسفرجل والتوت والارج والخرنوب والموز والمجهر \* (الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة في قبول الهدية) \*

(غريبة) روى عن فتح الموصلي رحمه الله أنه جاءته هدية في صرة فحسبوا دينارا فقال حدثنا عما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من آتاه رزقه من غير مسئلة فرده فأنما يرد على الله تعالى ثم فتح الصرة وأخذ منها دينارا وورد بغيرها والله أعلم

\* (الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائة في حسن الظن كفي الاحوال) \*

(لعليقة) قيل لابي العتاهية كيف أصبحت فقال علي غير ما يحب الله وعلي غير ما أحب وعلي غير ما يحب إبليس فقيل له في ذلك فقال لأن الله يحب أن أطيعه وأنا لست كذلك وأما أحب أن يكون لي فزوة لست كذلك وإبليس يحب مني المعصية ولست كذلك \* (طريقة في تنوع الاشياء إلى خمس وسبع وتسع) \* قيل القبل خمس قبلة رجعة وهي قبلة الولد وقبلة تكرمه وهي قبلة رأس الوالد وقبلة اجلال وهي قبلة يد السلطان

وقبله تعبد وهي قبله الخمر الاسود وقبله شهوة وهي قبله النساء (وقال) بعضهم السكر  
 خمس سكر الخمر اب وسكر الشباب وسكر المال وسكر الهوى وسكر السلطان (وقال)  
 بعضهم سبعة لابقاء لهاطل الغمام وسقوط العوام وخلة الايام وعشق النساء والثناء  
 الكذب والمال والارث والسلطان (وقال) بعضهم تسعة أشياء ضائعة سلم في هلاكة  
 وسراج في شمس وقفل على خربة وخضاب اشباب وطاوس في بؤس وحسناء مع أعمى  
 وشوشة الاطرش وعذل العاشق وفعل الخبير مع الاثام وقيل مدار الدنيا على تسع  
 دالات دين ودنيا ودولة ودينار ودرهم ودار ودابة ودسم ودبس والله أعلم  
 \* (الحكاية التسعون بعد المائة فيمن عصى الله ثم تاب اليه وقبله) \*

(لطيفة) روى أنه كان في بني إسرائيل رجل شاب عبد الله تعالى عشرين سنة وعصاه  
 عشرين سنة ثم نظر الى وجهه في المرآة فرأى الشيب في لحية فساء ذلك فقال الهى  
 أطمعك عشرين سنة وعصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك تقباني فسمعها فلما من  
 زاوية البيت لا يرى شخصه يقول ان جنتنا جنتك وان تركتنا تركك وان عصيتنا  
 أمهاتك وان رجعت الينا قبلناك والله أعلم

\* (مكنة في وصف بعض البلاد) \* أمامكة والمدينة فلا يخفى وصفهما ومنهما سميت  
 المدينة طيبة لطيب رائحة من مكث بها وترداد روائح الطيب فيها ولا يوجبهم المجزوم  
 ولا يدخلها الطاعون ولا الدجال (وقيل في بغداد عشرة) الظلمة والشمطاء الخرفة  
 والجوز المتدلة والجفء المسكحلة والسلاء المختصة وهاذا خاير ونسبها اضرار  
 وتجارها أسد من ترسون وصنائعها الاوص مختلسون وحارها حاسد ومن اجها  
 فاسد (وقيل في العراق) حوى تسعة أعشار الشر وفيه آية الداء العضال (وقيل في  
 البصرة) مياهها نضب وأنهارها عجب ومماؤها رطب وأرضها ذهب وحرها شديد  
 وشرها عتيب وماوى كل تاجر وطريق كل عابر (وقيل في الكوفة) طاب ليلها وكثر  
 خيرها (وقيل في الشام) عروس بين التسوية أطوع الناس للخلق في معصية الخالق  
 (وقيل في خراسان) ماؤها جامد وعدوها جاهد بأسها شديد وشرها عتيب (وقيل في  
 كرمان) ان قل الحشيش يماضعا وان كثر جاعوا (وقيل في أصفهان) أرضها زائغة  
 عن الطريق الأعظم وحشيشها لزعفران وذبابها النحل (وقيل في نهاوند) ترابها

زعفران وحيطانها عسل وسماءها التمر (وقيل في الهند) جبله الباقوت وبحره اللار  
 وشجره العود وورقه العطر (وقيل) لا تتخلو تسعة من تسعة قزويني من دعة ويحي من  
 جنون وواسطي من غلة لانه وبصري من جدل وكوفي من كذب وبغدادى من مخرة  
 وخوار زحى من لؤم وطبرى من خلعة وهمدانى من حاقة (طريفة) ليس التقبيل لشيئ  
 من الحيوان الا في الانسان والحمام وليس التزويج في شيء منه الا في الانسان واللقاق  
 وليست الرياسة في شيء منه الا في الكركي والفحل وليس الخنثى في شيء منه الا في الانسان  
 والارنب ولا يولد منه شيء من غير جنسه الا البغل بين الحمار والحصان والسميع بين الضبع  
 والذئب والسقمور بين التماسيح والضب والزرافة بين سبعة وتسعة (اطيفة) يطالب  
 في زيارة القبور تسعة أشياء قصدها اعتبارا بالثناء والتبجيل باهلها والقراءة لهم  
 واستقبال الميت بوجهه مستديرا للقبلة والسلام عليه ان عرفه وعدم مسح القبر وعدم  
 السجود عليه وعدم الماواف حوله والقراءة له والدعاء له ولنفسه (نكتة) قال ابن  
 العريفي في بعض مؤلفاته من أراد الفتوة فعليه بالشام ومن أراد الشرف فعليه بالعراق  
 ومن أراد الآخرة فعليه بكة والمدينة والقدس ومن أراد حسن الخلق فعليه بمصر ومن  
 أراد الجلاء فعليه بالمغرب

\*(الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة) فيمن فوّض أمره لله فكفاه الله \*

(عجيبة) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم انتهى ذات يوم باغنائه الى واد كنير الذئاب  
 وكان قد باغ به التعب مداه فبقى متحيرا ان اشتغل بحفظ الاغنام بعجز عن ذلك لغلبة  
 النوم والتعب عليه، وان طلب الراحة والسكون عادت الذئاب على الاغنام فرمق  
 بطرفه الى السماء وقال الهى أحاط بكل شيء علمك ونفذت ارادتك وسبق تعديرك ثم  
 وضع رأسه ونام فلما استيقظ وجد ذئبا واضعا صاه على عاتقه وهو يرى الاغنام  
 ويحفظها من غيره فعجب موسى من ذلك فاوحى الله اليه يا موسى كن لي كما رأيت  
 لأن كما تريد والله أعلم

\*(الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة) فيمن اعتدى بغير حق بفوزى وعوتب \*

(عجيبة) قال مجاهد من فوّض أمره الى الله صلى الله عليه وسلم بأسد رابض فضربه برجله فرفع الاسد  
 رأسه اليه فشم ساقه فجعل يضرب ساقه عليه من الوجع فلم ينم ليلة وهو يقول

يلرب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى الظالم أنت بد أنه والله أعلم  
 \* (الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائة) فمن أبطل حجته أقل منه) \*  
 (لطيفة) ذكر أن صييا صغيرا خرج من المكث فلقى أبا العلاء المعري فقال له ألسنت  
 أنت القائل في شعرك

واني وان كنت الاخير زمانه \* لآت بمالم تستطعه الاوائل  
 فقال أبو العلاء نعم أنا القائل ذلك فقال له الصبي ان الاوائل قد أتوا بحروف الهجاء  
 تسعة وعشرين حرفا كل حرف لا يرقى الكلام منه ويختل بدونه فهل يمكنك أن تزيد  
 فيها حرفا يحتاج اليه الناس في الكلام كعبية الحروف وينتظم الكلام به فتكون  
 قد أثبت بمالم تأت به الاوائل فسكت أبو العلاء ثم سال عن والد ذلك الصبي فقيل له هو  
 ابن فلان فقال قولوا لوالده يحفظه فإنه عن قليل يموت فان ذكاه يعقنه له فما كان الا  
 أيام قلائل ومات

\* (الحكاية الرابعة والتسعون بعد المائة) في مجنون أبدى شيئا مبكرا \*  
 (نادرة مضحكة) قيل كان رجل مجنون اذا مر في الاسواق يعبثون به ويرجه الصغار  
 بالحجارة فمر به أمير وعلى رأسه تخبطة وله قرون طوال فتعلق بهم اذلك المجنون وصار  
 يستغيث به ويقول له ياذا القرنين خلصني من يا جوج ويا جوج فصار الناس  
 يتعجبون ويضحكون من لطافته

\* (الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائة) في أن الملك يفتي والتسبيح

يبقى وينتفع به صاحبه يوم القيامة \*  
 (لطيفة) قيل مر سليمان بن داود في مركبه على راعي غنم فقال قد أدركت سليمان بن

داود ملكا عظيما فالقت الريح تلك الحكمة في أذن سليمان فنزل عن كرسيه وجاء الى  
 الراعي وقال له أيها الراعي ان تسبيحة واحدة في صحيفة عبد أفضل عند الله من مائة  
 سليمان لان ملكه يفتي والتسبيحة تبقى اصحابها ينتفع بها يوم القيامة والله أعلم  
 (لطيفة) في ثناء الانبياء على ربهم ليلة الاسراء قال آدم صلى الله عليه وسلم لم الحمد لله  
 الذي خلقني بيده وأسجد لي ملائكته وجعل الانبياء من ذريتي وقال نوح صلى الله  
 عليه وسلم الحمد لله الذي أجاب دعوتي وفضلني بالنبوة ونجاني من الغرق

بالسيفينة فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اتخذني خليلا وأعطاني ملاما  
عظيما واصطفاني بالرسالة وأنقذني من النار وجعلها على برد واسلاما وقال موسى صلى  
الله عليه وسلم الحمد لله الذي كلني تسليما واصطفاني على الناس برسالته وأنقذني من  
الغرق وأنزل على التوراة وألقى على محبة منه وقال داود صلى الله عليه وسلم الحمد لله  
الذي أنزل على الزبور ولأن لي الحديد وقال سليمان صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي  
مخّرني الرياح والانس والجن وعلمني منطق الطير وأعطاني ماسكا لا ينبغي لأحد من  
بعدي (فائدة) لما خلق الله ميكائيل بعد اسرافيل بخمسمائة عام وجعل له من رأسه الى  
قدمه وجوها وأجنحة في كل ريشة منها ألف عين تبكي رحمة للمذنبين من أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم فيقطر من كل عين سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملاما وهم  
الملائكة الكروبيون وفي رواية أنه الملام بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء  
الخامسة وجد فيها ملائكة قداما بين رؤسهم وأرجلهم وجوها وأجنحة وهم  
يكونون من خشية الله فقال جبريل هؤلاء الملائكة الكروبيون (قال) ابن عباس ان  
اسرافيل سال به أن يعطيه قوة السموات والارض والجبال والرياح وقوة الثقليين  
فأعطاه ذلك وأعطاه من رأسه الى قدميه وجوها وسعورا وألسنة وأجنحة لا يعلم عدد  
ها الا الله تعالى وهو يسبح الله بالف بالف لغة في كل لسان ويخلق من كل تسبيحة ملاما  
وهم الملائكة المقربون (فائدة) كان محمد بن سيرين يرازاو كان من موالى أنس بن مالك  
رضي الله عنه وأوصى له أنس أن يغسله ويصلي عليه بفعل وكان من أعلام التابعين  
ومات في سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري بمائة يوم رحمة الله عليهما

\*) (الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة في وفاء النساء) \*

قيل لما أمر معاوية بقتل هذبة بن الحشرم أرسل خلفه وجته ليلاقته في أبواب من  
الخزيف فوح منها المسكن وكانت من أجل النساء فلما اجتمعوا ثوبا كيا وكان بينهما  
ما كان فلما أصبح وأخر جوه من السجن الى القتل التفت الى زوجته فلما رآها أنشأ  
يقول أظني على اللوم وارعى لمن رعى \* ولا تجرعى مما أصاب وأوجعا  
ولا تنكحني ان فرق الدهر بيننا \* أغم الغفوا لوجه ليس بانزعا  
فلما سمعت ذلك منه مالت الى جدار حائط وجذعت أظفها بسكين ثم التفت اليه وقالت

له هل بعد هذا نكاح فقال الآن طاب الموت

\*) الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة فمن رضى

بما قسمه الله وقدره وكان صبوراً شكوراً\*)

(طريقه) ذكر العتيبي أنه كان ماشياً في شوارع البصرة وإذا امرأته من أجل النساء وأطرافهن تلاعب شيخاً سمياً فبها وكلامها تضحك في وجهه فدوت منها وقالت لها من يكون هذا منك فقالت هو زوجي فقالت لها كيف نصرتين على سماعتها وفجعه مع حسنك وجالك ان هذا من العجب فقالت يا هذا له رزق مثلي فشكروا وأثار رقت مثله فصبرت والشكور والصبور من أهل الجنة أفلا أرضى بما قسم الله لي فأعجزني جوابها فضيت وزكتها ومما نيل كن من مدبرك الحكيم\*م علا وجل على وجل وارض القضاء فإنه \* حتم أجل وله أجل

\*) الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة في الخلف

على شيء وإبرار القسم على وجه مرضى\*)

(طريقه) لما ابتلى أيوب صلى الله عليه وسلم فارقته جميع عزوجاته وهن ثلاثة وبقي معه زوجته رجة بنت إفرام بن يوسف عليه الصلاة والسلام وكان إبليس ذكر لها شيطاناً أمراً أيوب فلم تزجره فغضب أيوب منها لخلاف ليضرب بها ما تله جلد فلما عافاه الله لم يسهل عليه أن يضربها فبقي متحيراً الخاء جبريل وقال له ان الله يقرئك السلام ويقول لك نذيريك ما تله عود من أصول السنبيل واضربها اضربة واحدة فتبرهن بيمينك ففعل ذلك فخلص من حاله وقيل من كلامه أو على لسانه

مذعبيت رجة فقلبي \* في نار أشواقها بغمه

يار بنا ردها علينا \* وهب لنا من لدنك روجه

(طريقه) قال وهب بن منبه ان الله عاب خمسة من المطيعين في خمسة من العاصين عاب جبريل من أجل فرعون وعاب نوحاً لما دعا على قومه وعاب إبراهيم لما دعا على ثلاثة قد عصوا فأتوا دعاءه موسى لما بعث فارون من الحسف لما استغاث به وعاب حمداً صلى الله عليه وسلم لما زجر جماعة رآهم يضحكون وقال يا حمدا لا تعط عبادة من رجعتي (فائدة) فيما يطهر منه العامة ولا أصل له كقولهم لا تنظر وفي المرأة بالليل

و يقولون ان المرأه اذا تقاربت في المرأه بالليل تزوج علمها زوجها ولا يجنب الانسار ثوبه  
وهو لا يسه يتعلمون به للموت ولا يسه دد الملح فيقع شر ولا يكنس خلف المسافر تقاؤلا  
بعد رجوعه ولا تكسر الجرة خذله كذلك واذا وقعت شراره من نار قالوا ضيف مقيم  
واذا اطل من دله لا يخرج يمسح به وجهه تغل فيه لئلا يقع شر واذا كنسوا بالليل  
أحرقوا رأس المكنته (نكتة) اذا كان يقرأ انسان في مصحف ودخل عليه كبير فقام  
لهوا مصحف معه فلا بأس به لانه كالا شغال بجواب سائل أو بيان مسئلة أو قضاء حاجة  
خصوصا ان خشي القارئ من عدم القيام (فائدة) اعلم أن كرامات الاولياء قد تكون  
بحسب حاجة الانسان اليها فتجري على يد انسان ليعوى ايمانه ولا تجرى على يد أعلى  
منه لاستغنائها عنها بل يولد جنة لا تنقص ولا يته ولذلك كانت في التابعين أقوى منها في  
العصاية (لطيفة) لما هلك فرعون وجنوده وأمر اذ لم يبق في مصر الا العامة والراعايا  
ترتجوا بنساء الامراء وحينئذ سلطت على الرجال النساء لانهم دونهم واستمرت تلك  
السلطوة فيهن على الرجال الى يومنا هذا (نفسه) قال الحكماء أمور أعدوها في أشياء  
مخصوصة منها أنه اذا وجد في المرأة عشرة أوصاف فلا ينبغي أخذها أحدها كونها  
قصيرة القامة الثاني كونها قصيرة الشعر الثالث كونها رقيقة الجسد الرابع كونها  
سليطة اللسان الخامس كونها منقطعة الاولاد السادس كونها عندها اعتاد السابع  
كونها مسرفة بمذرة الثامن كونها طويلة اليد التاسع كونها تحب الزينة عند  
الخروج العاشر كونها ملققة من غديره (ومنها) عشرة أشياء تعقوى البدن وتجلو  
الذهن أحدها مداومة كل الحلو الثاني كل اللحم القريب من الرقبه الثالث  
أكل شوربة البر الرابع أكل الخبز البارد الخامس أكل الزبيب الأحمر السادس  
أكل عسل النحل السابع أكل التفاح الحلو الثامن أكل الارز التاسع أكل  
الوطب والتمر العاشر دهن الرأس (ومنها) اثنا عشر شيئا نفسد الطبيعة وتكثر  
النسيان أحدها الجمجمة في نقرة القفا الثاني أكل سؤر الفار الثالث أكل الحوامض  
الرابع رمي القمل حيا الخامس الاكل متكئا السادس البول في الماء الطاهر  
السابع التلاعب بالاصابع الثامن المرور بين النساء التاسع قراءة كتابه القبور  
العاشر الاكل بغير راحة الحادي عشر النوم بعد العصر الثاني عشر النظر الى



المصوب (ومنها) أحده عشر شيئا تقسى القلب وتورث النكد أحدها لبس السراويل  
 قائما الثاني الجلوس على الاعتاب الثالث بقاء القمامة في البيت الرابع المرور بين  
 الاغنام الخامس قص الاظافر بالاسنان السادس الاكل باليد السبع  
 مسح الوجه بالاكمام الثامن المشي على قشر البيض التاسع اللعب بالحجارة العاشر  
 الاستنجاء بيمين الحادي عشر المشي بالليل وحده (ومنها) تسعة أشياء تسرع  
 الشيب أحدها شرب الماء البارد عند القيام من النوم الثاني غسل الشعر بماء  
 الورد الثالث النوم مع النساء الرابع النظر الى ستر المرأة الخامس النوم منبطحا  
 السادس مسح الوجه بالبوس السابع كثرة الجماع الثامن كثرة الهم التاسع  
 ضيق المعيشة (ومنها) ستة تورث الفقر الاول الكس بالخرق الثاني الاكل على  
 الكف الثالث الامتناع عند قضاء الحاجة الرابع البول في الكانون الخامس  
 قص الاظافر بالاسنان السادس الاتسكاش بالاعواد (ومنها) أربعة تدور البصر  
 الاول النظر الى الحضرة الثاني النظر الى الوالد الثالث النظر الى المهف الرابع  
 النظر الى الكعبة المشرفة (ومنها) أربعة تضعف البصر أحدها أكل الملح الثاني  
 صب الماء الحار على الرأس الثالث النظر الى الشمس الرابع النظر الى وجه العدو  
 (ومنها) أربعة أشياء تسمى البدن أحدها لبس الحرير الثاني أكل الاطعمة المريحة  
 الثالث دوام السرور الرابع عدم التعب (ومنها) أربعة أشياء تغير البدن أحدها  
 قلة الاكل الثاني كثرة الجماع الثالث كثرة الجلوس في الحمام الرابع النوم بعد الغروب  
 (ومنها) أربعة أشياء تميم القلب أحدها كثرة الكلام الثاني كثرة الضحك  
 الثالث كثرة الاكل الرابع أكل الحرام (لطيفة) اعلم أن الله تعالى اختار من المخلوقات  
 ذوات الارواح ثم اختار منها بنى آدم ثم اختار منهم العقلاء ثم اختار منهم العلماء  
 ثم اختار منهم السالكين ثم اختار منهم الاولياء ثم اختار منهم الانبياء ثم اختار منهم  
 المرسلين وأولى المزم ثم اختار منهم نوحا صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ولما خلق  
 الملائكة اختار منهم الحفظة والبررة والسفرة والكر وبيّن ثم اختار من الذكر وبيّن  
 حله العرش وهم الروحانيون ثم اختار من هؤلاء الاربعة الرؤس جبريل وميكائيل  
 واسرافيل وعزرائيل

\* (الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة في ذكر من ادعى ديناً على

آخر فحبس صاحب الدين وأطلق المدينون) \*

(عجيبه) اخذتهم عند المساحق رجالان في دين فأقر أحدهما للآخر بما يدعيه فامر به فدفعه فقال أصليح الله الامير اني رجل اكنسب قوت عيالي ولا أقدر أن أتاخر عن الكسب واني كلما جعت شباً أتيت به لا وفيه له من حقه فلا أجده لانه رجل منهمك على الشراب وغيره عند أصحابه فامر الامير بحبس صاحب الحق وقال للرجل اشتهل بكسبك وكلما حصلت شيئاً فدفعه له في الحبس حتى لا يحتاج الى تردد في طلبه فكثرت الرجل في الحبس ثمانية يوماً والمدين يحمل اليه من دينه شيئاً بعد شيء حتى بقي له دينار واحد فارسل الى الامير يقول ان رأيت اطلاقه فانه لم يبق لي عليه الا ديناً فقال لا والله حتى تأخذ تمام حقه

\* (الحكاية المائة في ذكر من قتل وضرب وصلب من الاشراف ظالماً) \*

فمن قتل عمر وعثمان وعلي وابنه الحسين وعبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير وسعيد بن جبير رضي الله تعالى عنهم أجمعين وما هات الخنقي \* ومن صلب قبل قتله أو بعده خبيب بن عدي صلبه المشركون وعبد الله بن الزبير صلبه الحجاج وأحمد بن نصر صلبه الواثق \* ومن ضرب عبد الرحمن بن أبي ايلي ضربه الحجاج أربعة مائة سوط وسعيد بن المسيب وأبو الزناد وأبو عمرو بن العلاء وعطية العوفي وثابت البناني وعبد الله بن عوف ومالك بن أنس وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم أجمعين

\* (الحكاية الاولى بعد المائتين فيما وقع لأبي حنيفة مع جماعة من الدهرية) \*

(الطيفة) دخل جماعة من الدهرية على أبي حنيفة رحمه الله يريدون قتله فقال لهم مكانكم اصبروا على حتى أسألكم عن مسألة ثم افعلوا ما يأمركم فقالوا له سل ما تريد فقال لهم ما تقولون في سفينة تجري في وسط بحر على أحسن ما يكون أليس يكون ذلك وأيس فيها من يدبر أمرها فقالوا هذا محال فقال لهم اذا كانت هذه سفينة فكيف بالدين والاسماء والارض فأقبلوا عليه يقولون أقدامه وثابروا رجوعاً عن اعتقادهم الفاسد ببركة الامام رضي الله عنه (الطيفة) قال بعضهم الخلق ثلاثة أقسام رباني ورهباني وجناني فالرهباني من يعبد نفسه خوفاً من نار جهنم والجناني من يعبد طمعاً في

جنته والرباني من بعده شوق اليه لا تخوف من ناره ولا طمع في جنته فاذا كان يوم  
 القيامة قيل للرهباني قد نجوت من النار فقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الآية  
 ويقال للحناني قد وجبت لك الجنة فقول الحمد لله الذي صدقنا وعد الله الآية  
 ويقال للرباني قد وهبك رؤيتك بلا واسطة ولا كيفية ول الحمد لله الذي هدانا  
 لهذا الآية (قائدة) في ذكر من دخل مصر من الانبياء وهم ابراهيم واسماعيل  
 ويعقوب ويوسف واخوته وموسى وهرون ويوشع وعيسى ودانيال صلى الله وسلم  
 عليهم اجمعين (وأما) من دخلها من الصحابة فهم ثلثمائة وثيف ذكرتهم على حروف  
 المعجم لأجل التسهيل والضيعة (حرف الالف) أبرهة بن الصباح أبو الاسود العبدى  
 أبو الاعور عري بن سفيان أبو أممة الباهلي أبو أيوب الانصارى أبو بردة الانصارى  
 أبو نضرة الغفاري أبو ثور الفهمي أبو جبر بفتح أوله فو حدة البدرى أبو جعة  
 الانصارى أبو جندب أبو حماد أبو حامد الانصارى أبو خراش السلمي أبو الدرداء  
 الانصارى أبو درة البسوى أبو ذر الغفاري أبو ذؤيب الهذلي أبو رافع القبطي  
 أبو رمثة البسوى أبو الرمضاء البلوى أبو رهم السهمي أبو رعاة بالمجعة أو الممعة  
 الأزدي أبو الزعراء أبو زعرة البلوى أبو زيد الغافقي أبو سعاد الجهني أبو سعد  
 الخيري أبو سعيد الاسكندراني أبو السهوس البلوى أبو صرمة الانصارى أبو الضبيس  
 البلوى أبو عبد الرحمن الجهني أبو عبد الرحمن الفهري أبو عبد الرحمن الغفني أبو  
 عثمان الاصمعي أبو عطية المزني أبو فاطمة الاشعري الأزدي أبو فاطمة الدوسي  
 أبو مالك أبو المسدل المتبدل خلف أبو مسلم الغافقي أبو منصف أبو مليكة البلوى أبو  
 منصور الغفاري أبو موسى الغافقي أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي أبو هند  
 الداري أبو الهيثم أبو وحوح أبو اليقظان عمار بن ياسر أجمد بالجيم أجمد بن  
 قطن أدهم بن خماوة أرقم بن حنيفة أسعد بن عطية أم زر ربيعة الغفاري أم عبد الله  
 زوجة عمرو بن العاص أوس بن عمار ياسر بن البكير أيمن بن خريم  
 (حرف الباء الواحدة) بحر بضم أوله والحاء المهملة ترح بكسر أوله ومهملاتين  
 بسر بضم أوله ابن أوطاة بشر بن ربيعة بشير بضم أوله فمهملة من عراب بصرة من أبي  
 بصرة الغفاري (حرف التاء الواحدة) تبيع بن عامر الجهمي تميم بن أوس الداري

تميم بن اياس (حرف التاء المثلثة) ثابت بن الحرث ثابت بن رويطع ثابت بن طريف  
ثابت بن النعمان ثابت مولى الاخنس غسانة بن أبي غسانة غسانة الردماني (حرف الجيم)  
جابر بن أسامة جابر بن اياس جابر بن عبد الله جابر بن ياسر جابر بن زرارة البالوي جابر  
ابن عبد الله جبلة بن مرو بن ثعلبة جدرة بضم أوله ابن سبرة جوهدين خويلد جهمش  
الخبر بن خليمه جميل بن معمر بن خديب جناب بن مرثد جنادح بن ميمون جنادة  
ابن أبي أمية (حرف الحاء المهملة) حائر حابس بن ربيعة حابس بن سعيد الطائي الحرث  
ابن تميم الحارث بن حبيب الحرث بن عباس بن عبد المطالب حاطب بن أبي بلتعة  
حبان بكسر أوله ابن محج بضم الواو حدة ثم موهله الحجاج بن خلى السطلي بضم المهملة حمزة  
ابن سلى حزام بالزاي بن عون البالوي حسان بن سعيد الحكم بن الصلت حمزة بضم  
أوله بن عبد كلال حمزة بن عمر الاسلي جميل مصغرا ابن نصره حنظلة الثقفي حيان  
بالتخمية بن كرز البالوي حموة بن مرثد حيي بختيت بن مصغرا ابن حرام الليثي  
(حرف الخاء المعجمة) خارجة بن حذافة خارجة بن عزالخالد بن العيس خروشة بن  
الحرث (حرف الدال المهملة) دحية الكلبي دليم بن هوشع دمون (حرف الذال المعجمة)  
ذوقرات ذوقرات بفتح ذوق (حرف الراء المهملة) رافع أو رويطع بن ثابت رافع بن  
مالك بن الحجاج ربيعة بن شرحبيل بن حسن بن ربيعة بن عباد الدليلى ربيعة بن  
الغاري رشدان الجهني رشيد بن عمرة المزني (حرف الزاي المعجمة) لزير بن العوام  
زهير بن قيس البالوي زياد بن الحرث زياد بن جيمو رالحمي زياد بن نعيم الحضرمي  
زياد الغماري زيد بن عبد الخولاني (حرف السين المهملة) السائب بن خالد  
الانصاري السائب بن هشام السائب الغماري سحر وور بن مالك الحضرمي سرق  
ابن أسيد ويقال أسد سعد بن أبي وقاص سعد بن سنان الكندي سعد بن مالك  
الاقصر سعد بن يزيد سفيان بن هاني سفيان بن وهب سلامة أو سلمة بن قيس  
الحضرمي سلمان بن مالك سلمة بن يزيد سلمة بن الاشكوغ سندر بن سندر سهل  
ابن سعد الانصاري سهل بن أبي سهل سودة بنت أبي ضبيس الجهني سير بن أخت  
ماوية القبطية سيف بن مالك الرعي (حرف الشين المعجمة) شرحبيل بن حسنة  
شرح بن برم شرح الشافعي شريك بن أبي الاغطل شريك بن سمي الغماري

ش- في بن قانع الاصمعي شهاب بن شبيب بن سعد بن مالك (حرف الصاد المهملة)  
 صبح القبط على محارص- عملة بن الحرث (حرف الضاد المعجمة) ضمرة بن الحصين بن نعلبة  
 البلوي (حرف العين المهملة) عامر بن الحرث عامر بن عبد الله الخولاني عامر بن  
 عمرو بن حذافة أبو بلال عائد بن نعلبة عبادة بن الصامت عبد الله بن أبي يزيد بن  
 ربيعة عبد الله بن أنيس الجهني عبد الله بن أنيسة السلمي عبد الله بن حذافة بن  
 قيس عبد الله بن حوالة الأزدي عبد الله بن الزبير الأميري عبد الله بن سعد بن أبي  
 سرح عبد الله بن سعد عبد الله بن سندو عبد الله بن شفي عبد الله بن شموّل  
 الخولاني عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عبد الله بن عديس البلوي عبد الله  
 ابن عمر بن الخطاب عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن عنمة بمهولة مفتوحة ثم  
 فون عبد الله الغفاري عبد الله بن قيس عبد الله بن مالك الغافقي عبد الله بن  
 المستورد الاسدي عبد الله بن معديكرب عبد الله بن هشام بن زهرة التميمي عبد  
 الرحمن بن أبي بكر الصديق عبد الرحمن بن شرحبيل عبد الرحمن بن العباس بن  
 عبد المطلب عبد الرحمن بن عديس عبد الرحمن بن عسيلة عبد الرحمن بن عمرو بن  
 الخطاب عبد الرحمن بن غنم الأشعري عبد الرحمن بن معاوية عبد رضى يضم أوله  
 عبد العزيز بن سحيرة عبيد بن قشير عبيد بن محمد المغفاري عتبة بن عمرو بن صالح  
 عثمان بن عفان دخلها قبل الاسلام تاجوا عثمان بن قيس بن أبي العاص عجرى بن  
 شافع السكسكي عدوة التميمي عدى بن عميرة بفتح أوله العريسي بن عميرة الكندي  
 عسجد بن مانع عسجد بن قانع السكسكي عقبة بن بكرة الكندي عقبة بن الحرث  
 عقبة بن عامر الجهني عقبة بن كريم الانصاري عقبة بن نافع الغهري عكرمة بن  
 عبد الخولاني العلاء بن أبي عبد الرحمن بن أنيس الغهري عليمه بن علي البلوي  
 علقمة بن جنادة علقمة بن رمثة علقمة بن عبد الله الخولاني علقمة بن يزيد المرادي  
 عمار بن ياسر عمارة السباعي عمار بن الخطاب دخلها قبل الاسلام عمرو بن مالك  
 الانصاري عمرو بن الحقي عمرو بن سعد بن عديس العاص عمرو بن شعور عمرو بن  
 العاص بن وائل عمرو الجني من جن نصيبين عمير بن وهب عنبس بن نعلبة عتيبة  
 ابن عدي البلوي عوف بن مالك الأشجعي عوف بن نجدة بنون فجيم

(حرف العين المجهمة) عرفة بن الحرث الكندي غنى بن قطيب (حرف الفاء) فاضلة  
 الانصارية فاطمة فضالة بن عبيد فضالة الليثي (حرف القاف) قتادة بن قيس  
 الضدقي قدامة بن مالك قيس بن أبي العاص بن قيس السهمي قيس بن عدي  
 اللخمي قيس بن سعد بن عبادة الانصاري قيس بن قيس الكندي قيس بن سبابة يسكون  
 التخمية وفتح الممهلة والموحدة الكندي (حرف الكاف) كثير بن أبي كثير الاسدي  
 كريب بن أبرهة الاصبحي كعب بن عاصم الاشجري كعب بن عدي كعب بن يسار  
 ابن منبه (حرف اللام) لبد بن كعب بن نزيس بفتح اللام وقبة وكسر الممهلة ويسكون  
 التخمية ثم سين همزة لبيد بن عقبة النخعي لصب بن جشم بن حرمة لقيط بن عدي  
 اللخمي بشر بن الحارث الرعي (حرف الميم) مابور الخصى مارية القبطية أم  
 ابراهيم مالك بن أبي سائلة الاسدي مالك بن زاهر مالك بن عبدة مالك بن عثابة  
 الكندي مالك بن قدامة بن عرفة مالك بن هبيرة الكندي مالك بن هدم النخعي  
 محمد بن أبي بكر الصديق محمد بن عمرو بن العاص السهمي محمد بن مسلمة بن خالد بن  
 ربيعة الانصاري محمد بن جزء الزبيدي مروان بن الحكم المستوردين سلامة  
 الفهري المستوردين شداد الفهري مسروح بن سندر الخصى مسعود بن أويس  
 الانصاري مسلم بن خالد بن الصامت مسعود بن الاسود البلوي السور بن مخزومة  
 الزهري المسيب أبو مسعود بن المسيب مطعم بن عبيد البلوي المطلب بن أبي وداعة  
 معاذ بن أنس الجهني معاوية أمير المؤمنين ابن أبي سفيان معاوية بن خديج  
 النخعي السكوفي معبد بن العباس بن عبد المطلب معن بن خويلد الديلمي معيقب  
 الدوسي الغيرة بن شعبة دخلها في الجاهلية المقداد بن عمرو الكندي المنذر السلي  
 المهاجر ولي أم المؤمنين أم سلمة يقال له أبو حذيفة (حرف النون) ناشرة المهرى  
 نبيه بن صواب المهري الجهني النعمان بن الجزي نعيم بن جبان بالجيم (حرف الهاء)  
 هاني بن الجزع هبيب بن مغفل هوذة بن عرفة الجبيري (حرف الواو) واقد بن  
 الحرث الانصاري وهب بن مغفل (حرف لا) لاجب بن مالك (حرف الياء التخمية)  
 يزيد بن أنيس الفهري يزيد بن أبي زياد الاسلمي يزيد بن عبد الله بن الجراح يزيد  
 ابن نعمة الاحمري يعقوب بن مولى أبي منصور والانصاري \* دخلها من التابعين الشعبي

وأبن عليه وحفص الفرد ومن الخلق ماء معاوية ومروان بن الحكم وابن الزبير  
وعبد الله بن مروان وعمر بن عبد العزيز ومروان بن محمد والسفاح والمنصور  
والمأمون والمعتمد والواثق والله تعالى أعلم

\*(الحكمة الثانية بعد المائتين في كيفية السفينة صنع نوح وحل الحيوانات فيها)\*  
(صفة سفينة نوح) وذلك أن نوحا سأل به كيف يصنع السفينة فأوحى الله إلى جبريل  
أن يعلم صنعها فكار نوح ينشر من خشب الساج كما قال ابن عباس ألوأحا ويلصق  
بعضها إلى بعض ويسمى بالأسر وهي مسامير الحديد ويجعل رأسها كـ **ك** رأس  
الطاوس وذنبها كذنب الديك ومنقارها كمنقار الباز وأجنحتها كأجنحة العقاب  
ووجهها كوجه الحمامة ويجعل لها ثلاث طبقات وقيل سبعة ويجعل طولها ألف ذراع  
وعرضها ستمائة ذراع وارتفاعها ثلثمائة ذراع وقيل طولها أربعمائة ذراع وعرضها  
مائة ذراع وجعلها سبع طبقات وجعل بين كل طبقتين عشرة أذرع وجعل لكل  
طبقة بابا وجعل لها سلاسل من حديد وطلاها بالزفت وهو القار وأمره الله أن يسير في  
حوائها أربعمائة مسامير ويرسم على كل مسامير لفظ عين فسأل نوح به عن فائدة  
ذلك فقال له هي أسماء أصحاب محمد عتيق وعمر وعثمان وعلي وجعل فيها صهور يحيا  
للماء وجعل فيها قوت ستة أشهر وأنزل الله له فيها خروزة تضيء كالشمس يعرف فيها  
أوقات الصلاة والساعات في الليل والنهار ومكث في عملها كما قيل أربعمائة سنة قبل وكان  
قومه يأتون إليها ليلًا ويطلقون فيها النار لاجرة قوا فلا تعمل النار فيها شيئا فيقولون  
هذا من قوة سحره ولما تمت أنطقها الله تعالى بلسان يعرفه الناس جهارا فقالت لا إله إلا  
الله لا أول ولا آخر من أناس سفينة النجاة من جملة نجا من تخلف عنى هلك فقال نوح  
لقومه أتؤمنون الآن فقالوا لا إله إلا الله من قوة سحره يا نوح ثم نادى نوح بأمر الله  
استأثر الحيوانات من الوحش والطير والحشرات هلموا إلى ركوب السفينة قبل نزول  
العذاب وأوصل الله دعوته إلى المشرق والمغرب فاقبلت إليه فصار يأخذ من كل صنف  
زوجين وأمر الله إلى يابح أن تحمل إليه أصناف الأشجار لحمل منها من كل صنف  
واحدة وجعل في الطبقة الأولى الرجال والنساء وكافوا ثمانين إنسانا ومعهما نابت فيه  
جسد آدم وحواء والحجر الأسود ومقام إبراهيم وعصا الأنبياء والمرسلين بعددهم وعلي

كل عصا اسم صاحبها وجل في الطبقة الثانية الوحوش والدواب والاعمام وفي الطبقة  
الثالثة الطيور وفي الطبقة الرابعة الاشجار وفي الطبقة الخامسة ذوات الخباب والاسد  
واللبوة وفي الطبقة السادسة الحية والعقرب وفي الطبقة السابعة الخيل وأنشاء  
\*) الحكاية الثالثة بعد المساتين في صلة ارم ذات العماد وصلة التابوت  
وصلة السلسلة وفي الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء \*)

(صلة ارم ذات العماد) قال بعضهم كان شداد بن عادم ولها قراءة الكتب المنزلة على  
الانبياء وكان كاهن رأى صلة الجن في كتاب تحدثه نفسه أن يعمل لنفسه مثلها فحينئذ  
أمر وزرائه وكانوا ألفوز برأى ينظر واليه أرضا واسعة الفضاء كثيرة المياه طيبة  
الهواء ومعهم المهندسون والعمال فوجدوا تلك الصلة في أرض عدن من جهة اليمن  
فحفر وافتيها أساس مدينة مربعة الجوانب كل جهة عشرة فراسخ وروموا في أساسها قطع  
الرخام المألون ثم أمر وزرائه أن يتعلقوا إلى أقطار الارض لانهما حكم عليها ويجمعوا  
له ما فيها من الذهب والفضة وجميع أنواع المعادن والمسك والعنبر ففعلوا ذلك حتى لم  
يبق مع أحد درهم ولا دينار وصار الناس يتعالمون بالجلود الختومة باسم الملك  
وأحضر وأذلك اليه قبضى فوق الأساس سوراخر تفعان خمسة مائة ذراع من الذهب  
والفضة بطين من المسك معجون بدهن البان والحلب وبنوا فيها ألف غرفة بالذهب  
والفضة قائمة على عمد من الباقوت والزبرجد مشرفة على أشجار من الذهب والفضة  
مشجرة بالزبرجد والباقوت المألون واللائى الكبيرة وأحكموا تلك الغرف والاشجار  
بالصنائع العجيبة والبدائع الغريبة وجعلوا تحتها أنهارا جارية وحول الأنهار تلال  
المسك والزعفران وكملت عمارتها في ثلثمائة سنة ثم أخبر الملك بذلك فامر الوزير  
والامراء بنقل أنواع الفرش الفاخرة اليها ونقل الاواني النفيسة العجيبة كذلك ففعلوا  
ذلك في مدة عشرين سنة ثم أخبر وبذلك فركب في موكب عظيم فيه الوزير والامراء  
والنساء في الهوادج المرسعة بالجواهر والياقوت والذهب والفضة وسار في ذلك حتى  
أشرف على المدينة فامر الله تعالى ما كافصاح عليهم صحة واحدة فهاكوا جميعا ولم  
يدخلها أحد منهم وهي باقية الى الآن في عامض علم الله تعالى (صلة التابوت والسكينة)  
قال وهب بن منبه ان الله تعالى أوحى الى موسى أن يتخذ في بيت المقدس مسجدا



ملئوا رافوتا بنو السكينة وقبة للقربان فجعل موسى على كل رجل من بني اسرائيل مثقالا  
 من الذهب يبنى به ذلك المسجد والقبة وكانوا ستمائة ألف وسبع مائة وخمسين رجلا  
 فبنى من ذلك مسجدا طوله سبعون ذراعا وعرضه كذلك وجعل فيه قبة فيها قناديل من  
 الذهب معلقة بسلاسل من الذهب منظومة باللؤلؤ والياقوت وجعل لها أبوابا  
 أبواب باب يدخل منه الملائكة فقط وباب يدخل منه موسى فقط وباب يدخل منه  
 هرون وأولاده وباب يدخل منه بنو اسرائيل وجعل فيها صخرة من الرخام الابيض فيها  
 ثقب تنزل فيه نار من السماء لادخالها تات كل ما فيها من القربان وتوقد القناديل  
 واتخذ تابوتا من خشب الشجر طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراعان وارتفاعه ذراع  
 ونصف ووضع فيه السكينة التي انزلت على آدم من الجنة حين اذهبها ولم تنزل الانبياء  
 يتوارثونها حتى وصلت الى موسى ولم تنزل في بني اسرائيل حتى سليمان بنهم العمالة  
 واستمرت فيها حتى ساء طالوت وردّها الى بني اسرائيل واختلفوا في تلك السكينة  
 فقال ابن عباس هي طست من ذهب كانت تغسل فيه قلوب الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام وقال وهب بن منبه هي روح من الله تعالى كانت تكلم الناس اذا اختلفوا في  
 شيء وتحاكموا الى بني اسرائيل كانوا اذا اختلفوا في أمر جاؤا اليها في داخل القبة  
 فيخرج لهم كلام من السكينة يفضل بينهم فيما جاؤا فيه من اظهار الحق والباطل وقال  
 ابن اسحق السكينة هرة مينة لها رأسان ووجه كوجه الانسان فاذا حصل لبني  
 اسرائيل قتال أخرجوا ذلك التابوت أمامهم فاذا صرحت تلك الهرة علموا بنصرهم  
 على عدوهم وقيل كان يخرج من التابوت من يقاتل عدوهم ويهزمهم وقيل ان  
 السكينة كانت نمل بين اوسى وقطاعة من عصاه وعمامة هرون وشيامن المن الذي كان  
 ينزل على بني اسرائيل وشيامن خشب الألواح التي تكسرت حين القاهما واما أخذ  
 العمالة التابوت مكث عندهم عشرين سنين وسبعة أشهر وكان كل شيء يدافع عنه من آدمي  
 أو غيره يحترق فقال صالح أخرجوا هذا التابوت عنكم فإن تفلحوا مادام عندكم  
 فوضعوه على عجلة وعلقوها على ثورين وساقوهما فسا را من غدير أحد يسوقهما حتى  
 وصلا الى أرض بني اسرائيل فرمياها وذهبا فلم يشعر بهما أحد فحملت الملائكة  
 التابوت من فوق العجلة وطاروا به بين السماء والأرض والناس ينظرون اليه حتى

وضعوه في دار الموت وقال بعضهم هو الآن في بحر - بيرة طبرية الى أن ينزل عيسى بن  
 مريم فيخبر جهنمها (صفة السلسلة) التي هي من فضائل داود صلى الله عليه وسلم لم  
 أعطاها الله لها أكثر الزور والكذب في قومه وسأل الله أن يجعل له علامة يعرف بها  
 الحق من الباطل وكانت في محرابه قوتها قوة الحديد ولون النار ملصقة بالجواهر  
 والواقيت وقضبان الأولاد وكان الناس يتحجبون اليها وإذا حدث في الوجود حادث  
 صلوات فيعلم داود بعدد ونه ولا يحسبها ذو عاهة الا برئى من وقته وإذا أسلم أحد ومسهل بيده  
 ومسح بها صدره ذهب الشرك من صدره وإذا كان الانسان له حق على آخر وأنكره  
 أعيا اليها فن كان محققا تنازلها بيده والا فلا ينالها قال بعضهم أودع رجل جوهرة ثينة  
 عند رجل وغاب عنه مدة طويلة ثم جاء يطالبها فانكرها فقال له صاحبها امض معي الى  
 السلسلة نتحاكم عندها فعمد الذي هي عنده الى عكاز فنقره ووضع الجوهرة في نقره  
 وسد عليه اسدا خفيا فلما حضر عند السلسلة قال الرجل لصاحبها خذ عكازي  
 هذا ملك واحتفظ به حتى أتناول السلسلة فاحذره صاحبها معه فقدم الرجل الى  
 السلسلة وقال اللهم ان كنت تعلم أن الوديعه التي كانت عندي قد دفعتها لصاحبها فقرب  
 مني السلسلة ومديده فتمناواها فتنجب صاحبها من ذلك فلما أصبح وجدوها رفعت وغابت  
 عن أعين الناس الى الآن وكان داود يتنكر ويغشى بين الناس ويسأل عن مشبه  
 بالعدل في رعيته فتمثل له جبريل في زى رجل فسأله داود عن سيرته في رعيته فقال له نعم  
 العبد داود الا أنه يأكل من بيت مال المسلمين فقال اللهم علمي صنعة أستغني بها عن  
 الاكل منه فعلمه الله صنعة الدروع ولأن له الحديد كالسمع فصار يعمل في كل يوم درعا  
 وبيعه بستة آلاف درهم فينفق على نفسه وعياله منها ويتصدق بما بقي على فقراء  
 المسلمين فهو أول من عمل الدروع أى الزديان وكانت قبله صنائع (نفسه) قال  
 الغزالي في الاحياء مظالم العباد لا بد من اظهارها والتمكين منها وأما غيرها فيستحب  
 سترها الى أن تكفر كل معصية بمشاكلها فيكفر النظر الى ما لا يحل بالنظر الى المصنف  
 وسماع الملاحى بسماع القرآن والمكث في المسجد جنبه بالاغتصاف فيه وشرب الخمر  
 بالنصدق بشرب حلال وايداء المؤمنين بالاحسان اليهم والقتل بعق الرقاب (فائدة)  
 قال بعضهم ان في اليوم واليلة تسعين وقتا يستجاب فيها الدعاء عند الاذان وعند

الاقامة وبعد الخروج من الخلاوة وبعد الوضوء وبعد دخول المنزل أو المسجد والخروج منه وعند آمين وعقب الطائفة وعند سماع الله من حده وعند الوقوع من الركوع وفي السجود وفي الشهود وفي المسجد الحرام ومسجد المدينة والاقصى وقبل الظهور وعند الزوال وبين المغرب والعشاء وعند ختم القرآن وفي الطواف ووقت جالس الامام على المنبر وليلة لحدود ليلة الجمعة ولومهم ما ووقت السجود وثلاث الليل الاخير وغير ذلك (قال بعضهم) وأسباب عدم أجابة لدعاء عشرة أشياء عدم أداء حقوق الله وترك سنة رسول الله وعدم العمل بالقرآن وعدم شكر النعم وموافقة ابليس في أمره ونهيها وعدم العمل بما يوجب الجنة والاحل بما يوجب النار وعدم الاستعداد للهوت والاستغلال بعيوب الناس وعدم الاعتبار بالموت

\* (الحكاية الرابعة بعد المائتين في دعاء يخلص المسجون من السجن) \*

(حكى) ان بعض الملوك غضب على فقير فسجنه في قبة ولم يجعل لها بابا ومنع عنه الطعام والشراب ثم بعد ثلاثة أيام أخبر الملك بان الفقير قد خرج من القبة وهو صحيح سليم فامر بإحضاره فلما حضر بين يديه قال له بالذي تحاك من هذه الشدة وفرج عنك هذه الذكرى وأخر جلت من هذا الضيق ما سبب خلاصك فقال له الفقير دعاء دعوت به فقال له الملك وما هو فقال هو اللهم اني أسالك بالطيف بالطيف يا طيف يا من وسع علمه أهل السموات والارض أسالك اللهم أن تاطف بي بأهلك الخفي ثلاث مرات الذي اذا عاقت به احد من عبادك كفي فانك قلت وقولك الحق الله لطيف بعباده الآية فاطمعه الملك وأحسن اليه (لطيفة) لما هبط آدم صلى الله عليه وسلم إلى في البر والبحر فدمعه في البر صار قرن فلما وفي البحر صار حيتا فلانه هبط من باب التوبة وبكت حواء في البر والبحر فدمعه في البر صار منة الحناء وفي البحر صار منة اللؤلؤ لانها هبطت من باب الرحمة وبكت الحية في البر والبحر فدمعه في البر صار عقربا وفي البحر صار سوطا لانها هبطت من باب السخط وبكى الطاووس في البر والبحر فدمعه في البر صار بقا وفي البحر صار عقالا لانه هبط من باب الغضب وبكى ابليس في البر والبحر فدمعه في البر صار شوكا وفي البحر صار تمساحا لانه هبط من باب اللعنة والله أعلم <sup>بالحق</sup>

\* (الحكاية الخامسة بعد المائتين في ذكر من ترك الدين الحق

اشهوه النفس فرد عليه ما رغب فيه) \*

(بحق) ان رجلا من الفقراء دخل بلاد الروم فرأى جارية حسنة فاقتن بها فخطبها  
 فاقوا أن يزوجه بها حتى ينصرفا جميعهم الى ذلك فاحضر والده القسيس بين ونصره  
 فخرجت الجارية وبصفت في وجهه وقالت ويحك تركت دين الحق لشهوة ساعة فكيف  
 لا أترك دين الباطل لنعيم الابد فانا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله  
 (نفيسة) روى أنه كان في بني اسرائيل ملك فوصفه عابدين العباد فارسل فاحضره  
 وراوده على محبته ولزوم بابه فقال له العابدان قولك هذا حسن ولكن لو دخلت يوما  
 بينك فرأيتني ألعب مع جاريته ماذا كنت تفعل فغضب الملك وقال له يا جاحد تحترق  
 على بمثل هذا الكلام فقال له العابد ان لي ربا كريما لو رأيته مني سبعين ذنبا في اليوم  
 ما غضب علي ولا طردني عن بابه ولا أحرمني من رزقه فكيف أفرق بابه وألزم باب من  
 غضب علي قبل وقوع الذنب مني فكيف لو رأيته في المعصية ثم تركه ومضى (عجيبه)  
 قال بعضهم لما أكل آدم وحواء من الشجرة عوقبا بعشرة أشياء أولها عتاب الله لها  
 بقوله ألم أنهن كناتن تنكهن الثاني سقوط لباس الجنة عنهن ما حتى بدت  
 سوا أنفسهن الثالث سلب النور عنهن الرابع اخراجهما من الجنة الخامس فراقه  
 طوامة مائة سنة السادس العداوة لهما من ابليس السابع الذم منهن ما على المعصية  
 الثامن تسلط ابليس علي أولادهما التاسع جعل الدنيا جنة لهن العاشر تركه  
 في طاب القوت \* ولما هبط ابليس من الجنة بايلة وهي البصرة وقيل بنينساور وعوقب  
 بعشرة أشياء الأول عزله عن ولايته لانه كان مقدام ملائكة السموات والارض وخازنا  
 من خزنة الجنة الثاني تحريم الجنة عليه أبدا الثالث مسخه فصا رشيطانا الرابع  
 تغيير اسمه لانه كان عزازيل فغير الى ابليس والابلاس اليأس من الرحمة الخامس  
 جعله امام الاشقياء السادس لعنه الى يوم القيامة السابع سلب المعرفة منه فلم يبق  
 عنده من نطق يم الله ذرة الثامن غلق باب التوبة عليه التاسع خلوه عن كل خير  
 العاشر جعله خطيب أهل النار (فائدة) روى صاحب الغرر دوس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اني لأجدني تكاب الله سورة هي ثلاثون آية من قرأها عنه دفنوه كتب له  
 بها ثلاثون حسنة ويحى عنه ثون سنه ورفع له ثلاثون درجة وبث الله اليه ما كان  
 من الملائكة يبسط عليه جناحه ويحفظه من كل شئ حتى يستقينا وهي المجادلة تجادل عن

صاحبها في القبر وهي سورة تبارك الملك (فائدة) من قرأ عند نومه على فراشه وألهم الله  
 وأحد إلى يقولون آمن من تقلت القرآن من صدره بفضل الله قاله الامام على رضى الله  
 عنه وقيل انه حديث (فائدة) روى أنه صلى على الله عليه وسلم قال علمني جبريل دواء  
 لا أحتاج معه إلى دواء ولا طبيب فقال أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وما  
 هو يا رسول الله أنا بحاجة إلى هذا الدواء فقال يؤخذ شيء من ماء المطر وتلى عليه  
 فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص والفاق والناس وآية الكرسي كل واحدة سبعين  
 مرة ويشرب غدوة وعشية سبعة أيام فالذي يعنى بالحق نبيا لقد قال لي جبريل انه  
 من شرب من هذا الماء رفع الله عن جسده كل داء وعاه من جميع الامراض والوجاع  
 ومن سقى منه امرأته ونام معها حلت باذن الله تعالى ويشفي العيينين ويزيل السم  
 ويقطع البلغم ويزيل وجع الصدر والاسنان والنخم والعطش وحصر البول ولا  
 يحتاج إلى حمامة ولا يحصى ما فيه من المنافع الا الله تعالى وله ترجمة كبيرة تختصرها  
 والله تعالى أعلم (فائدة) روى الخطيب البغدادي وابن عساكر عن عبيد بن محمد  
 العبسي قال سمعت الكوفي يقول مسكن النقباء بالغرب ومسكن النجباء بمصر وهم  
 سبعون والابدال ثلثمائة ومسكنهم الشام ومسكن الغوث مكة والاونادار بعون  
 والانبيا وساتحون في الارض والعمدة في زوايا الارض فاداء عرضت لك حاجة في أمر  
 مهم فابتهل إلى الله بالنجباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الانبياء ثم الله الاربعة ثم قطب  
 الغوث الفرد الجامع فتضى حجتا (فائدة) جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 يشكو اليه قلته ما في يده فقال له قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله  
 مائة مرة بين طلوع الفجر وطلوع العداة ثانياً الدنيا راحة (فائدة) من قال بعد  
 صلاة الجمعة يا عني يا جدي يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغنى بحلالك عن  
 حرامك واكفي بفضلك عني سواك قضى الله دينه وأغناه عن خلقه قال بعض  
 العلماء فان واظب على ذلك بعد كل فريضة فلان ثمانية الجمعة الاخرى الا وقد اغناه  
 الله تعالى (فائدة) في الحديث ما أصاب عبدا هم أو غم أو حزن وقال اللهم اني  
 عبدك وابن عبدك وابن أمة لك نامني بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك  
 اسأل بك اسم هولاء سميت به نفسك أو ترأته في كتاب من = تبك أو علمته

النبى

النبى  
النبى  
النبى  
النبى

أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبى ونور بصيرى وجلاء حزنى وذهاب همى ونغى الأذى الله همى ونغى وأبدله مكانه فرحاً وسرواً والله أعلم (فائدة) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال ليلة الجمعة عشرين مرات يا ذا الفضة يا ذا الدين بالعافية يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير البرية واغفر لى يا ذا العلى فى هذه العشية كتب الله له مائة ألف حسنة ومحاه عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وزاحم إبراهيم الخليل يوم القيامة فى قبته (وعنه) أيضاً من قرأ بعد الصلاة الجمعة قلى هو الله أحد مائة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وقال سبعين مرة اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عن سواك لم تمر به جمعتان حتى يغنيه الله تعالى \* وفى رواية قضى الله له مائة حاجة سبعين من خواشج الآخرة وثلاثين من خواشج الدنيا \* ومن قال بعد الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولو أذنبه مائة ألف ذنب والله أعلم \* (فائدة) \* فى الحديث من سره أن ينسأله فى عمره وينصر على عدوه ويوسع عليه فى رزقه ويوفى مبيته السوء فليقل مساء وصباحاً سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووفرة العرش والحمد لله ملء الميزان الخ ولله الا الله ملء الميزان الخ والله أكبر ملء الميزان الخ \* ومما ينفع من موت الفجأة أو يوسع الرزق ويعتق من النار ويحفظ الإيمان أن يصلى أربع ركعات يقرأ الفاتحة فى كل ركعة وسورة بسم الله غفر عقب القراءة مائة مرة وفى كل من ركوعه وسجوده واعتداله وجلسه بينهما مائة وخمسة وعشرين مرة ثم يشهد ويسلم ويدعو بما شاء والله أعلم (فائدة) فى دعاء آخر السنة فى شهر ردى الحجة من دعائهم مرات بما يأتى غفر الله ذنوب ما سلف فيها فى قول الشيطان يا بلى ما أهدم ما مضى منه فى ساعة واحدة وهو هذا الدعاء اللهم ما علمت من عمل فى هذه السنة مما نهيته عنى ولم تره ونسيت به ولم تنسه وحملت عنى اعداؤك على عقوبتى ودعوتى الى التوبة بعد جرائى عليك فاغفر لى يا غفور (وفى رواية) من صلى فى آخر يوم من ردى الحجة قبل الزوال أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة سبعين مرة وسورة الاخلاص عشراً أو لكونه عشرين مرة وسلم ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى

وعيث وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ويقول ثلثمائة وستين مرة  
 أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه من جميع ذنوبي وسبأ أنت  
 أرحم الراحمين صلى على النبي صلى الله عليه وسلم اثنى عشرة مرة ثم يقول اللهم اغفر لي مائة  
 مرة ثم يسجد ويقول يا رب سبعاً فإذا فعل ذلك نادى ملك من السماء أبشركم فقد غفر الله  
 لكم ما علمت في هذه السنة من الذنوب (وأما دعاء أول السنة) فيقول في أول يوم من  
 المحرم اللهم أنت الابدى القديم الحي القيوم الكريم الخزان الممان وهذه سنة  
 جديدة أسألك فيها العصمة من الشيطان الرجيم وأولياته والعون على هذه النفس  
 الامارة بالسوء والاشتغال بما يقر بنى البلى بالجلال والاكرام (وفي رواية) من  
 صلى في أول المحرم ركعتين قرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثاً وقرأ  
 الذين قال لهم الناس الاية ألف مرة ثم يقول يا كافي فرعون يا كافي محمد  
 الاخر يا كافي ما أهدى مائة مرة كفاه الله جميع الهموم في جميع السنة ومن فعل  
 هذا في حاجة مهمة قضيت باذن الله تعالى (فائدة) اذا كان لك حاجة عند بخيل شحيح  
 أو سلطان جائر أو غريم فاحس تخاف من خسه فقل هذا الدعاء اللهم - أنت العزيز  
 المبكبر وأنا عبدك الذليل الضعيف الذي لا حول له ولا قوة الا بك اللهم مخزلي فلانا كما  
 مخزرت فرعون لموسى ولين لي قلبه كما لينت الحديد لداود فانه لا ينطق الا باذنك ناصيته في  
 قبضتك وقلبه في يدك جل نناء وجهك يا أرحم الراحمين (فائدة) من ابتلى بوجع  
 الاضراس فليؤاخذ على ركعتين بعد المغرب بقرأفهم المعوذتين أو يقرأ في الاولى  
 أو لم ير الانسان أنا خلقناه من طينة الى آخر السورة وفي الثانية اذ ارتل وله صلاحها  
 أربع ركعات ومثله أن يقرأ عليهم اقل من يحيى الطام الى آخر السورة أو يقرأ أن  
 ينال الله لحومها الى قوله الحسين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أو يكتب على  
 لقمة آفانوا أن تاتيهم غاشية من عذاب الله و يضعها فوق الاضراس حتى يتبل ثم  
 يرميها لكتاب (فائدة) عن مقاتل بن سليمان قال من صلى الصبح وقتة ثم دعا بغير  
 الدعاء مائتي مرة قبل أن يتسكع ولم يستجب له فليعلن مقاتلاً وهو هذا اللهم يا حي يا قيوم  
 يا فرداوتر يا صمد يا ذا الجلال والإكرام استند يا من لم يلد الخ أسألك كذا وكذا انتهى  
 وروايت في نسخة أخرى معزرة للإمام الشافعي رضي الله عنه أن من يقول مائة مرة بسم

سنة  
ول  
رم

لحم  
عند  
وغيره





وهكذا تفعل في نصف قدم \* أو قدمين فاعتبره كالعلم

وان تجدد طالك فامتنين \* فالطال مثله بغير من

ثم القياس بالقرب السهل \* قرب الزوال لانتقاص الطال

\*(مسئلة) \* ان كان الطال قدما فظل كل شئ سدسه فان كان الطال عشرة أذرع

فطوله ستون ذراعا وعشرين فطوله مائة وعشرون ذراعا وهكذا (فائدة) - ارفع

البراغيث تقول أيتها البراغيث السود انكم فرقة من الجنود من عهد عاد وعود

اقسمت عليكم بالواحد المعبود تكونون عن جلدى يعود أرسلت عليكم صاعقة مثل

صاعقة عاد وعود ولكم على من اليهود أن لا تقتل منكم والدا ولا ولود انظروا

قورا عجا لمرآين بارك الله فيكم \* (فائدة) \* حج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل

المسجدة بحجة واحدة وحج بعدها بحجة واحدة أيضا وهي حجة الوداع واعتمر أربع عمرات

واحدة في سنة ست من الهجرة صدفها وعمره في عام سبع فضاء لها وعمره في عام ثمان فضاء

وعمره عند رجوعه من الطائف وحج أبو بكر واعتمر وحج عمر أميراني أول خلافته وحج

معهم آخر خلافته وزوجاته واعتمر في خلافته أيضا ثلاث عمرات وحج عثمان واعتمر

وأما على فلم يعلم عدد حجاته ولا عمراته (وذكر) في بعض الاخبار انه سئل بعض

الشيوخ في المغرب ان رجلا نذره بكونه نذرا وأضره وأعلمه النار فلم يعمل فيه فقال لعله حج

ثلاث حجرات فقالوا نعم فقال هو من مصداق حديث أن من حج حجة فقد أدى فرضه ومن

حج حجتين فقد أدى به ومن حج ثلاثا حرم الله شعره وبشره على النار

\*(الحكاية السادسة بعد المسائتين في ذكر ما وقع لابي حنيفة في دخول الحمام) \*

(الطبعة) روى أن الامام أبا حنيفة رضي الله عنه دخل الحمام فرأى انسا نال كشاف

العرى فأنقض أبو حنيفة بصره فداسه فقال لابي حنيفة متى أخذ الله بصرك فقال

أبو حنيفة من حين كشف الله السر عنك وتركه وضى (طريقة) سئل الامام على

رضي الله عنه عن أسنان بني آدم فقال يقال للمرأة صبي الى اثنتي عشرة سنة ثم غلام الى

أربع وعشرين سنة ثم حدث الى ست وثلاثين سنة ثم شاب الى ثمان وأربعين ثم

كهل الى ستين ثم شيخ الى ثمانين ثم بعد ذلك هرم وخرف (فائدة) في ذكر سكان

طبقات الارض والسموات نقل السدي عن أشياخه أن سكان الطبقة الاولى من الارض

الانس والثانية الریح العقيم والثالثة تجارة جهنم التي توقدها والرابعة كبريت  
 جهنم والخامسة حیات جهنم والسادسة عقارب جهنم وهي كالبعال وأذنباها كالرمح  
 والسابعة ابليس وجنوده وما قيل ان في كل أرض آدم لم يثبت في خبر ولا أثر  
 ولا ما يستأنس به وان ذكر عن بعض الصوفية والذين ملكو جميع الارض أربعة ملوك  
 مؤمنان ذو القرنين وسليمان وكافران غر ووذو شداد بن عاد وما قيل انهم ثمانية ثلاثة  
 من الجن وخمسة من الانس فزاد في الانس بخمسة وثلاثة الجن شهو رش وكمورث  
 ورايح فلا دليل عليه في شيء مما سار وأما السماء فسكان السماء الاولى على صورة البقر  
 ويقال لهم الحافظة وهم جند اسماعيل صاحبها والثانية صاحبها دريا تيل وجنده  
 فيها على صورة الخيل وتسيبهم كالرعد القاصف يخرج من أفواههم النور  
 الالامع والثالثة صاحبها خيما تيل وسكانها جنده على صورة العليو رعلى ساتر الالوان  
 لكل واحد منهم سبعون جناحا والرابعة صاحبها صيما تيل وسكانها جنده على صورة  
 العقبان لكل واحد منهم ألف جناح والخامسة صاحبها سخيا تيل وسكانها جنده  
 على صورة الودان لكل واحد منهم سبعون ألف لغة والسادسة صاحبها صورا تيل  
 وسكانها جنده على صور الحور العين يخرج من تسيبهم المسك الاذفر والسابعة  
 صاحبها يخيا تيل وسكانها جنده على صورة بنى آدم يستغفرون لهم ويكون على  
 من يموت منهم والله أعلم

\*(الحكاية السابعة بعد المائتين في ذكر من ادعى النبوة في زمن المامون)\*  
 (عجبة) روى أن شخصا ادعى النبوة في زمن المامون فبلغه خبره فاحضره عنده ثم ساله  
 ما علامة نبوتك فقال له على بما في نفسك فقال له وما في نفسي فقال تقول اني كاذب  
 فبسمه مدته ثم احضره وقال له هل أوحى اليك بشي قال لا قال ولم ذلك قال لان الملائكة  
 لا تدخل الحبس فضحك منه وأطلقه وادعى آخر النبوة في زمنه أيضا فاحضره وأمر  
 ثمانية أن يساله ما علامة نبوته فساله عنها فقال له علامة نبوتي أن أضاجع امرأتك  
 بحضرتك ففعلوا وادى شهدي وقت ولادته اني نبي فقال له ثمانية أما أنا فاشهد أنك نبي  
 فقال له المامون ما أسرع ما آمنت به فقال ما أهون عليك أن يظن على امرأتى وأنا  
 أنظر اليه فضحك المامون وطرده

\*) (الحكاية الثامنة بعد المائتين في ذكر الخدم التي

تخرج للسلطان الكامل من الشهودان) \*

(فكثرة) قيل ان السلطان الكامل كان عنده شهودان فيه أبواب فكلما مضت ساعة يخرج من باب منها شخص يقف في شدة مته الى مضى الساعة وهكذا الى تمام الابواب اثنتي عشرة ساعة فادأتم الليل خرج شخص فوق الشهودان ويقول أصبح السلطان فيعلم أن الفجر قد طلع فيتأهب للصلاة والله أعلم

\*) (الحكاية التاسعة بعد المائتين في ذكر الكو ز الذي عمل للسلطان المؤيد) \*

قيل عمل انسان للسلطان المؤيد كوزا كذا شرب وقرغ يسمع منه صوتا يقول للشارب صحة وعافية

\*) (الحكاية العاشرة بعد المائتين في ذكر ما وقع ليحيى بن خالد البرمكي) \*

(ظريفة) روى أن انسانا رفع قصة الى يحيى بن خالد البرمكي يقول فيه ان ر جلانا جرا غير يباقد مات وخلف جارية حسناء و ولد ارضيه ما وما لا كثير والوزير رأى حتى بذلك فكتب يحيى على القصة أما الرجل فبرحه الله وأما الجارية فقتلهم الله وأما الولد فزماه الله وأما المال فاحرقه الله وأما الساعي لينابذ لك فعليه لعنة الله

\*) (الحكاية الحادية عشرة بعد المائتين في ذكر شرف الاسلام) \*

(حبي) ان ابراهيم الاسجري كان يوقد النار في آتون الاحمر وكان يهودى عليه دين فخافه بطالبه فقال له ابراهيم أسلم فلا تدخل النار فقال اليهودى أما وانت لا بد أن تدخاها لانكم تقرأون في كتابكم وان منكم الاواردها فان أحببت أن أسلم فارني شيئا أعرف به شرف الاسلام فقال ابراهيم هات رداءك فاحذمه وذمه والله في رداء نفسه وألقى الرداء في الآتون وهو يتأجج بالنار ثم بعد ساعة دخل ابراهيم الآتون وهو يتأجج وأخرج الرداء من فاذ برداء اليهودى قد ا حترق ورداء ابراهيم لم يحترق فقال ابراهيم هكذا يكون دخولنا في النار أنت تحترق وأنا أسلم فأسلم اليهودى وحسن اسلامه (نادرة) روى ان سليمان عليه السلام كان يعمل القلاف ويبيعها وينطق على نفسه وعياله من ثمها فقال له جبريل ان الله يا سرك أر تمضي الى مكان كذا فبيع فيه امرأة صالحة ولها بنات فادفع لهما قوتنا وكسوة وما تحتاج اليه فقال سليمان يا جبريل ان الله

يعلم اني فقير لا أملاك من الدنيا شيئا فواحي الله اليه ان اطالب من الدنيا ما شئت فلما جاءه  
 الأذن في الطالب طلب ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فلما ان سمعت عاميه الذي انسى تلك  
 المراجعة مدة ثم تذكرها فذهب اليها ماشيا فلما طرق بابها خرجت له بنت من بناتها فاذا  
 له في الدخول فدخل قرأ أي امرأة عياها جالسة في بيت مظلم فقالت له يا سليمان بوصيك  
 وبك علي ونسائي مدة طويلة بالدنيا فاهتم ذرا اليها وأجرى لها ما يـ كفيها انتهت  
 (طريفة) روى ان زاهدا شمر راحة طعام فاشتتهافشى خلف حامله الى السوق فسمع  
 قائلا ينادي ان البطاط قد سرق من جيب فلان دراهم فنظر وافرأ الزاهد رجلا  
 غريبا فعمله والى الى السجن وكان الطعام المذكور محمول الى السجن لبعض الاكابر  
 فلما وضع بين يديه قال للزاهد كل معنا ما كل معه حتى شبع ثم قال الهسى كنت قادرا  
 على أن أطلع منى هذا الطعام من غير ثمرة السرقة فسمع هاتفا يقول من طلب الجيف  
 فليصبر على عض الكلاب واد اشخص يقول قد وجدنا اللص الذي أخذ الدراهم  
 فاطلقة والرجل الغريب فاطلعه ورضى الله تعالى عنه (قائدة) قال القرطبي المعقبات  
 مشرون ملكا مع كل آدمي يحفظونه باذن الله تعالى وما من زرع على الارض ولا غار  
 على الاشجار ولا حبة في ظلمات الارض الا علمها باسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان  
 ابن فلان والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (الحكاية الثمانية عشرة بعد المائتين في حسن التوكل على الله والرضا بقدره) \*  
 (حكى) ان ملكين نزلا من السماء أحدهما في المشرق والآخر في المغرب ثم رجعا فالتقيا  
 في السماء فقال أحدهما لصاحبه أين كنت قال كنت في المشرق أرسلني ربي الى كثر  
 رجل فحسفت به الارض وقال الآخروا أنا أرسلني ربي ان أخذنا كثر فاضعة في دار  
 رجل بالمغرب ليس له درهم ولا دينار فسمعهم ماضون خارج الجنة فقال لهما فاصق  
 أعجب من قصتي كما أمرني ربي ان أذهب الى دار الفقير وأعد الكثر كم هو درهم او دينار  
 ففعلت ثم أمرني ربي أن ابني قصور الى الجنة بعدد كل درهم ودينار للفقير وصاحب  
 الكثر فقال الملكان ربنا أعلمنا على هذه الكرامة التي أكرمتم بها صاحب الكثر  
 والفقير فقال سبحانه أما صاحب الكثر اسخف بكثرة قال الحمد لله الذي جعلني راضيا  
 بقدره وأما الفقير فلم يفرح بالكثر وقال الحمد لله الذي في خزائنه ما لا يحصى جنى اني

صغيره والله أعلم (قائدة) قد تعوذ صلى الله عليه وسلم من جهد البلاء واختلاف في معناه  
فقال عمر رضي الله عنه هو قلة المال وكثرة العيال وقال غيره هو الجار السوء والرسول  
الباطل والمرأة الخائفة والطبيب الرطب والسراج المظلم والبيت الذي يداف بالمطر  
وانتظار غائب على مائدة حضرت وهرة تعوى وقيل غير ذلك

\*(الحكاية الثالثة عشرة بعد المائتين في فضل الامانة وتعرف بالقطة)\*

(حكى) أن رجلا كان فقيرا وله زوجة سالحة فقالت له ليس عندنا قوت نخرج الى الحرم  
فرأى كسافيه ألف دينار فطرح به وجاء اليها فقالت له ان لقطة الحرم لا بد فهمان  
التعريف نخرج الى الحرم ليعرف عنها فسمع مناديا يقول من وجد كسافيه ألف  
دينار فقال أنا وجدته فقال هولاء ومعه تسعة آلاف أخرى فقال له أنهم زاي يا هذا قال  
لا والله ولكن أعطاني رجل من أهل العراق عشرة آلاف دينار وقال لي أجعل منها  
ألفي كيس وارم في الحرم ثم ناد عليه فان جاءك الذي أخذته فاعطه البقية فانه أمين  
والامين يا كل ويتصدق (بحسبة) قال صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنيا كم ثلاث  
النساء والطيب وجعات قرعيني في الصلاة (وقال له) أبو بكر رضي الله عنه وأنا حبيب  
الى ثلاث النظر اليك والجلوس بين يديك وانفاق مالي عليك (وقال عمر) رضي الله عنه  
وأنا حبيب الى ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقول الحق وان كان مرا  
(وقال) عثمان رضي الله عنه وأنا حبيب الى ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام  
والصلاة بالليل والناس نيام (وقال) علي رضي الله عنه وأنا حبيب الى ثلاث الضرب  
بالسيف واقرع الضيف والسوم في الصيف (فتزل) جبريل وقال وأنا حبيب الى ثلاث  
أداء الامانة وتبليغ الرسالة وحب المساكين (ثم قال) وان الله تعالى يقول وأنا حبيب  
الى ثلاث لسان ذا كر وقلب شاكر وبدن على البلاء صابر (فلما) بلغ ذلك أباحنيطة  
قال أيضا وأنا حبيب الى ثلاث تحصيل العلم في طول الليالي وترك التعاطف والتعالي  
وقلب من أمور الدنيا خالي (فلما) بلغ ذلك الامام مالك قال وأنا حبيب الى ثلاث مجاورة  
الرسول في روضته وملازمة تربته وحجرته وتعظيم أهل بيته وعترته (فلما) بلغ ذلك  
الامام الشافعي قال وأنا حبيب الى ثلاث عشرة الناس بالتعاطف وترك ما يؤذي الى  
التكاف والافتداء بطريق التصوف (فلما) بلغ ذلك الامام أحمد بن حنبل قال وأنا

حبيب الى ثلاث متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في أخباره والتبرك بعظيم آثاره  
وسلوك الادب في سنته وآثاره والله أعلم

\*) الحكاية الرابعة عشرة بعد المائتين في حسن التخييل \*

(حكي) أن بعض الصالحين كان غيوراً وله زوجة جميلة وعنده درة تكلم وأراد أن  
يسافر فامر الدرّة أن تخبره بما يقع له وجهته في غيبته وكان له وجهته صديق يأتي إليها في كل  
يوم فلما جاءهم سفره أخبرته الدرّة بذلك فضرب بوجهه ضرباً شديداً فموتت ان ذلك  
من الدرّة فامرته المرأتان أن تطعن به على السطح ووضعت على قفص الدرّة  
بارية ورشت عليها المساء وأخذت تلوح في ضوء السراج بمراً فبقع شعاعها على  
الحيطان فظننت الدرّة ان الصوت من الرعد وان المساء من المطر وان اللامعان من البرق  
فلما طلع النهار قالت الدرّة لرجل كيف حالك الليلة يا سيدي في هذا الرعد والمطر  
والبرق فقال كيف ذلك ونحن في أيام الصيف فقال له الزوجة انظر الى كديها وانها  
قد كذبت فيما ذكرته عني فصالحها ورضي عليها وقال الدرّة كيف تفسرين الكذب  
فضربت بمنقارها في بدنهما حتى أدمته ثم طلبت البيع فباعها باذن الزوجة لاجل  
راحتهما منها والله أعلم (حكمة) قيل سبب عدم دخول الملائكة بيتاً فيه كلب أو صورة  
ما قبل ان السكبان خلق من ريق ابليس لانه يصدق على آدم وهو وطن فكسب طنه الملائكة  
فصار وضعه الميرة وذاقت السكبان من ذلك العين الذي يصدق عليه ابليس والملائكة  
والشياطين لا يجتمعان وأما الصورة فلانها شبيهة بخلق الله تعالى وقد لعن صلى الله عليه  
وسلم المصورين والله أعلم (فائدة) قال بعضهم في السكبان خصال حسنة لو كانت في ابن آدم  
لبلغ أعلى الدرجات كثرة الجوع كالصالحين وليس له مكان معروف كالمترولين ولا ينام  
الا قليلاً من الليل كالحجيين وليس له مال كالزاهدين ولا يترك صاحبه وان جهل  
كل مرديين ويرضى بأي موضع من الارض كالمتراضعين وينصرف من مكان طرد منه  
الى غيره كالراضين واذا ضرب وطرح له شيء عاد للمبه وأخذ من غير حقد كالخاشعين  
(فائدة) نسج العنكبوت على أربعة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار مع أبي بكر  
وعلى عبد الله بن أنيس لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر فقتله وأخذ رأسه  
فجاء الطالب خلفه فدخل غاراً فنسج عليه فلم يروه وعلى زين العابدين بن الحسين حين

الكلب  
والصورة  
فكسب طنه  
الملائكة

صاحب حجر دأ وعلى داود صلى الله عليه وسلم لما طلبه طالوت والله أعلم

\*) الحكاية الخامسة عشر في عبد الماتين في حسن الشفاعة على خالق الله تعالى \*)

(نادر) قيل ان موسى صلى الله عليه وسلم قال يا رب أوصني قال كن مشفقاً على خاقي قال نعم فاراد الله أن يظهر شفاعة لاهل الأئمة فارسل ميكائيل في صفة عصفور صغير وجبريل في صفة شاهين يطارد به خفاء العصفور الى موسى وقال أجزئي من الشاهين فقال نعم فجاء الشاهين وقال يا موسى هرب مني طيروا أنا جائع فقال أنا أسد جوعتني بلحمتي فقال لا آكل الا من نفسك قال نعم قال لا آكل الا من عضدك قال نعم قال لا آكل الا من عينيك قال نعم قال الله درك يا كليم الله أنا جبريل والطير ميكائيل وقد أرسلنا الله اليك ليظهر شفقتك لاهل الأئمة وداعليهم يقولهم أنت جعل فيهم ان يفسد فيها الآية (نسكتة) قيل سمع الحسين بن علي رضي الله عنه - ما رجع لاهل كرمي يقول سالوني عما سادون العرش فقال له الحسين يا هذا شعر لحيتك زوج أو فرد فسكت متحيراً ثم قال أخبرني يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو زوج لقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين (قال) وهب بن منبه - من سرح لحيت - بلأما زاده ومن سرحها بالأسنان نقص همه ومن سرحها - يوم الاحد زاده الله نشاطا ويوم الاثنين قضيت حوائجه ويوم الثلاثاء زاده الله رجاء ويوم الاربعاء زاده الله نعمة ويوم الخميس زاد الله في حسنة و يوم الجمعة زاده الله سرور ويوم السبت طهر الله قلبه - من المنكرات ومن سرحها قائم اركبه - الدين وجالس افضى دينه باذن الله تعالى (فائدة) سئل بعضهم ما أفضل ما أعطى الرجل قال عقل كامل قيل فان لم يكن قال فأدب حسن قيل فان لم يكن قال فصمت طويل قيل فان لم يكن قال فإخ صالح يستشير قيل فان لم يكن قال فثوب عاجل ولذلك قيل للناس ثلاثة رجل وهو العاقل ونصف رجل وهو من لا عقل له وليسك يستشير غيره ورجل لا شيء وهو من لا عقل له ولا يستشير غيره \* ومن ذلك ما قيل ان امكاً أرسلت ألف حمام ليقتله - فلقية ابن عم الملك فقال له افسده في موضع يكون فيه هلاكه و لك على ألف دينار فلما جاء هذا الملك تفكر في عاقبة أمره بواسطة عقله فقرأ الملك متفكر افساله فاحب به بالقتل فاعطاه عشرة آلاف دينار وضرب عنق ابن عمه له دم عقله ودمه مشاورته \* ولما هبط آدم جنة جبريل بالعقل والمروءة والدين وقال له ربك يقول لك اختراً يا شئت فاختار العقل

فقال جبريل للمروعة والذين اصعدوا فقال له ان الله امرنا ان لا نتجاوز العقل (فائدة)  
قال بعضهم في السميت سبعة آلاف خير وقد جعت في سبع كلمات اولها انه عبادته من  
غير تعب ثانياً انه زينة من غير حلى ثالثاً انه هبة من غير ساطان رابعاً انه حصن  
من غير حائط خامساً ان فيه غنى عن الاعتذار من فضول الكلام سادساً انه راحة  
للكرام الكاتبين سابعاً ان فيه ستر للعيوب الحاصلة من فضول الكلام التي يعرف  
بها الجاهل وللجهل خصال ست أحدها الغضب من غير شيء ثانياً الكلام من غير  
نطع ثالثاً العطفية في غيره وضعها رابعاً افشاء السر عند كل أحد خامساً الثقة  
بكل أحد سادساً عدم معرفة صديقه من عدوه

\*(الحكاية السادسة عشرة بعد المائتين في ذكر ذم النجاسة)\*

(لطيفة) روى أن موسى صلى الله عليه وسلم لم يخرج في بني اسرائيل يستسقون ثلاث  
مرات فلم يستقوا فقال يارب ان عبادك استسقوا ثلاث مرات فلم تستقمهم فادعى الله  
اليه يا موسى ان فهم غماما وهو مصر على النجاسة فقال يارب من هو حتى تخرجهم من بيننا  
فادعى اليه يا موسى انهم من النجاسة وأكون غماما فتبوا جحافاً فقال لهم الله تعالى  
(طريقة) ذكر أن نوحاً صلى الله عليه وسلم أمر أهل السفينة أن لا يقرب ذكر من أنثى  
تخالف الركاب فاحسرت الهرة فوحا بذلك فاحضره فخاف أنه لم يفعل ثم عاد ثانية فاحسرت  
الهمرة فاحسرت عليه حتى يراه نوح فاستمر ذلك فيه معقوبته حتى تقوم القيامة  
(وروى) أن العنزاة تمنعت عن دخول السفينة فامسكها جبريل بذنباها فاستمر ذنباها  
مرفوعاً إلى يوم القيامة \*(فائدة)\* اختلف في حد الكبر فاقيل ما يوجب الحد وقيل  
ما لحق صاحبها وعبد شديد وقيل غير ذلك وجعلها أبو طالب المكي فقال منها أربع في  
القلب اثمرك بالله والاصرار على المعصية والياس من رجة الله والامن من مكره وثلاثة  
في البطن شرب الخمر - رؤا كل الربا وأكل مال اليتيم واثنان في الفرج الزنا والواط  
واثنان في اليد السرقة والقتل وواحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف وأربع في  
اللسان شهادة الزور وقذف المحصنات والسحر واليمين الغموس وواحدة في جميع  
البدن وهي عقوق الوالدين زاد في الروضة الكذب الذي فيه ضرر وامتناع المرأة من  
زوجها وزيد أيضاً النجاسة والغيبة في أهل الصلاح (فائدة) قال أبو بكر الصديق رضي



بأقبحه عنه القلمات خمس وسراجها كذلك الدفوب ظلمتوسراجها التوبة والقبر ظلمة  
 وسراجها الصلاة والميزان ظلمة وسراجها التوحيد والقيام ظلمة وسراجها العمل الصالح  
 والصراط ظلمة وسراجها اليقين والله أعلم (عجبة) روى أن شريكاً العمرى ذهب إلى  
 جيب سليمان الذي في بيت المقدس ليستقي منه فأنقطع الدلو فنزل الجب ليخرجه منه  
 فرأى باباً مفتوحاً إلى جنان \* وفي رواية وإذا هو برجل فآخذ بيده وأدخله إلى الجنان  
 فبقي فيه أو أخذ ورقاً من شجرة فيها عاد إلى الجب وطلع منه فآخذه صاحب بيت  
 المقدس بذلك فأرسل معه ناساً لينظر وأتوا الجنان فلم يجدوا باباً ولا رأوا جناناً فأرسل  
 إلى الإمام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبره بذلك فأرسل يقول له إنه لصديق فقد ورد في  
 الحديث أن رجلاً من هذه الأمة يدخل الجنة وهو حي بينكم ثم قال عمر رضي الله عنه  
 انظر وإلى الورقات فإن تغيرت فليست من ورق الجنة فإن ورقها لا يتغير فنظر وإذا  
 هي لم تتغير قال ناس فكاننا في شريك بن حبابسة فنسأله فيخبرنا بدخوله وما رأى وبأخذ  
 الورقات وأخبر أنه لم يبق معه الا ورقة واحدة وضعها بين أوراق مصحفه فذخيرة فنسأله أن  
 يريها لنا فذخيرة مصحفه فخرجهما من بين أوراقه وبقية لها أو يضعها على عينيه ثم يدفعها لنا  
 ففعل كذلك ثم نردها له فضعها في المصحف مكانها ولما احتضر أوصى أن يجعلها بين  
 كففيه وصدره ففعلوا ذلك قالوا ووصفتها كورق الدواقي بمنزلة الكف (فائدة) روى في  
 الحديث أن الله اختار من المداين أربعمائة وتسمى البلد والمدينة وتسمى النخل وبيت  
 المقدس ويسمى الزيتون ودمشق وتسمى التينة واختار من الثغور أربعمائة ساكنة تدرية  
 مصر وقزوين خراسان وعبادان العراق وعسقلان الشام واختار من العيون أربعمائة  
 عينان تجريان وهما عين بيسان وعين سلوان وعينان فاختار من العراق أربعمائة  
 وعين عكا واختار من الأنهار أربعمائة سيجان وجحان والفرات ونيل مصر (فائدة) من  
 خاف من شرب الماء لئلا يهلك أليم الماء من ماء بيت المقدس يقرئك السلام فلا يضره  
 (فائدة) عن علي رضي الله عنه قال لما أراد الله خلق الأرض بعث ريحاً إلى الماء فمسحه  
 فظهر عليه زبد فقسمها أربعمائة أقسام فخلق مكة من قسم والمدينة من قسم وبيت  
 المقدس من قسم والكوفة من قسم هكذا قيل فليست طار من محله  
 \* (فائدة في فضائل بيت المقدس) \* قد ألفتها من أما كن متعددة فعد بشرقها

زكرايا يحيى وابراهيم وسارة ياسحق ويعقوب ومريم باصطفاها لها على نساء العالمين  
 وبجملها يعيسى وولادته وانبات نخلها واجالها بالرب وكلامه في المهد واعطائه النبوة  
 والحكم صبيا واحيائه الموتى ورفع له الجباب ونفخ في الطير وتزول المائدة عليه  
 وتأييده بروح القدس ونداء جدته لاهو رفعه الى السماء ونزوله منها وقتله الدجال  
 ودفنه وامه فيه كما قيل وقبول توبة داود وسليمان ودخول الملائكة على داود في  
 المحراب والائمة الحديد له وتسخير الجبال والطير معه وفهمه وابنه منطلق الطير وكفالة  
 زكرايا بعمره ووجود الفاكهة عندها في غير اوقانم واحفظه من دخول الدجال فيه  
 ومن باجوج وماجوج ورفع التابوت والسكينة منه وتزول السلسلة اليه ورفعها منه  
 واسرائه صلى الله عليه وسلم اليه وصعوده الى السماء وجوعه اليه وصلاته امامه  
 بالانبياء وغيرهم ورؤية الحور والعين فيه ورؤية لالائ خازن النار وزلف الجنة له  
 والشهاعة من الملائكة لمن يسكنه ونظر الله كل يوم الى ساكنيه بالخبر وغفران  
 ذنوبهم وتيسير ارزاقهم وقبح باب من الجنة عليه بضى السقوط والنور والرحمة اليه وفتح  
 باب من السماء بجذائه وغفران ذنوب من يعلى فيه اومن تصدق فيه ومن زاره وصلى  
 فيه ولو يوما وضاعطة الصلاة فيه بخمس مائة في غيره ما عدا المسجد الحرام ومسجد المدينة  
 وقيل باكثر من ذلك وعدم سوال الملائكين وضيق القبر لمن دفن فيه وغفران ذنبه ونجاة  
 ابراهيم ولوط من قومهم وجود الصخرة فيه التي هي من الجنة انما قبله الانبياء من لدن  
 آدم كما قيل وانه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يسبحون ويهللون ويحمدون ثم  
 يخرجون منه فلا يعودون اليه الى يوم القيامة وانه محل نفخ اسرافيل في الصور وصخرته  
 هي المكان القريب في قوله تعالى واسمع يوم ينادى المنادى الاية فيقول ايها العظام  
 النخرة والجلود المنفردة والشعور والمنفرقة ان الله يامر ان تجتمعى وتانى الى الحساب  
 (فائدة) في دعاء العرش وفضائله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لى جبريل  
 يا محمد من دعا بهذا الدعاء في عمره مرة واحدة حشره الله يوم القيامة ووجهه ياله نور  
 كالبرق في تمامه حتى يظن الناس انه نبي او ملك واقوم اناذت على قبره ويؤتى اليه  
 ببراق من الجنة يركبه الى ان يدخل الجنة بالحساب ولا عقاب ويعمر على الصراط كالبرق  
 الخاطف وان كان له ذنوب اكثرت من ماء البحار وقطر الامطار وورق الاشجار

والرمل والاحجار ويكتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة مبرورة وان قرأ خائف آمنه  
الله أو عطشان شفاء الله أو جائع أطعمه الله أو عريان كساه الله أو مريض شفاه الله  
أو على مريض أو طاب حاجته من حوائج الدنيا والآخرة فضاها الله على مراده أو  
خائف من عدو أو سلطان كفاه الله شره ومنعه من الوصول اليه بأذية أو ضرر من جميع  
العالمين من خلق الله أو مديون قضى الله دينه فلا يحتاج الى أحد وان حمله ذو عاهة برئ  
أو زوجه أكرهها زوجه أو آمن من الجن والانس والمردة والشياطين والوجاع  
والامراض ورد الى أهله ان كان غائبا سالوا يستغفر لغارته كل من سمعه من انس أو  
جن أو ملك أو يبارك له في عمره ومن قرأه خمس مرات رأى النبي صلى الله عليه وسلم في  
منامه في ليلته قال أبو بكر رضي الله عنه ما قرأت هذا الدعاء ليل ولا نهار الا رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمر رضي الله عنه ما دعوت به في حاجة الا قضيت وقال  
عثمان رضي الله عنه كنت لا أحفظ القرآن فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فعلمني هذا الدعاء فدعوت به فحفظته وقال علي رضي الله عنه ما قرأت هذا الدعاء  
الا ظفرت بعدوى وكنت أنتصر به وقال من قرأ الفاتحة وسورة الكافرون  
والاخلاص والمؤذنين ثلاث مرات وقرأ هذا الدعاء كفاه الله شرا ما يجدد وأمنه الله من  
كل عاهة ومن شر كل ظالم وأعطاه جميع ما طلب وحمله مثل قراءته ومن جمعه له تحت  
رأسه وتأمرد الله عليه ما سرق من ماله ومن أبق من عبده وان قرئ على ماء جاد وقف  
أو على نار خمدت أو على جبل تصدع ومن قرأه سبع مرات وكان عليه صلوات لم يعلم  
عدد هاجها الله عنه وكتب له بكل صلاة ثلاث صلوات ومن صلى ركعتين أو أربعاً وقرأ  
في كل ركعة الفاتحة مرة وسورة الاخلاص مرة ودعا به بعد سلامه نال ما طلب به من كل  
مادعا به من أمور الدنيا والآخرة وفيه من الفضائل ما لا يحصى وقد اذنت صرنا فبما ذكره  
من فضائله والله الموفق وهو هذا \* بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله ثلاث مرات  
الملك الحق المبين لا اله الا الله الحكيم الغول المتين ربنا وربنا وربنا لا اله الا انت  
سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي  
ويميت وهو حي دائم لا يموت أبد ابديه الخبير واليه المصير وهو على كل شيء قدير وبه  
استعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله شكرا للنعمة لا اله الا الله

اقرار ابرو بيته وسبحان الله تنزيه العظمة أسالك الله - م بحق اسمك المكتوب على  
 جناح جبريل عليك يارب و بحق اسمك المكتوب على ميكايل عليك يارب و بحق  
 اسمك المكتوب على جبرئيل عليك يارب و بحق اسمك المكتوب على كف  
 عزرائيل عليك يارب و بحق اسمك الذي سميت به منكرا ونكيرا عليك يارب و بحق  
 اسمك وأسرار عبادك عليك يارب و بحق اسمك الذي تم به الاسلام عليك يارب  
 و بحق اسمك الذي تلقاه آدم لما هبط من الجنة فناداك فلبيت دعاه عليك يارب و بحق  
 اسمك الذي ناداك به شيت عليك يارب و بحق اسمك الذي قويت به جملة العرش  
 عليك يارب و بحق اسمائك المكتوبات في التوراة والانجيل والزبور والفرقان  
 عليك يارب و بحق اسمك الى منتهى رجلك على عبادك عليك يارب و بحق غمام  
 كلامك عليك يارب و بحق اسمك الذي ناداك به ابراهيم فجاءت النار عليه بردا وسلاما  
 عليك يارب و بحق اسمك الذي ناداك به اسمعيل فنجيته من الذبح عليك يارب و بحق  
 اسمك الذي ناداك به اسحق فقضيت حاجته عليك يارب و بحق اسمك الذي ناداك به  
 هوذا عليك يارب و بحق اسمك الذي دعاك به يعقوب فرددت عليه بصره وولده يوسف  
 عليك يارب و بحق اسمك الذي ناداك به داود فجعلته خليفة في الارض وأنت له  
 الخديفي يده عليك يارب و بحق اسمك الذي دعاك به سليمان فاعطيته ملك الارض  
 عليك يارب و بحق اسمك الذي ناداك به أيوب فنجيته من الغم الذي كان فيه عليك  
 يارب و بحق اسمك الذي ناداك به عيسى بن مريم فاحييت له الموت عليك يارب  
 و بحق اسمك الذي ناداك به موسى لما خاطبك على الطور عليك يارب و بحق اسمك  
 الذي ناداك به آسية امرأة فرعون فرزقها الجنة عليك يارب و بحق اسمك الذي  
 ناداك به بنو اسرائيل لما جاوزوا البحر عليك يارب و بحق اسمك الذي ناداك به  
 انطرس لما شى على الماء عليك يارب و بحق اسمك الذي ناداك به محمد صلى الله عليه  
 وسلم يوم الغار فنجيته عليك يارب أنك أنت المبكر يم السكبر وحسبنا الله ونعم الوكيل  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 (فائدة) سأل أخبار اليهود والامام عليا رضى الله عنه فقالوا له أخد برنا عن السموات  
 وما هو أعظم منها وعن الارض وما هو أوسع منها وعن النار وما هو أحر منها وعن

الریح وما هو أسرع منها وعن البحر وما هو أغنى منه وعن الحجر وما هو أقسى منه  
 وعن ثی نزلنا نحن ولا يراه الله وعن ثی هو لله وعن ثی هو لنا وعن ثی هو بيننا  
 وبين الله وأخبرنا عما يقول الفرس في صباهه والابل في رغبتها والبقرة في حوارها  
 والحمار في نهبه والشاة في نغائها والكلب في نباحه والنعاب في صباحه والهر في  
 هريرة والاسد في زئيره والذئب في صليبه والغر في نعيقه والحدأة في صريها  
 والحمامة في تغريدها والضفدع في نقيقها والهدد في نصوته والدراج في صغيره  
 والقمر في تغبيره والقنبرة في هديرها والعصفور في صيريه والبلبل في هديره  
 والديك في نصوته والذباجة في نعيقها والنار في أجيجها والريح في هبوبها  
 والماء في دويه والارض في كلامها والسماء في نجمها والبحر في هباجه والشمس  
 في سراجها والقمر في ضيائه وعن محمد صلى الله عليه وسلم كمله من الاسماء ولم يسمي  
 القرآن قرآنا وعن المسوخين كم عذبهم وعن سبب مسحهم فان أجبتنا أقرنا  
 أنكم على الحق والأقرنا أنكم على الباطل فقال لهم على رضى الله عنه ان  
 عندي ستمين بآيات العلم كل باب منها يحتاج الى ألف رجل من الورق فاسألوا عما شئتم فان  
 جوابكم عندي أهون على ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم شرع في  
 الجواب يقول أما ما هو أعظم من السماء فالبهتان على الباري وأما ما هو أوسع من  
 الارض فالخلق وأما ما هو أحمر من النار فقلب الحريص على جمع المال وأما ما هو  
 أسرع من الریح فدعوة المظلوم وأما ما هو أغنى من البحر فقلب القنوع وأما ما هو  
 أقسى من الحجر فقلب الغاير وأما الذى نراه ولا يراه الله فوجه الكافر وعمله وأما  
 الذى هو لله فالروح وأما الذى هو لنا فعملنا وأما الذى بيننا وبينه فمننا الدعاء ومنه  
 الاجابة وأما الفرس فيقول اللهم أعز المسلمين واخذل الكافرين وأما الابل  
 فتقول عجب بالعدم القوت كيف يستطيع السكوت وأما البقرة فيقول يا غافل لك في  
 الموت شغل شاغل يا غافل أنت عن قليل راحل يا غافل كل ما قدمته حاصل ستلقى غدا  
 ما أنت عامل وأما الحمار فيقول اللهم العن المكاس وكسبه وأما الشاة فتقول يا موت  
 ما أظفرك يا موت ما أشنعك يا موت ما أظفرك يا ابن آدم ما أغفلك وأما الكلب  
 فيقول اللهم انى محروم فارحم من يرجى وأما النعاب فيقول يا قاسم الارزاق اكنفى

طاب ما قسمت لي وأما الهرفانه يقرأ عشر آيات من التوراة وأما الاسدي فيقول يا من  
 نضمت له الصخور الصم الصلاب سلطاني على من يعصيك في النور والظلمات وأما  
 النسري فيقول عش ماشئت فانك ميت واجمع ماشئت فانك تاركة وأحجب ماشئت فانك  
 ملهارة وأما الغراب فيقول يا معاشر الامم احذروا زوال النعم يا معاشر الامم  
 احذروا نزول النقم وأما الحدأة فيقول البعد عن الناس انس لمن عقل وأما الحمامة  
 فيقول صلو ايمان قطعكم واعطوا عمن ظلمكم واعطوا من حرمكم وكلموا من هجركم  
 تكس الجنة مسكالككم وأما الضفدع فيقول سبحان من يسبح له مافي البحار سبحان من  
 يسبح له مافي رؤس الجبال سبحان من يسبح له مافي القمار سبحان من يسبح له كل ذي شفة  
 واسنان وأما الهدد فيقول رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت  
 وأما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى وعلى الملك احتوى يعلم ما تحت  
 الثرى وأما القمرى فيقول قرب الاجل وفات الامل وحصل العمل وأما القنبر  
 فيقول اللهم العن مبغضى محمد وآل محمد وأما العصفور فيقول يا عالم السر والنجوى  
 ويا كاشف الضر والبلى شاعني على زرع من لا يؤدى حقه وأما البليل فيقول  
 شكرت نعمته اذ كفاني من الدنيا ثمرة فعلى الدنيا العطاء وأما الديك فيقول سبوح  
 قدوس رب الملائكة والروح اذكروا الله يا غافلين وأما الدجاجة فيقول اللهم انت  
 الحق ووعده الحق وأما النار فيقول اللهم اني أستجير بك من نار جهنم وأما لريح  
 فيقول اني مأمورة فالعن من يشتمني وأما الماء فيقول سبحان من هو وسبحان من  
 لا يعلم كيف هو الا هو وأما الارض فيقول في كل يوم يا ابن آدم تمشى على ظهري  
 ومعه يرك الى بطني يا ابن آدم تذهب على ظهري ثم يا كاك الدود في بطني وأما  
 السمكة فيقول في كل يوم اللهم اني شاهدة على كل من كان تحتي وأما البحر فيقول  
 اللهم ائذن لي ان أغرق من بغضك وأما الشمس فيقول عند غروبها اللهم اني شاهدة  
 على كل من وقع فوري عليه وأما أسماء محمد فهي عشرة أسماء أحدها محمد اشتقه  
 الله من اسمه محمد الثاني أحمد لانه من الحمد الثالث البشيرة لانه يبشر المؤمنين بالجنة  
 الرابع النذير لانه ينذر الكفار بالنار الخامس ودان الناس وحده والله  
 بدعونه السادس ثابت لان الله ثبت به الاسلام السابع قاسم لان الله قسم به يوم

القيامة بين الجنة والنار الثامن الحاسن لان الناس يحشرون يوم القيامة على اثره  
 التاسع الساحي لان الله يحويه ذنوب التائبين العاشر المبيض لان الله يبيض به وجوه  
 المؤمنين وأما القرآن فسمي بذلك لانه قام مقام التوراة والانجيل والزبور في كثرة  
 القراءة والمعنى وأما المسوخون من بني آدم فهم تسعة وعشرون الغيبيل والذب  
 والارنب والحية والعقرب والخنزير والقرد والعنكبوت والعلب والسرطان  
 والسحلية والزنبور والزهرة وسهيل والدعوس والوطواط والغراب والعقرب  
 والفأخنة والقمل والبق والعصه لهور والمار واليوم والهامة والقنفذ والدمام  
 والحرت والضب فاما الغيبيل فكان رجلا ياتي البهائم وأما الذب فكان يدعو  
 الناس الى نفسه وأما الارنب فكانت امرأة لا تغتسل من الجنابة ولا من الحيض  
 وأما العقرب فكان رجلا لا يسم الناس من لسانه وأما الخنزير فكان من الذين  
 أكلوا اربعة بيض يومان السائدة وكانوا تسعمائة ثم كفروا بها وأما القرد فكان من  
 الذين اعتدوا في السبت وكانوا خمسين رجلا من اليهود وأما العنكبوت فكان امرأة  
 صخرت زوجها وهكذا كل سبب (فائدة) رويت في المنام وجرت فحمت وهي اذا  
 ظلمت أحد فكتب في ورقة مربعة هدهد هدهد كل واحدة في ركن من أركان الورقة  
 وتحت كل واحدة اللهم اهدر دماح الظالم لعبدك فلان بن فلان الذي كان سببا لايحاده  
 بأرب عباده ٢ و ٣ و ٤ كذلك ثم تقطع الورقة نصفين وتلقها في البحر فانك ترى عجبا  
 والله أعلم (تمت) \* (وهذه بعض نوادر ذيلنا من نوادر الاستاذ) \*

(قال) الا سمعيت دعوى العرب الكرام الى قرى الطعام فقمت مهرولا ودخلت  
 بيت الضيافة مهولا فلم يطب لي القعود الاوجاعة من العرب وفود ومعههم شاب  
 قد أقبيل وهو من البعير أنقل فأتى وجلس على أعلى منسف وجعل ياكل بالجمسة  
 والكف ثم رتب على الطعام بذراعه والدم يقطر من كراعه وعليه فروة مغلوقة  
 يتعجمها يده ويفتح فاهو يغمض عينيه فقلت له يا أبا العرب

كأنك حبة في أرض هش \* أتاها وابل من به - درش

فالتفت الي وتأمل وقال السؤال أني والجواب ذكر

كأنك نعة في است كبش \* معلقة وذلك الكبش يمشي

(قال) الاصمعي فاردت أن أضحك العرب عليه فاضحكهم على فقالت له يا أبا العرب هل تعرف شيئا من الشعر أو تدري فيه قال كيف لا وأنا كأهمه وأبنيه فقالت انني سمعت بيتا من الشعراء هل تعرفه ثانيا قال في أي المعاني قال الاصمعي فقشيت الاشياء عارفاً أجدا فاقية أصعب من الواو الجزومة لعله أن يولي عنى مهزوما فقالت له قوم بنعمان عهدناهم \* سقاهم الله من النوى

قال لي أندري فومادا قلت لا قال فوثلا في دجاليلة \* مقامة كالحلوة قلت لوماذا قال لو سار فيها فامس لانتني \* على بساط الأرض منطو قلت منطو ماذا قال منطو السكتيح هزيم الحشا \* كالبار ينقض من الجو قلت جو ماذا قال جو السماء والريح تهوى به \* شم رياح الأرض فاعلو قلت اعلو ماذا قال اعلو لما عيل من صبره \* وصارت نحو القوم ينغوا قلت ينغوا ماذا قال ينغوا جالا لا نقنا شرعت \* كلفت مالا قواو يلقوا قلت يلقوا ماذا قال يلقوا باسباف بمانية \* وعن قليل سوف يغفوا (قال) الاصمعي فعلمت أن لاشئ بعد الغناء ولكن أردت أن أتقل عليه فقلت يغفوا

ماذا قال ان كنت لا تنفهم ما قلته \* فانت عندي رجل بر قلت يوماذا قال البوسلخ قد حشى جلداه \* أقائم بالفقران أو قلت أو ماذا قال أو أضرب الرأس بصوامة \* تقول في ضربتها قو قلت فوماذا قال القو في الرأس له نفخة \* يبين من داخلها الضو

قال الاصمعي فغشيت أن أقول ضوماذا فيضربني بصوامة ويتهاميت من الشعر ويجعل صوت الضربة قافية فقالت له يا أبا العرب هل لك أن تكون ضيفي وأردت أن أنسبه فقال لا يا بني الكرامة إلا الله ثم فخذته وجئت به إلى منزلي وقلت لزوجتي اصنعي لنا دجاجة واحدة فصدقتها وجئت بها وجلست أنا وابنتاي وابتاعوا ووزجتي وقلت له اقدم علينا فأخذت الرأس ودفعه إلى وقال الرأس للرأس ثم خلع الجناحين وقال الولدان الجناحان ثم اخناع الفخذين وقال البنتان الفخذتان ثم فك الحجز وقال الحجز للجوز ثم قلع الاوراك والصدر وقال الزوائد للزوائد كما هو لم تطعم منها شيئا الا القليل فقالت زوجتي اصنعي لنا خمس دجاجات فصنعتها وجئت بها وحضرتنا جميعا



رقلت في نفسي اعلى أغلبه فقلت له اقم عينا فقال تر يدون شمعاً أم وتر افعلت ان الله  
وتر يحب الوتر فقال أنت وزوجتك ودجاجة وتر وابنتك ودجاجة وتر وابنتك  
ودجاجة وتر وأنا ودجاجة تر فقلت لا أرضى بهم القسمة قال كأنك تر يد شمعاً فقلت  
نعم قال أنت وابنتك ودجاجة شفع وزوجتك وابنتك ودجاجة شفع وأنا وثلاث  
دجاجات شفع والله لا أحول عن هذه القسمة قال الا صمعي فعليني في الشعر وفي أكل  
الدجاج (حكى) عن بعض الظرفاء أنه كان يستعمل الشراب سرا وكان عليه به حجر من  
والده فباغ والده به ذلك فإزال يتبع ولده الى ان لقيه ومعه زجاجة خمر فقال له ما هذا  
قال لبن قال ويحك اللبن أبيض وهذا أحر قال صدقت كان أبيض ولكن لما رأته  
خجل واستحي وأحر ولعن الله من لا يستحي فقال له والده وتشميني بأضأوتركه ومضى  
ومن هذا المعنى قال بعضهم

دعوت بماء في أفاع ففاني \* غلام به اصرفا فافنقه زحرا

فقال هو الماء القراح وانما \* تجلي له خدي فاوهك الخجرا

(وحكى) عن أبي نواس أنه مر يوماً على مكتب فيه صبيان فسمع صبي يقول لعلمه ما  
أراد أنو نواس بقوله

ألا فاسقنى خرا وقل لي هي الخمر \* ولا نسقنى سرا اذا أمكن الجهر

وما الهائدي في ذلك قال لا أعلم قال الصبي أراد بذلك ان تكمل له الخواص الخمس فانه  
إذا شمر بها حصلت له حاسة البصر والشم والذوق وذلك مستهلاد من قوله  
ألا فاسقنى خرا وتعطلت حاسة السمع فلما قال وقل لي هي الخمر شتم نفسه سمعه بذلك  
وتكلمت الخواص الخمس فقال أبو نواس لقد أفهمتني من شعري ما لم أفهمه وأقصده  
(ربما) انفق لابي نواس وقد أمر الرشيد بقتله فقال يأمر المؤمنين أن يقتلوا شهوة  
القتلى أم استحسنا فان الله يحاسب ثم يعفو ويعاقب فم استحسنت القتل قال به ولك

ألا فاسقنى خرا وقل لي هي الخمر \* ولا نسقنى سرا اذا أمكن الجهر

قال يأمر المؤمنين أعلمت أنه سقاني وشربت قال أظن ذلك فقال أنقتاني بالظن قال  
تستحق بقولك في التعطيل

ما أحد أخبرنا أنه \* في جنة مذبات أونا

قال أجمعنا أحمدياً أمير المؤمنين فقال نستحق بقولك  
يا أحمدي المرتجي في كل نائمة \* قم سيدي نعص جبار السموات  
قال يا أمير المؤمنين أصار القول فملا قال لأعلم قال أفقت على علي ما لم تعلم قال دع هذا  
السلام فانك قد اعترفت في مواضع كثيرة بما يوجب القتل وهو الزنا فقال أبو نواس  
قد علم الله هذا قبل أمير المؤمنين أني أقول ما لأفعل كما قال بعضهم

نحن الذين أنى الكتاب محجراً \* بعفافي أنفسنا لفسق الالسن  
فضحك الرشيد من كلامه وخطب سبيله (وحكى) انه أنى الى أمير برجل ومعه آنية الخمر  
نقال حدوده حد الشراب فقال له لماذا يا أحمدي الامير فقال لان معك آلة الخمر فقال حدني  
حد الزنا أيضا فقال لماذا فقال لان معي آلة الزنا فضحك منه الامير وقال حد الواسيلة  
(وحكى) أن غلاما جارية كانا يقرآن في مكتب فعشق الغلام الجارية وأحبها احبا  
شديدا وكانا جليلين الى الغاية فلم يرزل الغلام يتطاف بها حتى صار قريبا منها فلما كان  
في بعض الايام كتب الغلام في لوح الجارية يقول لها

ماذا تقولين فيمن شئت مني \* من فرط حبك حتى صار حيرانا  
يشكو الصباية من وجود من ألم \* لا يستطيع ما في القلب كتبا  
فأخذت الجارية لوحها فقرأت مكتوب فيه ذلك فكتبت تحتة تقول

إذا رأينا محبا قد أضربه \* حوالصباية أوليناها احسانا  
ويبلغ القصص منافي محبته \* لو أن يكون علينا كل ما كانا  
فدخل عابها الفقيه فوجد الكتابة في اللوح فرق الخالها ما وكتب في اللوح يقول  
صلى محبك لا تخشين من أحد \* وواصل مدنفاتي الحب حيرانا  
أما الفقيه فلا تخشى مهابة \* فانه قد بلى في العشق أزمانا  
فوافق ان سيد الجارية دخل المكتب في تلك الساعة فوجد لوح الجارية فاخذته وقرأ  
ما فيه من كلام الغلام والجارية والفقيه فكتب في اللوح يقول

لا فرق الله طول الدهر بينكما \* وظل واشيك حيران تعبانا  
أما الفقيه فلا والله ما نظرت \* عيناى أعرض منه قط انسانا  
ثم أرسل خاف القاضي و لشهود وكتب كتاب الجارية على الغلام في المجلس وأولم

ختمهما وأحسن اليهما (وكتب) بعضهم إلى صديق له يقول أما بعد فخط الناس بظلمك  
ولا تعظم بقولك واستمع من الله بقدر قربك منك وخف منه بقدر قدرته عليك والسلام  
وأستغفر الله العظيم وأتوب إليه آمين

(بقول راجي غفران المسادي \* محمد الزهري الغمراوي)

نحمدك يا من جوده عم الانام ولم يبق من ذران الوجود فرد لم يكنس بنور قبضه  
العام ونشرك أن مننت على الانسان بزياد احسانك واكرمته بان خصصته  
من بين الخلق بعة بعظيم امتنانك ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين  
وعلى آله وصحبه وسائر المتبعين أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب نوادر العالم  
العلامه والعدوة الطهامه الاستاذ الشيخ أحمد شهاب الدين القليوبي رحمه الله رحمة  
واسعه وأفاض علينا وعليه من أنوار احساناته الساطعه وهو كتب يشرح النفس  
بليذذ فكاهاته ويسر خاطر بنوادر حكاياته فهو جدير بان يعكف على اقتباس  
أنواره من سئمت نفسه من الحادثات ويسرح النظر في الجين صيغاته ليعتبر  
بما فيه من المستغربات وذلك بالمطبعة الميمية بمصر المحررة سنة الحجة

بحوار سيدى أحمد الدردير قريه من الجامع الازهر المنير

ادارة المفتقر له غوره القدير أحمد الباني الحلي

ذي الحجز والتقصر وذلك في شهر ربيع أول

سنة ١٣١١ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية

آمين

